

النغوي

صهيل السهوب






محمد حسني نغوي

2025



رقم الايداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (2025/2/766)

بيانات الفهرسة الأولية للكتاب:

عنوان الكتاب	النغوي صهيل السهوب
تأليف	نغوي ، محمد حسني عبدالرحمن
بيانات النشر	عمان : محمد حسني عبدالرحمن نغوي ، 2025
الوصف المادي	156 صفحة .
رقم التصنيف	929.353
الواصفات	/مصادر الأنساب//تواريخ العائلات//الجماعات العرقية//الأتراك//التراجم//آسيا الوسطى//تركيا/
الطبعـــة	الطبعة الأولى

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً



إلى قدوتي وملهمي ومعلمي

الذي لم يفارق صوته مسمعي ولا صورته عيناي

إلى أبي الحبيب الأستاذ

حسني عبدالرحمن نغوي

رحمه الله تعالى وأسكنه الفردوس الأعلى

المقدمة

قال الله ﷻ : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) [الحجرات:13]، وجاء في الحديث الصحيح أن الرسول ﷺ قال : "أربع من أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن: الفخر في الأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة...".

لقد نهى الإسلام عن التفاخر بالأنساب وحرمه، وعده خصلة من خصال الجاهلية المذمومة، فأمر الشرع الحنيف بإبطاله والنهي عنه، وإن ميزان الإسلام للناس لا ينظر إلى الفوارق في اللون والجنس والنسب، ولا يرجع إلى الجاه والمال والمنصب، فالناس كلهم لآدم، وآدم خُلِقَ من تراب، وإنما التفاضل بينهم يكون بتقوى الله والعمل الصالح.

هذا الكتاب الذي بين يدي القارئ الكريم، إنما هو كتاب للتعريف بشعب مسلم من الشعوب التي سادت وحكمت مناطق شاسعة من أوراسيا، شملت آسيا الوسطى وجنوب حوض نهر الفولغا وشمال القفقاس وشبه جزيرة القرم وأجزاء واسعة من أوكرانيا الحالية، وكان له دور كبير في نشر الإسلام، وواجه خلال تاريخه مصاعب كبيرة، حيث تعرض لمحاولات الإبادة لمرات عديدة، وما تبقى منه اليوم هو تجمعات سكانية صغيرة منتشرة في عدة بلدان، وعلى الرغم من صغر تعداد ذلك الشعب، إلا أنه كانت له بصمة واضحة وكبيرة ومشرقة في مختلف المجالات، وأبنائه اليوم يبذلون الجهد في محاولة التواصل وإقامة جسور التعاون فيما بينهم، لأجل الحفاظ على ما تبقى من لغة وثقافة وعادات وتقاليد ليورثوها لأبنائهم، وما هذا الكتاب إلا

مساهمة متواضعة في هذا السياق، فبعد أن لمست خلو المكتبة العربية من أية مؤلفات عن النغوي باللغة العربية، على عكس المكتبات التركية والروسية وغيرها، قررت أن أؤلف هذا الكتاب (النغوي . . صهيل السهوب) مساهمة مني في إثراء المكتبة العربية بمعلومات عن شعب النغوي، ونيتي خالصة لوجه الله تعالى، بقصد نشر المعرفة وتجلية الحقائق وحفظاً وتوثيقاً للمعلومات لأجيال المستقبل، وأتمنى للقارئ الكريم رحلة ممتعة وشيقة بين صفحات هذا الكتاب.

يتكون كتاب (النغوي . . صهيل السهوب) من جزئين:

الجزء الأول: التعريف بشعب النغوي (من ص3 إلى ص108)

الجزء الثاني: التعريف بأعلام النغوي (من ص109 إلى ص213)

الجزء الأول

التعريف بشعب النغوي



لوحة محفورة على الخشب للفنان من النغوي علي بيك كويلاكوف Alibek Koylakayev

قال صاحب الطريقة المولوية العالم والشاعر المتصوف جلال الدين الرومي (1207م-1273م): " استمع إلى صوت الناي كيف يبث آلام الحنين يقول: مُذ قُطعت من الغاب وأنا أحنُّ إلى أصلي"، وقال الشاعر والكاتب المسرحي والروائي الروسي ألكسندر بوشكين (1799م-1837م): "شعوران قريبان يغذيان القلب هما التوق للرماد الأصلي وحب قبور الآباء".

الاسم نغوي ومرادفاته

إن الكثير من الأسماء تلفظ في لغتها الأصلية بطريقة معينة، وعندما تكتب في لغات أخرى تصبح تلفظ بطريقة أخرى، وذلك بسبب اختلاف الأحرف بين لغة وأخرى، وبمرور الوقت قد تتسع الهوة ويصبح للاسم اشتقاقات كثيرة، واللفظ الأصلي لـ (نغوي) هو بالأصل (نُغُيّْ) أي ضمة على النون وضمة على الغين وتشديد مع سكون على الياء، وهذا اللفظ كان يستخدمه والدي "رحمه الله" ويصر على استخدامه على الرغم من صعوبة نطقه، فكان عندما يحتاج الى ذكر اسمه في المعاملات وغيرها ينطقه بهذه الطريقة وكنت أرى من يسمعه يكتبه بحسب سماعه، مرة ناغاوي ومرة نوغاي ومرة نغوي وغيرها، وهذا فسر لي سبب اختلاف كتابة الاسم من شخص لأخر ومن لغة لأخرى، ففي كتب التاريخ المكتوبة بلغات مختلفة من العربية أو الانجليزية، نجد أن الاسم قد تحرف إلى نوغاي ونوجاي وناغاواي ونغوي ونغاواي ونجاواي وغيرها، وبالتالي يصبح أي اسم من هذه المترادفات يقصد به الاشارة إلى نفس المعنى المقصود، فسواء قلت نغوي أو نوغاي أو نوجاي أو ناغاواي او ناجاواي فكلها تشير إلى نفس المعنى.

كيف تلفظ الشعوب القفقاسية الاسم (نغوي)		
الشعب	بالعربية	بالروسية
الفايناخ (الشيشان)	نوغ وي	ног/о(й)
الآفار	نوغاييف	ногъаяв
القمق	نوغيلي (نوغاي)	ногъайлы (ногъай)
الدارجين	نوغايلان	нугъайлан
اللاك	نوغاي	нугъай
الأديغة	نيغوي	нэгйой
القبرطاي والشركس	نيغوي	нэгъуей
البلقر والقراشاي	نوغوي	ногъой
الأوسيت	نوغاي	ногъай
الأباظة	ناغ واي	наг/вай
المصدر: فولكوفا ن.ج. الألقاب العرقية والقبلية في شمال القوقاز. م، 1979		
Source: Гаджиева С.Ш. Очерки семьи и брака у ногайцев. М., 1979.		

وهذا الاختلاف الناتج عن صعوبة نطق الاسم ليس مقتصراً على اسم نغوي، بل أنه متعارف عليه ويشمل الكثير من أسماء الشعوب، وبخاصة الشعوب القفقاسية الشركسية التي تهجرت من موطنها.

وقد أشار إلى ذلك وأوضحه السيد ينال حتك نائب رئيس الأكاديمية الدولية للثقافة الشركسية في أحد منشوراته، حيث أشار إلى أنه عند تسجيل أسماء العائلات الشركسية بالسجلات الرسمية للدولة باللغة العربية، قد تغيرت

أسماء الكثير من العائلات إلى مسميات أخرى، وذكر أمثلة عديدة عليها، وقد صنف التغييرات التي جرت على أسماء العائلات إلى ثمانية أصناف هي:

الحالة	التغييرات التي جرت على أسماء العائلات	الأمثلة
1	أسماء عائلات بقيت لفظاً وكتابةً دون تغيير لتطابق أحرفها مع أحرف اللغة العربية	قردن، جانخوت، جانا، ابده، تحبسم
2	أسماء عائلات تغير فيها حرف أو أكثر لعدم وجود حرف بديل في اللغة العربية يعبر عن اللفظ لاسم العائلة بلغته الأصلية	فروقه، حببخ، حتك، برزج، ابرج
3	أسماء عائلات تغيرت إلى أسم قريب من حيث اللفظ لتسهيل كتابتها ولفظها	جيكات، لوكاشه، ياخولا، قوطة، صوقار
4	أسماء عائلات تعتمد على اسم القبيلة الأصل بديلاً عن اسم العائلة الأصلي	شابسوغ، ابزاخ، بزادوغ، حتوقاي، قبرطاي
5	أسماء عائلات اعتمدت اسم الجد أو أحد الأجداد لسهولة الكتابة واللفظ	بشماف، شوماف، لامبر، سوسروقه، الجوقة
6	اسماء عائلات اعتمدت اسم الجد أو أحد الاجداد مع لفظه العربي	آل زكريا، آل عز الدين، آل علاء الدين، آل محمد، آل يعقوب
7	أسماء عائلات اعتمدت اللقب العربي الذي أطلق على العائلة أو أحد الأجداد سواء رسمياً أو عرفياً	ابو النواس، الحسن، الطويل، العربنجي، السعيد
8	أعتماد أسماء عائلات بناء على الصنعة أو الحرفة أو المنطقة بديلاً عن اسم العائلة الأصلي	الحداد، الصايغ، النجار، الشامي، الروسي

بالنسبة للنغوي فإن الحالة الثالثة تنطبق على الاسم لتسهيل الكتابة واللفظ، وكذلك الحالة الرابعة المعتمد على اسم القبيلة، وهذا هو الأقرب إلى تفسير تغير اللفظ الأصلي إلى المرادفات التي تم ذكرها، وسيتم لاحقاً التعريف بالاسم نوغاي (نغوي) بشكل أوسع ومعناه وما يرمز إليه.

معنى الاسم نغوي (نوغاي)

إسم نغوي أو نوغاي هو أسم لشعب هو شعب النوغاي (النغوي)، وهو في نفس الوقت أسم يطلق على أفراد تسموا بهذا الاسم، تماماً كما في اللغة العربية يوجد اليوم الشعب التركي وبيننا بعض أبناء البادية العربية تم تسميته تركي، وكما يوجد إسم سوريا والشعب السوري وبعض جداتنا تم تسميتهن سوريا وهكذا.

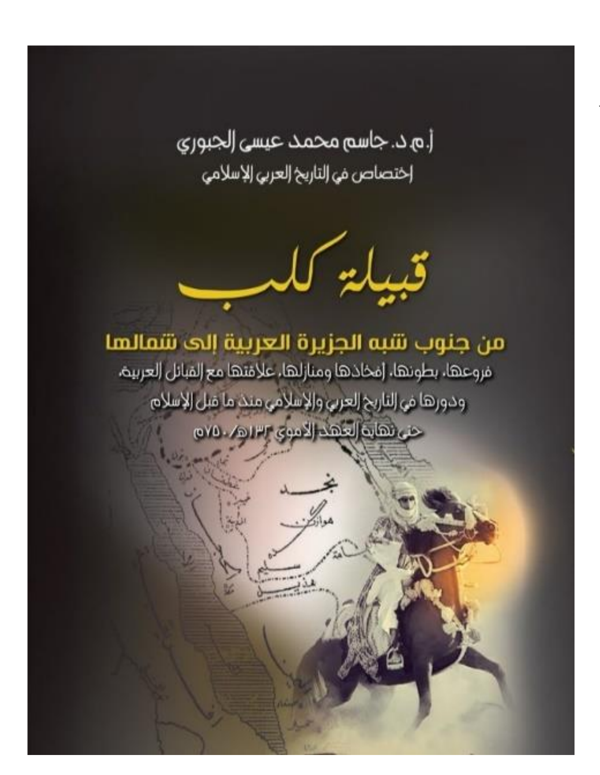
يقول الباحث والمؤلف فلاديسلاف جريبوفسكي[1] Vladislav Gribovsky بأن الاسم نوغاي (نغوي) هو رتبة ولقب عسكري تعني المحارب أو الذئب حيث يقول: (كلمة "نوغاي" تأخذنا إلى ثقافة السهوب القديمة جدًا، إنه اسم ذكر شائع، ولكن ليس ما يُطلق عليه عند الولادة، بل ما يتلقاه الرجل في فرقة عسكرية إذا أظهر نفسه كمحارب أو قائد أو فاتح ناجح، وبهذه الصفة، نعرف أكثر من اثني عشر ممن حملوا رتبة "نوغاي" عاشوا في النصف الثاني من القرن الخامس عشر والنصف الأول من القرن السادس عشر، كان أحدهم إيديجي (يديجي، إيديجي)، مؤسس قبيلة نوغاي. يتم تفسير أصل هذه الكلمة على أنها "محارب" و"ذئب". دلالة الذئب على حيوان مفترس في السهوب، أو المحارب).

في دراسة نشرتها جامعة Gedik التركية حول معنى الاسم نوغاي جاء فيها، "إن اسم نوغاي يحمل في جوهره الطبيعة، وأنه اسم يطلق على المولعون

---

[1] فلاديسلاف جريبوفسكي باحث أول في معهد م. جروشيفسكي للآثار الأوكرانية ودراسات المصادر التابع للأكاديمية الوطنية للعلوم في أوكرانيا. وهو مؤلف أكثر من 200 عمل علمي وشعبي عن تاريخ قبائل النغوي والقوزاق زابوروجيا وشعوب شمال القوقاز ومنطقة الفولغا وكازاخستان.

بالحرية والذين يتمتعون بسمات الشجاعة والاستقلال، وأنه يجوز التسمية بهذا الاسم كونه لا يخالف الشريعة الإسلامية"، والاسم نوغاي في لغة النغوي يرمز إلى الذئبة المجنحة، والتي هي جزء من أسطورة خاصة بالنغوي، أما في اللغة المنغولية فإن الاسم نوغاي يعني الكلب، وهذا ليس بالضرورة يعني الانتقاص من القيمة أو الشتيمة، بل على العكس، فالكلاب لدى المغول لها قيمة كبيرة وبخاصة في الحروب، وكثير من الشعوب تجد في اسم الكلب مدحاً لا ذماً، ومنها الشعوب القفقاسية الشركسية، حيث ورد اسم الكلب باللغة الشركسية (حه/XbЭ) ضمن أسماء العديد من العائلات الشركسية، وهناك قبائل عربية عريقة نُسبت إلى اسم الكلب منها "بنو كلب" وهي قبيلة عربية مشهورة من قضاعة، و "بنو كلبان" وهي قبيلة عُمانية



عدنانية معروفة، وغيرهم، ومن أشهر علماء الأنساب لدى العرب المؤرخ هشام بن محمد بن السائب الكلبي وكنيته (إبن الكلبي)[2].

بحسب الأسطورة الخاصة بشعب النغوي والموغلة في القِدم، والتي تتحدث عن قصة الذئبة الزرقاء المجنحة "كوكبوري" Kökböri التي استخدمها النغوي كشعار لهم، فإن الأسطورة تقول بأنه خلال هجرة شعب النغوي من جبال ألطاي في آسيا الوسطى بإتجاه الغرب، تغير الطقس وهبت عاصفة ثلجية قوية لم تتوقف، وانتشر الضباب الكثيف فأضاع النغوي طريقهم وتشتتوا وبدأوا يموتون من البرد والجوع، فهبطت من السماء ذئبة مجنحة أخذت ترضعهم من لبنها الدافئ، ثم أخذت تسير أمامهم وهم يتبعونها إلى أن أخرجتهم من تلك العاصفة ونجوا.



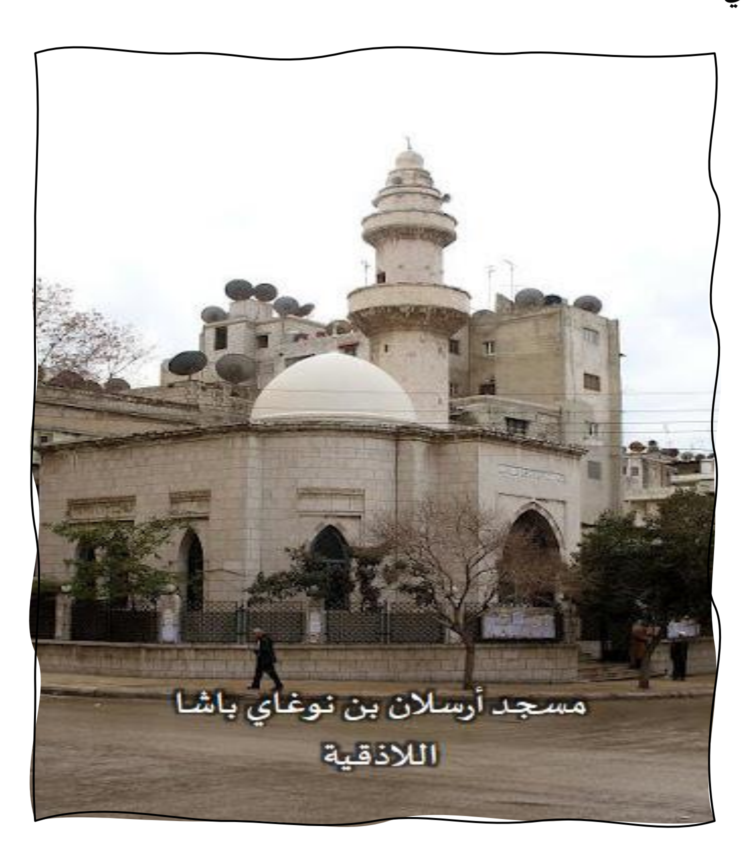
من الشخصيات التي ذكرت في التاريخ الإسلامي وكان أسمها نوغاي:

1. أرسلان بن نوغاي باشا الملقب (أرسلان باشا المطرجي): وكان وزيراً ووالياً عثمانياً تولى الحكم في بلاد الشام، وكان والياً عادلاً ساهم في إنعاش وتطوير البلد، وله منجزات عظيمة حيث بنى الكثير من المساجد أشهرها المسجد والحمام الذي تسمى بأسمه (جامع أرسلان باشا)، والذي يعود

[2] أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث بن عبد الحارث الكلبي ويكنى ابن الكلبي (نحو 110 هـ - توفي 204 هـ) مؤرخ، وعالم أنساب وأخبار العرب وأيامها ووقائعها ومثالبها.

تاريخ بناؤه الى القرن السابع عشر في منطقة اللاذقية في سوريا، وقد تهدم المسجد نتيجة الأحداث الأخيرة التي مرت بها سوريا ثم أعيد بنائه جزئياً من جديد.

بعد ذلك أسندت إلى أرسلان بن نوغاي باشا ولاية بغداد في العراق حيث انتقل اليها، وأستمرت فترة ولايته ستة أشهر فقط، حيث مرض في بغداد وتوفي عام 1650م، وقد شيع جثمانه بموكب كبير وتم دفنه في مقبرة الخيزران (الأعظمية) بالقرب من مرقد الإمام الأعظم أبو حنيفة النعمان رضي الله عنه.


مسجد أرسلان بن نوغاي باشا
اللاذقية

2. الأمير سيف الدين نوغاي القبجاقي: ورد أسمه وتكرر في موسوعة السلوك لمعرفة دول الملوك للمؤرخ تقي الدين المقريزي (1364م-1442م)، ومما ورد عنه في الجزء الثاني من الموسوعة في الصفحة 434:

هذا وقد اشتهر بالقاهرة حركة الملك الناصر وخروجه من الكرك، فتحرك الأمير سيف الدين نوغاى القبجاقى - وكان شجاعا مقداما حاد المزاج قوى النفس، ومن ألزام الأمير سلار النائب - وواعده جماعة من المماليك السلطانية أن يهجم بهم على السلطان الملك المظفر بيبرس إذا ركب ويقتله. فلما نزل إلى بركة الجب استجمع نوغاى بمن وافقه يريدون الفتك بالسلطان فى عوده من البركة، وتقرب نوغاى من السلطان قليلا قليلا، وقد تغير وجهه وظهر فيه أمارات الشر؛ ففطن به خواص السلطان وتحلقوا حوله، فلم يجد نوغاى سبيلا إلى ما عزم عليه.

وفي موضع أخر تم ذكر دوره سنة 708هـ في التصدي لفتنة العبيد بمكة وحفظ أمن الحجيج:

قام الأميرُ سيف الدين نوغاي القبجاقي التتري أميرُ ركب الحاجّ بمحاربة العبيد بمكّةَ، وذلك أنهم كثُر تخطّفُهم أموالَ التجّار، وأَخْذُهم من الناسِ بالغصبِ ما أرادوا، فلما وقف بعضهم على تاجرٍ ليأخُذَ قماشَه منَعه، فضربه ضربًا مبرِّحًا، فثار الناسُ وتصايحوا، فبعث نوغاي مماليكَه إلى العبيد فأمسكوا بعضَهم وفَرَّ باقيهم بعدما جُرِحوا، فركَبَ الشريفُ حميضة بن أبي نُمَي بالأشراف والعبيد للحَربِ، وركب نوغاي بمن معه، ونادى ألا يخرُجَ أحدٌ من الحاجّ وليَحفَظْ متاعَه، وساق فإذا طائفةٌ من السرويين قد فرُّوا من الخوف إلى الجبل، فقَتَل نوغاي منهم جماعة ظنًّا أنهم من العبيد، فكَفَّ حميضة عن القتال.

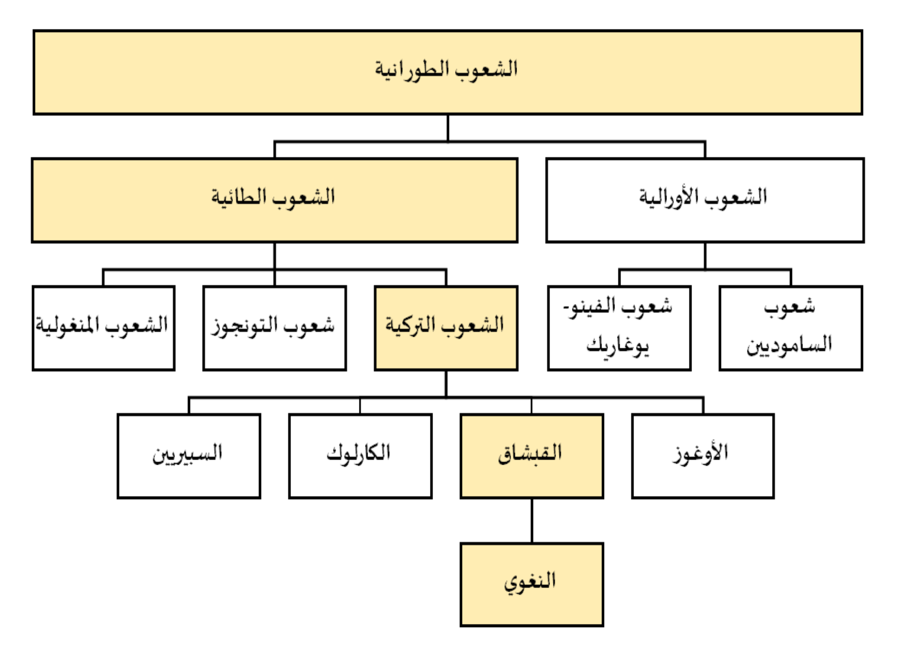
النغوي ونوغاي خان

من الأمور اللافتة فيما يكتب عن النغوي هو ربط ظهور إسم شعب النغوي (النوغاي) بسطوع نجم نوغاي خان إبن ترفال خان إبن جوشي خان إبن جنكيزخان، والذي رُجحت سنة وفاته على أنها 1299م/1300م، وهذا أمر غير صحيح، حيث أنه لا يعقل أنه بظهور نوغاي خان، على الرغم من أهمية ومكانة هذه الشخصية التاريخية العظيمة، التي كان لها دور كبير في الدفاع عن الاسلام ونشره، إلا أنه لا يعقل ولا يتفق مع المنطق العلمي ارتباط وجود النغوي بشخص بعينه للأسباب التالية:

1. لغة النغوي هي من ضمن عائلة الشعوب التركية القبشاقية، وليست من ضمن عائلة الشعوب المنغولية وهم (المغول، البوريات، الكالميك، الداغور، الاوردوس . . الخ)، ونوغاي خان هو الحفيد المباشر لجنكيز خان وبالتالي فإن لغته هي اللغة المنغولية وليست التركية.
2. أشار المؤرخ الأمريكي من أصل روسي جورج فيرنادسكي George Vernadsky (1887م-1973م)، في كتابه التاريخي بعنوان "المنغول وروسيا"، إلى أن نوغاي خان قد تم ذكره تاريخياً بعدة أسماء منها اسم "عيسى نوغاي"، وقال بأن اسم عيسى ربما يكون هو الاسم الشخصي له وأن اسم نوغاي هو اسم القبيلة التي قادها.

sources Khan Nogay is mentioned under a double name: Isa-Nogay.[90] Probably Isa was his personal name and Nogay his clan name (that is, the name of the clan of which he was the leader). On one occasion in 1287 Nogay stated he had received a special decree from Khan Batu to keep unity and order among his kin, after the latter's death, in the Khanate of Kypchak.[91] If this was so, Batu must have con-

3. إن القول بأن شعب جديد بالكامل ظهر وأصبحت له لغة خاصة به اعتماداً على شخصية تاريخية واحدة، وخلال فترة حكم تلك الشخصية التي قاربت أربعين عاماً، هو أمر ينافي المنطق والتفكير السليم.
4. الشعوب المنغولية تشترك مع الشعوب التركية بالاضافة إلى شعوب التونغوس المنشورية، بأنها كلها شعوب ألطائية (نسبة إلى جبال ألطاي في آسيا الوسطى)، وإذا جمعنا مع الشعوب الطائية الشعوب الأورالية الساموديين والفينو-يوغاريك (الهنغار، الفنلند، الأستون، السامي . . الخ)، تتشكل لدينا ما يسمى "الشعوب الطورانية"، والشعوب الطورانية في لغاتها من الأمور المشتركة الشيء الكثير، ولا سيما الأسماء، حيث يشيع بين أتراك تركيا اليوم اسم جنكيز واسم تتار وغيرها، فاذا استخدم المنغول اسم نوغاي فهذا لا يعني بالضرورة انه اسم منغولي.



5. اتحاد الكومان والقبشاق الذي سبق ذكره، ظهر في القرن العاشر الميلادي، وتفرع من القبشاق شعوب عديدة (الكازاخ، البشكير، التتار، القيرغيز، القمق، البلقر، القراشاي، النغوي)، لذا فإن المنطق يقول بأن إرتباط تلك الشعوب بالقبشاق الأتراك الذين سبقوا ظهور نوغاي خان بقرون عديدة، هو الأصح علمياً، ويؤيد هذا الطرح البروفسور الأمريكي Peter Benjamin Golden[3] الذي يقول في كتابه The Mongols and the Turkic World (1992) بأن "شعب النوغاي لم ينحدر مباشرة من نوغاي خان، بل ينحدرون في المقام الأول من القبشاق والكومان الذين تم استيعابهم في القبيلة الذهبية وتم تميزهم لاحقًا على أنهم النوغاي،

[3] بيتر بنجامين جولدن (من مواليد 1941) هو أستاذ أمريكي للتاريخ والدراسات التركية والشرق أوسطية في جامعة روتجرز، وقد كتب العديد من الكتب والمقالات عن الدراسات التركية ودراسات آسيا الوسطى، مثل مقدمة لتاريخ الشعوب التركية.

وبعد انحدار القبيلة الذهبية، لعب النوغاي دورًا مهمًا في سياسة المنطقة وكان يُنظر إليهم على أنهم مجموعة مميزة داخل النطاق الأوسع للسكان الناطقين بالتركية".

6. يجادل المؤرخ والعالم الجغرافي الروسي سيميونوف Semionoff (1827م-1914م) في كتابه بعنوان (-Sievero Touzemtsi Vostotchnavokavkasa)، بأن النغوي هم من نسل شعوب بتشنغيز (Petchenegs) وبولوفتسي (Polovtsi)، وهي شعوب ورد ذكرها في التاريخ الروسي القديم وينتمون إلى فروع قدمت إلى أوروبا في وقت مبكر جداً قبل ظهور جنكيزخان بفترة طويلة.

التعريف بالشعوب التركية

الشعوب التركية هم جزء من الشعوب الطورانية ويزيد عدد الشعوب التركية اليوم عن 200 مليون نسمة، وهم ينتشرون على طول وعرض الكتلة الأوراسية (أوروبا وآسيا)، ويدين أبنائها بالعديد من الديانات، فمن أقصى شرق سيبيريا حيث شعب الياقوت (ساخا) إلى شعب الغاغوز في شرق أوروبا والبلقان، ومن أقصى شمال سيبيريا حيث شعب الدولغان إلى شعب القشقاي في جنوب إيران تنتشر تلك الشعوب.

من المعلوم أن الشعوب التركية تصنف إلى أربعة أقسام تبعاً للأصول القبلية التاريخية والتصنيف اللغوي، الناتج عن التباعد الجغرافي بين تلك الشعوب وهي:

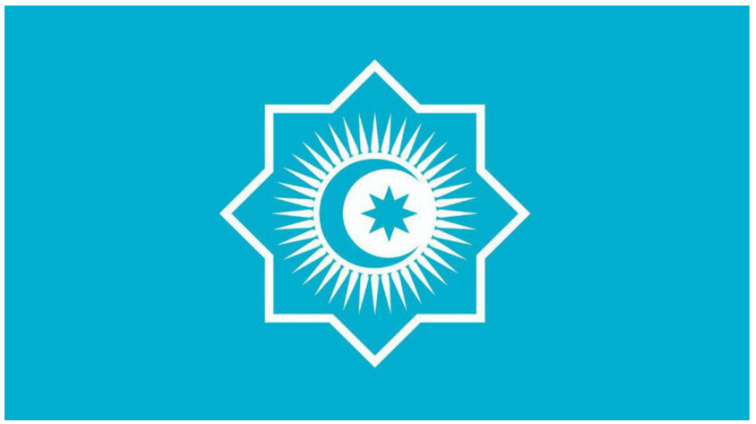


1. شعوب الأوغوز، وأهمها الشعب التركي الذي يقطن في الجمهورية التركية الحالية (الأناضول)، ويوجد منهم جالية كبيرة في بعض الدول الأوروبية مثل ألمانيا حيث يعيش الملايين من الأتراك هناك، والشعب الأذربيجاني الذي يشكل معظم سكان جمهورية أذربيجان وهم أيضاً يقطنون أذربيجان الجنوبية التابعة لإيران حيث يشكلون حوالي 20-25% من سكان إيران، والشعب التركماني ويقطنون جمهورية تركمانستان ويوجد منهم أقليات في إيران وشمال العراق وسوريا وكذلك أفغانستان، وشعب الغاغوز ويقطنون في جمهورية مولدافيا وأوكرانيا، وشعب القشقاي ويقطنون محافظات جنوب إيران بالقرب من الخليج العربي.

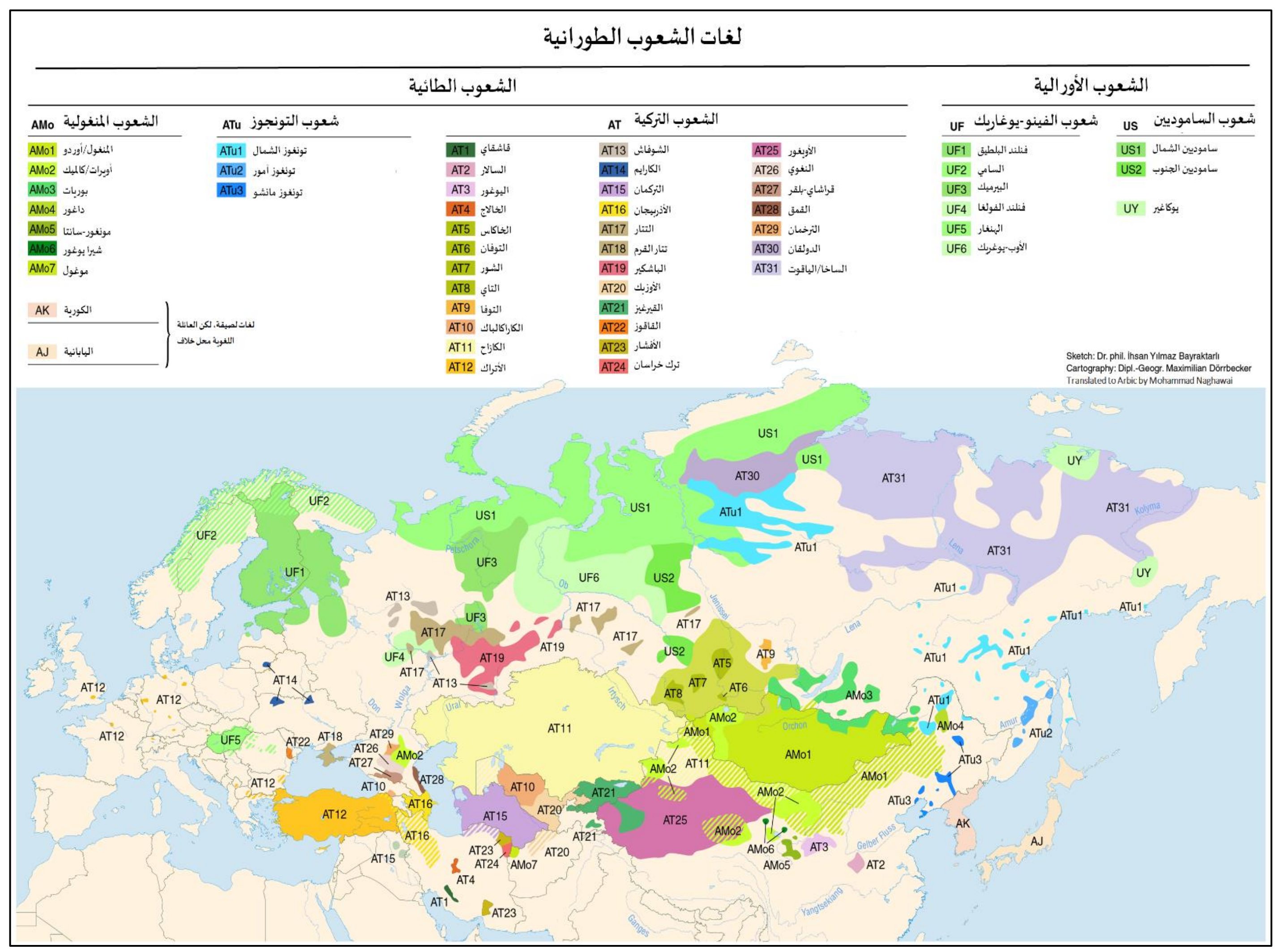
2. شعوب القبشاق (القبجاق)، وأهمها شعب الكازاخ الذين يقطنون جمهورية كازاخستان وتتواجد منهم أعداد كبيرة أيضاً في تركستان الشرقية (ويغورستان) الخاضعة للإحتلال الصيني، والتي تسميها الصين سينكيانغ، وكذلك في أقصى غرب جمهورية منغوليا وفي أجزاء من جنوب جمهورية روسيا الاتحادية، وشعبي الباشكير والتتار اللذان يقطنان في جمهورية باشكيرستان وجمهورية تتارستان ذاتيتا الحكم ضمن الاتحاد الفدرالي الروسي، وشعوب القمق والبلقر والقراشاي والنغوي الذين يقطنون الجنوب الروسي في جمهوريات شمال القفقاس ذاتية الحكم إضافة إلى اقليمي كراسنودار وستافروبول، وشعب القيرغيز الذين يقطنون جمهورية قيرغيزستان في وسط آسيا، ويوجد منهم أقلية في تركستان الشرقية.
3. شعوب الكارلوك، وأهما شعب الأوزبك ويعرفون بالدول العربية بالبخارية نسبة إلى مدينة بخارى التاريخية، وهم يقطنون جمهورية أوزبكستان وكذلك شمال أفغانستان وتتواجد منهم أقليات في الدول العربية وبخاصة في الديار الحجازية، وشعب الأيغور وهم سكان تركستان الشرقية (ويغوريستان) التي ضمتها الصين إليها، حيث يتم ممارسة أبشع صنوف القمع عليهم، وأتراك خراسان وهم الأتراك الذين يقطنون محافظات شمال خراسان وجنوب خراسان في شمال شرق إيران.
4. الشعوب التركية السيبيرية، وأهمها شعب الياقوت (ساخا) الذي يقطن روسيا ضمن جمهورية ياقوتيا ذاتية الحكم في شمال سيبيريا، والتي تزيد

مساحتها عن ثلاثة ملايين كم2 وتعتبر أكبر وحدة إدارية من حيث المساحة في العالم، وتساوي مساحتها تقريباً مساحة شبه الجزيرة العربية، ولا يقطنها سوى أقل من واحد مليون نسمة أكثر من نصفهم من شعب الياقوت.

ومن شعوب الأتراك السيبيرية الدولغان والتوفا والخاكاس والشور وغيرهم.



بتاريخ 7 نوفمبر 2024 اعتمدت منظمة الدول التركية علمًا محدثًا للمنظمة يرمز إلى الوحدة والتراث المشترك في قمتها الحادية عشرة في العاصمة القيرغيزية بيشكيك، ويسلط التصميم الجديد للعلم الضوء على الروابط الثقافية والتاريخية داخل العالم التركي، ويدمج الألوان والأنماط التقليدية التي تمثل الجذور المشتركة للشعوب التركية، حيث ترمز الألوان الزرقاء والبيضاء للعلم إلى النقاء والتقاليد والسهوب الشاسعة، مما يستحضر القوة والانسجام والخلود، ويتميز العلم أيضًا بمثمن، رمز للتوجيه والحكمة، إلى جانب شمس بأربعين شعاعًا، تمثل الضوء والانفتاح والحيوية، وتدل هذه الصورة على القيم المشتركة والرؤية الجماعية، وتضيء مسارًا مزدهرًا للأمام للدول التركية، ويجسد الهلال والنجمة - رمز الدولة التركية - النمو والطموح والتقدم، مما يعزز الشعور بالقرابة والروابط الثقافية، وقد أعرب القادة الذين حضروا القمة عن أملهم في أن يعزز العلم الجديد التفاهم المتبادل ويدعم رؤية موحدة للاستقرار والسلام في جميع الدول التركية.


لغات الشعوب الطورانية
الشعوب الطائية
الشعوب الأورالية
الشعوب المنغولية AMo
AMo1 المنغول/أوردو
AMo2 أويرات/كالميك
AMo3 بوريات
AMo4 داغور
AMo5 مونغور-سانتا
AMo6 شيرا يوغور
AMo7 موغول
AK الكورية
AJ اليابانية
لغات لصيقة، لكن العائلة اللغوية محل خلاف
شعوب التونجوز ATu
ATu1 تونغوز الشمال
ATu2 تونغوز أمور
ATu3 تونغوز مانشو
الشعوب التركية AT
AT1 قاشقاي
AT2 السالار
AT3 اليوغور
AT4 الخالاج
AT5 الخاكاس
AT6 التوفان
AT7 الشور
AT8 التاي
AT9 التوفا
AT10 الكاراكالباك
AT11 الكازاخ
AT12 الأتراك
AT13 الشوفاش
AT14 الكارايم
AT15 التركمان
AT16 الأذربيجان
AT17 التتار
AT18 تتار القرم
AT19 الباشكير
AT20 الأوزبك
AT21 القيرغيز
AT22 القاقوز
AT23 الأفشار
AT24 ترك خراسان
AT25 الأويغور
AT26 النغوي
AT27 قراشاي-بلقر
AT28 القمق
AT29 الترخمان
AT30 الدولقان
AT31 الساخا/الياقوت
شعوب الفينو-يوغاريك UF
UF1 فنلند البلطيق
UF2 السامي
UF3 البيرميك
UF4 فنلند الفولغا
UF5 الهنغار
UF6 الأوب-يوغريك
شعوب الساموديين US
US1 ساموديين الشمال
US2 ساموديين الجنوب
UY يوكاغير
Sketch: Dr. phil. İhsan Yılmaz Bayraktarlı
Cartography: Dipl.-Geogr. Maximilian Dörrbecker
Translated to Arbic by Mohammad Naghawai
Petschora
Ob
Jenissei
Lena
Kolyma
Amur
Wolga
Don
Ural
Irtysch
Orchon
Gelber Fluss
Yangtsekiang
Ganges

النغوي والشعوب التركية

لغة النغوي هي من مجموعة اللغات التركية القبشاقية وموطنها الأصلي هو سهوب[4] منطقة أوراسيا، وخاصة ما يعرف اليوم بجنوب روسيا وشمال كازاخستان وأجزاء من أوكرانيا، وللنغوي علاقة تاريخية طويلة ومعقدة مع الشعوب التركية الأخرى سواء في القفقاس أو آسيا الوسطى، تشكلت تلك العلاقة من خلال الهجرات المشتركة والزواج المختلط والتحالفات السياسية والتبادل الثقافي، وقد كان للنغوي تأثير كبير على تلك الشعوب، كتب الرحالة في القرن التاسع عشر، العالم الكازاخستاني البارز شوكان فاليخانوف، بدهشة: "من الغريب والمثير للدهشة أن جميع الشعوب البدوية تقريبًا في سهول آسيا الوسطى تنسب كل شيء قديم إلى النغوي ويعتبرهم الكثيرون أسلافهم"[5].

It is strange and noteworthy that almost all the nomadic peoples of the Central Asian steppes attribute everything ancient to the Nogai, and many consider them their ancestors.

ويتشابك تاريخ النغوي مع صعود وسقوط العديد من الدول التركية، وفيما يلي نظرة مفصلة على العلاقة بين النغوي والشعوب التركية مع التركيز على الجوانب التاريخية والثقافية.

---

[4] السهوب ومفردها سهب هي مناطق سهلية عشبية واسعة تتخللها أحياناً الشجيرات والبحيرات الصغيرة والانهار وهي شبه جافة لكنها ليست صحراوية وتمتاز بدرجات الحرارة المتطرفة بين الصيف والشتاء.

[5] The 19th century traveler, the outstanding Kazakh scientist Shokan Valikhanov wrote with surprise: "It is quite strange and remarkable that almost all the nomadic peoples of the Central Asian steppes attribute everything ancient to the Nogai and many consider them their ancestors" (Valikhanov, 1986, p. 10).

التاريخ المبكروأصول شعب النغوي

ينحدر النغوي من قبائل القبشاق[6] (القبجاق) والكومان التركية، وكانوا جزءًا من الهجرات التركية الأكبر إلى آسيا الوسطى، فقد كانوا في البداية جزءًا من القبائل البدوية الناطقة باللغة التركية التي تعيش في منطقة جبال ألطاي[7] وجنوب سيبيريا، وبمرور الوقت توحدت هذه القبائل في مجموعة مميزة تُعرف باسم النغوي.

في القرن الثالث عشر، غزت الإمبراطورية المغولية بقيادة جنكيز خان جزءًا كبيرًا من آسيا الوسطى، وتم استيعاب الشعوب التركية ومن ضمنهم النغوي في الهياكل العسكرية والسياسية المغولية، وقد نظم المغول القبائل في سلسلة من التقسيمات السياسية المعروفة بـ الأولوس(ulus) ، حيث كان النغوي جزءًا من الخانات[8] الغربية، المعروفة باسم القبيلة الذهبية.

دورالنغوي في القبيلة الذهبية

لعب النغوي دورًا حاسمًا في تاريخ القبيلة الذهبية، وهي دولة قوية سيطرت على جزء كبير من أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الميلاديين، ومع ضعف القبيلة الذهبية في أواخر القرن الرابع عشر وأوائل القرن الخامس عشر، بدأ النغوي في تأسيس استقلالهم الذاتي،

[6] تلفظ قبشاق وقبجاق وقفجاق وبالانجليزية Kipchak

[7] ألطاي سلسلة جبال في وسط آسيا، حيث تلتقي روسيا والصين ومنغوليا وكازاخستان، وحيث ينبع نهرا إيرتيش وأوب العظيمان

[8] (الخان) لقب طوراني تركي مغولي للإشارة إلى القائد أو الملك أو الأمير، والمؤنث منه (خانم) ويلفظ بالتركية (هان) ومؤنثة (هانم) وبالتترية (قان) و (قانم) وعند المغول يوجد من هو أعلى من الـ (خان) وهو (الخاقان) ويشير إلى لقب ملك جميع الخانات.

حيث شارك النغوي في العديد من الصراعات الداخلية داخل القبيلة، لكن دورهم في الإمبراطورية وعلاقاتهم مع المجموعات التركية الأخرى كان مهمًا. وكان لدى النغوي علاقة وثيقة مع القبائل الناطقة بالتركية الأخرى، وخاصة القبائل القبشاقية والكومانية، وبمرور الوقت، بدأ النغوي في تشكيل كيانات سياسية خاصة بهم، وخاصة في المناطق المحيطة ببحر قزوين وشمال القفقاس.

فترة ما بعد القبيلة الذهبية والتفاعل مع الشعوب التركية الأخرى

بعد انهيار القبيلة الذهبية في القرن الخامس عشر، انقسم النغوي إلى عدة مجموعات، كل منها تحت سيطرة خانات مختلفة، وظلوا قوة رئيسية في المنطقة، وغالبًا ما كانوا في صراع مع خانات القرم وخانات قازان والإمبراطورية الروسية، وخلال هذه الفترة إستمر النغوي في إقامة علاقات وثيقة مع الشعوب التركية الأخرى، بما في ذلك:

- **تتار القرم:** فقد كان النغوي وتتار القرم يشتركون في العديد من أوجه التشابه الثقافية واللغوية، وكثيراً ما شكلوا تحالفات وحصل بينهم تزاوج ومصاهرة، وحافظت خانية القرم، التي كانت دولة خليفة للقبيلة الذهبية، على علاقات وثيقة مع شعب النغوي، وخاصة في نضالهم ضد التوسع الروسي.
- **خانية كازاخستان:** كان للنغوي علاقة طويلة الأمد مع الكازاخ، الذين كانوا أيضًا جزءًا من المجموعات البدوية الأشمل الناطقة بالتركية، ونشأت خانية كازاخستان في القرن الخامس عشر، وغالبًا ما تعاون

النغوي مع الحكام الكازاخ أو قاتلوا ضدهم، اعتمادًا على الوضع السياسي.

- **تتار الفولغا:** كان للنغوي تفاعلات مع تتار الفولغا، وهي مجموعة ناطقة بالتركية كانت جزءًا من الإمبراطورية المغولية، حيث كانت علاقاتهم معقدة غالبًا، وسادت خلالها فترات من التحالف والصراع، خاصة مع نمو قوة ونفوذ الإمبراطورية الروسية في المنطقة.

الإمبراطورية الروسية والنغوي

بحلول القرن السادس عشر، ومع توسع الإمبراطورية الروسية، وجد النغوي أنفسهم في صراع متزايد مع القوات الروسية، وقد قاوم النغوي، تعدي المستوطنين الروس والحملات العسكرية الروسية على أراضيهم، وفي القرنين السابع عشر والثامن عشر، أُجبر العديد من النغوي على الهجرة غربًا بسبب التوسع الروسي، وإستقر البعض منهم في منطقة كوبان شمال إقليم القفقاس، بينما انتقل آخرون نحو نهر الفولغا، وفي النهاية، ضمت الإمبراطورية الروسية، بتفوقها العسكري، النغوي إلى أراضيها.

أصبحت علاقة النغوي بالمجموعات التركية الأخرى الخاضعة للحكم الروسي أكثر تعقيدًا، على سبيل المثال، تحالف بعض النغوي مع تتار القرم، الذين كانوا أيضًا تابعين للإمبراطورية العثمانية، ضد الحملات الروسية للسيطرة على المنطقة، ومع ذلك، اندمجت قبائل النغوي الأخرى بشكل أكثر اكتمالاً في المجتمع الروسي، وتبنت العادات والأنظمة الإدارية الروسية بمرور الوقت.

النغوي تحت ظل الإتحاد السوفييتي

تغير وضع النغوي بشكل أكبر خلال الفترة السوفييتية، فمثل العديد من الشعوب التركية والمسلمة الأخرى في الاتحاد السوفييتي، تعرض النغوي للتجميع القسري وإصلاحات الأراضي والقمع السياسي، كما حاولت الحكومة السوفييتية قمع هويتهم التركية والإسلامية وتعزيز اللغة والثقافة الروسية، وتم ترحيل بعض النغوي إلى كازاخستان في آسيا الوسطى خلال عمليات التطهير الستالينية في ثلاثينيات القرن العشرين.

ومع ذلك، قدمت الفترة السوفييتية أيضًا فرصة فريدة للتبادل الثقافي بين الشعوب الناطقة بالتركية، وخاصة في سياق آسيا الوسطى السوفييتية، وعلى الرغم من جهود الدولة لمحو الهويات التقليدية، فقد حافظ النغوي على لغتهم وعاداتهم التركية، إلى جانب المجموعات التركية الأخرى مثل الكازاخ والأوزبك والتركمان.

العلاقات الحديثة مع الشعوب التركية

في العصر الحديث، يواصل النغوي الحفاظ على هوية مميزة بينما يتفاعلون أيضًا مع مجموعات أخرى ناطقة بالتركية، سواء في روسيا أو تركيا أو باقي أنحاء العالم، كما تم الاعتراف بالنغوي كمجموعة أقلية في روسيا ما زالت تتحدث بلغة النغوي، التي تنتمي إلى فرع لغة القبشاق من عائلة اللغات التركية.

علاقات شعب النغوي بالشعوب التركية اليوم ثقافية ولغوية في المقام الأول، حيث يعيش النغوي في روسيا بمناطق شمال القفقاس واستراخان،

ويحافظون على العديد من جوانب حياتهم التقليدية، ويتم تعزيز هذه الروابط مع المجتمعات التركية الأخرى من خلال الأحداث الثقافية المشتركة واللغة والذاكرة التاريخية للنضالات السابقة من أجل الاستقلال.

إن العلاقة بين النغوي والشعوب التركية الأخرى هي علاقة متجذرة وقصة هجرة وتحالفات عسكرية وتراث ثقافي مشترك، يبدأ من أصولهم كجزء من الهجرة التركية الأكبر إلى آسيا الوسطى، ومن خلال دورهم في الإمبراطوريات التي قامت وحتى العصر الحديث.

كان للنغوي علاقات دائمة مع الشعوب التركية المختلفة تشكلت من خلالها هوية النغوي، من خلال دمج التأثيرات التركية والمحلية في ثقافة فريدة لا تزال مزدهرة في أجزاء من روسيا وآسيا الوسطى وتركيا اليوم، وتظل الروابط التاريخية للنغوي مع الشعوب الناطقة بالتركية الأخرى جزءًا مهمًا من تراثهم الثقافي وتستمر في لعب دور في تفاعلاتهم مع المجموعات العرقية المجاورة.

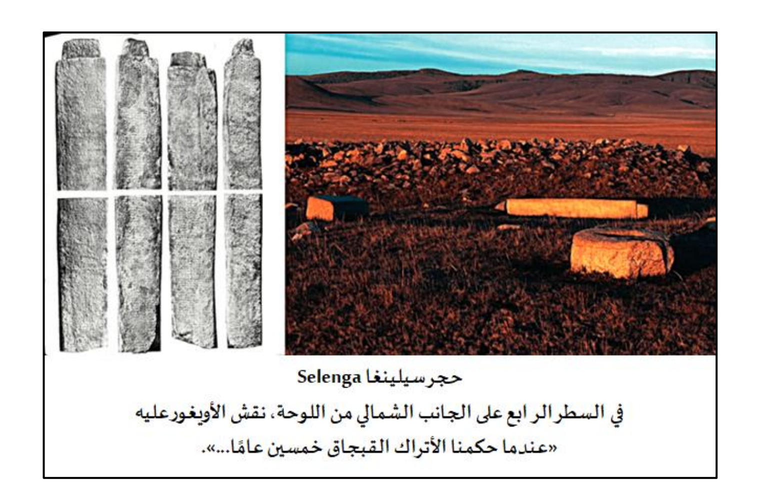
النغوي والقبشاق (القبجاق)



من خلال الإيجاز السابق عن الشعوب التركية، يتبين أن النغوي يندرجون ضمن مجموعة أو قبيلة القبشاق التركية، المعروفين بأتراك القبشاق، وقد كان القبشاق من البدو الأتراك الرحل، يُرجَّح أن يكون أصل كلمة "كِبْجَاك" هو مصطلح "كيويشي/Kyueshe" أو "جيويشي/Jyueshe"، الذي ذُكر عام (201) قبل الميلاد في المصادر الصينية المكتوبة، وقد ذُكر هذا الشعب باسم "كِبْجَاك/Kibchak" في النقش الصخري على ما يُسمى حجر سيلينغا/Selenga والذي يعود إلى سنة (٧٥٩م) المكتشف سنة 1909م من قبل المستشرق رامستيدت[9] (Gustaf John Ramstedt) رئيس بعثة المجلس العلمي الفنلندي الأوغري حيث يعتبر هذا أكثر دليل مادي موثوق على بداية ذكر اسم القبشاق، ويقع الحجر ضمن مقبرة كبيرة توجد اليوم ضمن حدود جمهورية توفا (Tuva) ذاتية الحكم في روسيا.

---

[9] غوستاف جون رامستيدت (٢٢ أكتوبر ١٨٧٣ - ٢٥ نوفمبر ١٩٥٠) كان دبلوماسيًا ومستشرقًا ولغويًا فنلنديًا. كان أيضًا من أوائل الناطقين بالإسبرانتو في فنلندا، ورئيسًا لجمعية الإسبرانتو الفنلندية.



حجر سيلينغا Selenga

في السطر الرابع على الجانب الشمالي من اللوحة، نقش الأويغور عليه

«عندما حكمنا الأتراك القبجاق خمسين عامًا...».

وكثيرًا ما يُستشهد بالاسمين العرقيين "كِبْجَاك" و"كِيفْجَاك" في أعمال مؤلفين من العصور الوسطى، مثل ابن خرداذبة[10] (القرن التاسع)، والجرديزي[11]، ومحمود كاشغري[12] (القرن الحادي عشر)، وابن الأثير[13] (القرن الثالث عشر)، ورشيد الدين[14]، والعمري[15]، وابن خلدون[16] (القرن

---

[10] عبدالله بن خُرداذبه وكان قائد عسكري من أصول فارسية ووالي تابع للخلافة العباسية من خراسان، شغل منصب والي طبرستان، واحتل المناطق الجبلية في طبرستان من الحاكم الباوندي المحلي شاروين الأول. وفي نفس العام قام بحملة على الديلم حيث فتح مدينتين وأسر حاكمها أبو ليلى.

[11] أبو سعيد عبد الحي بن الضحاك بن محمود الجرديزي، هو جغرافي مسلم. لقبه الجرديزي نسبة إلى غرديز التي تقع اليوم في أفغانستان. صنف كتاب «زين الاخبار».

[12] محمود بن الحسين بن محمد الكاشغري، عالم ومؤرخ تركي من مدينة كاشغر من علماء القرن الحادي عشر، اختص بأنساب الترك ولغاتهم، ألف كتبه بالعربية ومنها «ديوان لغات الترك» طبع بالأستانة في 3 مجلدات سنة 1333هـ، وهو مسلم من ترك القارلوق توفي سنة 1102م.

[13] أبو الحسن عز الدين علي بن مُحمَّد بن مُحمَّد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الجَزَري الموصلِّي الشيباني، المعروف اختصارًا باسم ابن الأثير الجَزَري أو ابن الأثير، هو عالمٌ مُسلم ومُؤرخ نسَّابة ومُحدث وإخباري وأديب يُعد من أبرز المؤرخين المسلمين العرب.

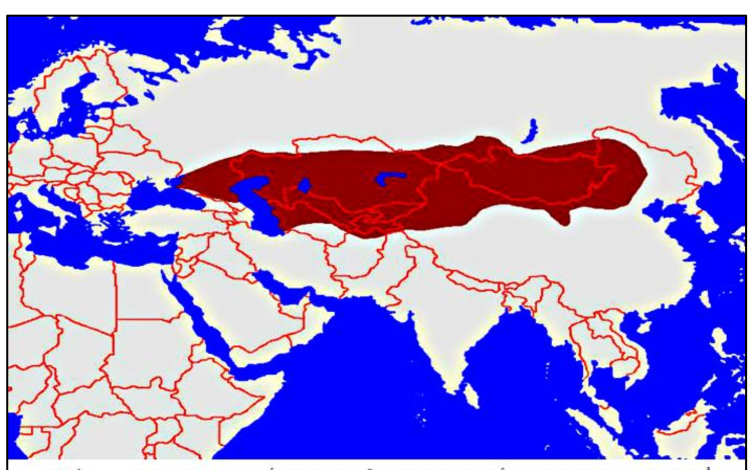
[14] رشيد الدين فضل الله الهمذاني المعروف برشيد الدين طبيب، مؤرخ وطبيب فارسي من أصل يهودي وعالم اعتنق الإسلام وكتب في تاريخ المغول كتاب جامع التواريخ باللغة الفارسية الذي يعتبر مصدراً هاماً في علم التاريخ ووثيقة مهمة عن الإلخانات، حيث فصل في كتابه هذا تاريخ المغول من أيام جنكيز خان وحروبهم أيام هولاكو وغازان.

[15] أبو العباس شهاب الدين أحمد بن فضل الله بن يحيى بن أحمد العمري، وهُوّ من نسل عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ويُنسب له بـ القرشي العدوي العمري وهو مؤرخ وأديب دمشقي.

[16] عبد الرحمٰن بن مُحمَّد بن خلدون الحضرمي الشهير اختصارًا بـ«ابن خَلْدُون»: عالمٌ من علماء العرب والإسلام برع في علم الاجتماع والفلسفة والاقتصاد والتخطيط العمراني والتاريخ.

الرابع عشر)، وغيرهم. وفي السجلات الروسية في العصور الوسطى للقرنين الحادي عشر والثالث عشر، ذُكر الكِبْجَاك باسمي "بولوفتسيين" و"سوروتشين"، في المجر عُرفوا باسمي "بالوتس" و"كونس" (لا تزال المجموعة الإثنوغرافية "كومان" تعيش في المجر)، وتُطلق عليهم المصادر البيزنطية في العصور الوسطى وأوروبا الغربية في القرن الثالث عشر الاسم نفسه (كومان أو كومن).

وقد ورد ذكرهم في القرن الثامن الميلادي، على اعتبار أنهم جزء من الخاقانية التركية الثانية.



تُعدّ الخاقانية التركية إحدى أكبر الدول في تاريخ آسيا، وقد نشأت على يد اتحاد قبلي من الأتراك القدماء، بقيادة حكام من عائلة آشين. وفي فترة التوسع الأعظم (نهاية القرن السادس)، سيطرت على مناطق تمتد من منشوريا، ومنغوليا، وألتاي، وتركستان الشرقية، وتركستان الغربية (آسيا الوسطى)، وكازاخستان، بالإضافة إلى شبه جزيرة القرم وشمال القوقاز. وفي عام 542م ظهر مصطلح "الأتراك" لأول مرة في المصادر الصينية.

وفي القرن العاشر الميلادي أسسوا دولة إتحاد القبشاق والكومان (Cuman–Kipchak Confederation)، حيث أن الكومان هم من القبشاق

أيضاً ولكن يمتازون بلغة خاصة بهم، وامتدت أراضي الاتحاد من جبال ألطاي في آسيا الوسطى وحتى هنغاريا الحالية في وسط منطقة البلقان في أوروبا، مروراً بجنوب روسيا وشمال القفقاس وكامل اوكرانيا الحالية، وأستمر الاتحاد قائماً إلى أن تم القضاء عليه من قبل الامبراطورية المغولية سنة 1241م ، أي بعد وفاة جنكيزخان بـ (14) عام.



لعل من الأمور اللافتة في وصف القبشاق ما ورد في قانون صيني للحد من زواج الصينيين بالمسلمين يعود إلى الفترة المبكرة من عهد أسرة مينج (1368-1644م)، حيث يوصي الامبراطور الصيني أتباعه بعدم الزواج من القبشاق ويصفهم بأنهم شقر الشعر وذوو عيون زرقاء، كما ينص القانون على أنهم يتمتعون بمظهر "حقير" و"غريب"، وأن بعض الصينيين لا يرغبون في الزواج منهم. وقد ورد في التاريخ أن الحضارات المتقدمة غالباً ما كانت تصف غيرها من الشعوب بمواصفات دونية حيث جاء في كتاب الرحالة إبن فضلان[17]

[17] أحمد بن فضلان بن العباس بن راشد بن حمَّاد البغدادي هو عالم مسلم ورحالة من القرن العاشر الميلادي.

بعنوان (رسالة ابن فضلان: في وصف الرحلة إلى بلاد الترك والخزر والروس والصقالبة) الذي كتبه خلال مشاركته في بعثة الخليفة العباسي المقتدر بالله سنة 309هـ/921م، أنه وصف الروس أنهم (كالحمير الضالة) وأنهم (أقذر ما يكون) بسبب عدم طهارتهم ونظافتهم، كما وصف الرحالة إبن بطوطة[18] في كتابه (تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الأسفار) الروس بقوله (الروس وهم نصارى شقر الشعور زرق العيون قُباح الصور أهل غدر).

To illustrate the complexity of the Ming-Muslim relationship, consider a legal statute prohibiting Mongols and *semuren* from marrying endogamously, requiring them instead to intermarry with Han people. Originally designed to promote assimilation of alien peoples and expansion of the Chinese cultural sphere, the statute might be interpreted as proof of Ming harshness toward non-Han. Both the Ming code and the administrative regulations, however, specifically exempt the Huihui – presumably meaning all Muslims living under Ming rule – and Kipchaks from this onerous prohibition, on the basis of open discrimination. The statute reads, "If Chinese persons do not wish to marry Qincha [Kipchak or] Hui Muslims, the latter may marry among their own race" (Jiang 2011, 124–125). The sub-statute elaborates on the reason for the exemption:

> Huihui are shaggy, with big noses, and Kipchaks have light hair and blue eyes. Their appearance is vile and peculiar, so there are those who do not wish to marry them. Mongols and *semu* may not marry their own kind ... but the Kipchaks and Huihui are the vilest among the *semu*, and a Chinese will not want to marry them.
>
> *(Da Ming lü jijie fuli 6.36b)*

هناك اختلاف في تفسير معنى اسم القبشاق، حيث تعتقد بعض الشعوب القبشاقية بأن معنى أسم قبشاق (كيبتشاك) هو "الشجرة المجوفة"، والأسطورة القبشاقية تقول إن أسلاف القبشاق قد خرجوا إلى العالم من قلب شجرة مجوفة ولهذا أصبح أسمهم القبشاق.

---

[18] أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ٱللَّوَاتِيّ ٱلطَّنْجِيّ المعروف بابْنِ بَطُّوطَةَ (1304 – 1368مـ / 703 – 779هـ) هو رحالة ومؤرخ وقاض من قبيلة لواتة بالمغرب الأقصى، لقب بأمير الرحالين المسلمين. خرج من طنجة سنة 725 هـ فطاف بلاد المغرب العربي ومصر والحبشة والشام والحجاز وتهامة ونجد والعراق وبلاد فارس واليمن وعمان والبحرين وتركستان وما وراء النهر وبعض الهند والصين وجاوة وبلاد التتار وأواسط إفريقيا والأندلس.

ويشير العالم المجري جيولا نيميث Gyula Németh (1890م-1976م) المختص باللغويات واللغات التركية وعضو الأكاديمية المجرية للعلوم، إلى أن معنى إسم قبشاق باللغات السيبيرية (qıpčaq) هو الغاضب أو السريع الغضب، بينا يعتقد الأستاذ الأمريكي بيتر بنجامين غولدن Peter Benjamin Golden (مواليد 1941م) المختص في التاريخ والدراسات التركية والشرق أوسطية في جامعة روتجرز، أن إسم القبشاق يعني الحظ السعيد.

النغوي والشعوب الشركسية

إن مسألة الإنتماء الى شعب أو عرق معين هي مسألة وعي وشعور بالأساس، حتى لو لم تكن تجيد حرفاً واحداً من لغة ذلك الشعب، يكفي أن يكون لديك وعي وشعور بإنتمائك له.

في البداية يجب تعريف من هم الشركس او الجركس، فهذا التعريف قد تغير بحسب الزمان والمكان، وقد ساهمت الأحداث التاريخية المتعددة التي مرت على منطقة شمال القفقاس في هذا التغيير، ولكن بشكل عام فإن الشركس هم الذين ينسبون إلى شيركيسيا، فما هو تعريف شيركيسيا؟

1. ذكر الحافظ المحدث المؤرخ العلامة بدر الدين العيني (1361م-1451م) في مؤلفه التاريخي (كتاب الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر ططر) أن (جبال الجراكسة وبلادهم وهي ما بين بحر طبرستان وبحر نيطش)، ومن المعلوم تاريخياً أن بحر طبرستان هو التسمية التاريخية لبحر قزوين وبحر نيطش هو التسمية التاريخية للبحر الأسود، وهذا يشمل اليوم كل منطقة شمال القفقاس من سواحل الداغستان على بحر قزوين شرقاً

إلى سواحل إقليم كراسنودار على البحر الأسود غرباً، وهي تشمل عشرات الشعوب من مختلف الأعراق والديانات.

ق١٨ ثم تحيزوا إلى جبال الجراكسة وبلادهم وهى ما بين بحر طبرستان وبحر = نيطش
الذى يمده خليج قسطنطينية فاختلطوا بالجراكسة فتزوجوا منهم نساء وتزوجت
الجراكسة منهم نساء فتوالدوا وتناسلوا وكثرت ذراريهم واختلط بعضهم ببعض
ودخلت أنساب بعضهم فى بعض حتى ليزعم كثير من الجراكسة أن أصلهم من
نسب عرب غسان .

2. بعد حوالي أربعة قرون من تعريف العلامة بدر الدين العيني جاءت الموسوعة الألمانية سنة 1809م ليتطابق تعريفها لشيركيسيا مع تعريف العيني حيث ورد فيها (شيركيسيا هي منطقة طبيعية كبيرة تقع في آسيا بين البحر الأسود وبحر قزوين، ويحكمها العديد من الأمراء معظمهم تابعون لروسيا، وجزء من السكان محمديون (أي مسلمون)، ويعتقد أنهم من أجمل الناس ووجوه النساء تمتاز بالحواجب التي تشبه خيط الحرير الأسود على الجبهة).

Circassien, eine große Landschaft in Asien zwischen dem schwarzen und Caspischen Meer. Sie wird von mehrern Fürsten regiert, welche größten Theils Rußland unterwürfig sind. Die Einwohner sind theils der Mahomedanischen theils der Griechischen Religion zugethan. Sie werden für die schönsten Leute in der Welt gehalten. Ein Gesichtszug des weiblichen Geschlechts besteht darin, daß die Augenbraunen wie ein schwarzer Seidenfaden an der Stirne liegen.

3. عند مراجعة تاريخ المماليك سواء المماليك البحرية (1250م-1382م) التي عرفت بـ (المماليك التركية)، أو المماليك البرجية (1382م-1517م) التي عرفت بـ (المماليك الشركسية)، نجد أن هؤلاء المماليك لم يكونوا يتكونون فقط من الأتراك أو الشركس، بل ان نسبة كبيرة منهم أصولهم كانت كردية أو جورجية أو أرمنية أو يونانية وغيرها، فلم يكن كل المماليك التركية أتراكاً بل كان بينهم شركس وغيرهم، كما لم يكن كل المماليك الشركسية شركساً بل كان بينهم أتراكاً وغيرهم، وربما أن سبب تسمية الحقبة بالمماليك التركية أو المماليك الشركسية كما أرجح أنا عائد إلى أحد أمرين:

الأول، لأن من تولوا زمام أمور القيادة كانوا في غالبيتهم شركساً أو أتراكاً، فأصبحت الحقبة الزمنية التي كان أغلب القادة فيها من الأتراك تسمى المماليك التركية ثم عندما أصبح أغلب القادة من الشركس أصبحت الحقبة الزمنية تسمى المماليك الشراكسة.

الثاني، ربما أن التسمية كانت تتبع المنطقة الجغرافية التي تم جلب المملوك منها بغض النظر عن أصله، فأطلق على المماليك الذين تم جلبهم من اقليم الأناضول وآسيا الوسطى أتراكاً، وأطلق على المماليك الذين تم جلبهم من اقليم القفقاس شركساً، وذلك بغض النظر عن الأصل الحقيقي للمملوك.

ومما يعزز وجهة نظري هذه الأدلة التالية:

أ- ذكر المؤرخ تقي الدين المقريزي (1364م-1445م) في كتابه (السلوك لمعرفة دول الملوك) وهو من أهم الكتب التاريخية عن مصر أنه (كان من بين كل

عشرة آلاف من المماليك الأتراك كان يوجد بينهم ثلاثة آلاف وسبعمائة مملوك أرمني وشركسي).

ب- في حقبة حكم المماليك الشراكسة كان يوجد اثنان من السلاطين أصولهم رومية، وهما السلطان الملك الظاهر سيف الدين خشقدم (1413م-1467م) والذي يعتبر من أكبر سلاطين الدولة المملوكية البرجية (الشركسية) وكان سياسي يتصف بالذكاء والطيبة، وكذلك السلطان الملك الظاهر تمربغا الرومي (المتوفى سنة1468م) وأصله رومي من الأرناؤوط، والأرناؤوط هو الاسم الذي يطلق على سكان ألبانيا وأصله باليونانية (أرناؤودس) ثم أصبح بالتركية أرناؤوط.

ج- قضية أصل السلطان الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري (1228م-1277م)، والذي حكم في حقبة زمن المماليك البحرية (التركية) والأدلة المتضاربة حول أصله سواء كان تركي أو شركسي، يمكن للنقطتين (الأول) و (الثاني) أعلاه أن تعطيا التفسير المنطقي لهذا التضارب.

د- المملوك بدر الدين الجمالي (1015-1094) الذي عاش في الفترة التي سبقت قيام دولتي المماليك البحرية والمماليك البرجية، والذي لقب بـ (أمير الجيوش وسيف الاسلام وناصر الإمام وكافل قضاة المسلمين وهادي دعاة المؤمنين) والذي استدعاه الخليفة المستنصر من الشام ليكون وزيراً للخلافة الفاطمية، كان مملوكاً من أصل أرمني، وقد قاد جيشه المكون من المماليك الأرمن الى القاهرة لاستعادة زمام الأمور فيها وللتصدي للأزمات التي عصفت بالدولة

4. يقول الدكتور أوربان جاكشا[19] الباحث والمحاضر في معهد جامعة لشبونة: (أود أن أشير إلى أن الإبادات الجماعية غالبًا ما سُميت خطأً وظلماً باسم أكبر مجموعة عرقية: فالإبادة الجماعية الشركسية كانت في الواقع إبادة جماعية للشركس والإنغوش والشيشان وغيرهم من الشعوب المسلمة في شمال القوقاز، بينما الإبادة الجماعية الأرمنية كانت إبادة جماعية للأرمن واليونانيين البونطس والآشوريين والمسيحيين الكلدانيين وغيرهم).
5. يقول المؤلف الشركسي برزج سمكوغ في مؤلفه "الشركس في فجر التاريخ" في الصفحة 15 والصادر عن دار علاء الدين في دمشق سنة 1955م: (الشركس، الشراكسة، تسمية أطلقها الأجانب في بداية الأمر على احدى قبائل شعب الأديغة، ثم غدت مع الزمن تسمية تُطلق على "كل الشعوب المستوطنة في شمال القفقاس"، وقد أختلف عن مصدر هذه التسمية، فمن قائل بأصل يوناني لها، ومنهم من قال أنها من أصول رومانية أو فارسية أو تترية).
6. يقول الدكتور يوسف شريف حميد، الحاصل على شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع والدراسات الاجتماعية في مؤلفه "ثقافة الشيشان

[19] Dr. Urban Jakša is a postdoctoral researcher and lecturer at ISCTE – Lisbon University Institute. He teaches a Master's-level course on EU foreign and security policy, and conducts research on protracted conflicts, de facto states, and the role of local actors in the post-Soviet space. Urban completed his PhD in Politics at the University of York in 2019 and held fellowships at the Higher School of Economics in Moscow in 2015, at Columbia University (Fulbright) in 2016/17, and at the UN Alliance of Civilizations in 2019/20. Before his academic career, he gained hands-on policy experience working for NATO, OSCE, and think tanks, such as the CRRC in Armenia and PISM in Poland.

والشركس": (إن لقب شركسي ليس اسماً لأحد من الأقوام التي ذكرناها في شمال القوقاز، ولا توجد قبيلة واحدة تحمل اسم القبيلة الشركسية في القوقاز، وإن كلمة شركسي اسم أطلقه الأجانب على أبناء "شعوب شمالي القوقاز"، ومن هنا يمكن القول أن "كل شعوب شمال القوقاز شركس ولكن ليس كل شركسي هو أديغة".

7. يقول الدكتور علي محمد كشت في رسالته للماجستير والتي حملت عنوان "الصراع الداخلي في منطقة شمال القفقاس": (إن لقب شركسي ليس اسما لأحد من هذه الأقوام التي ذكرت، ولا توجد قبيلة واحدة تحمل اسم القبيلة الشركسية في قفقاسيا).

8. وبحسب الاحصاءات الرسمية الروسية، لا يوجد مسمى واحد يجتمع تحته من هم شركس، حيث يتم ذكر كل من (القبرطاي، الأديغة، الشركس[20]، الأباظة، الأبخاز، الشابسوغ) كل على حده، وفي سنة 2020م قدر مجموع عدد هؤلاء معاً أقل من مليون نسمة (824,633) يشكلون نسبة أقل من (1%) من مجموع سكان روسيا، وغالبيتهم يعيشون في ثلاث جمهوريات ذاتية الحكم، حيث يشكلون الأغلبية (55.5%) من سكان جمهورية قبرطاي-بلقاريا، بينما هم أقلية في جمهورية الأديغة (24.5%) وجمهورية قراشاي-شيركيسيا (19%).

9. قام الانتداب الفرنسي على سوريا سنة 1935م بإجراء تعداد للسكان، وقد قام مركز الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية بإعداد دراسة سنة 2012م تطرقت فيه إلى التعداد المذكور، حيث ورد في تلك الدراسة،

---

[20] يقصد بالشركس هنا كل من لم يستطع خلال الاحصاء السكاني من تعريف نفسه ضمن أي من المجموعات العرقية الأخرى واكتفى بوصف نفسه بأنه شركسي.

أن التعداد الفرنسي للسكان قد وصف الشركس بأنهم يشملون (الأديغة، الشيشان، الأباظة، الأفار، الليزجي، القمق، النغوي، الداغستان، البلقر، القراشاي، الأوسيت)، وأن مجموع الأسر لهؤلاء جميعهم تحت الانتداب الفرنسي على سوريا بلغت في حينه (4039) أسرة.

10. قامت الجمعية الشركسية العالمية بتقديم تعريف للأديغة حيث جاء بقرار لجنتها التنفيذية بتاريخ 2011/2/19م أن (الهوية العرقية والثقافية التقليدية الرئيسية للوبيخ، الشابسوغ، الأديغه، التشيركيس، القبرداي والمجموعات العرقية الاخرى للشراكسة في روسيا الاتحادية والدول الأخرى، مشتركة. كل هذه المجموعات تطلق على نفسها مسمى موحد وهو " أديغه ").

من كل ما سبق يتضح لنا أن اسم شركس لا يرتبط بشعب بعينه بقدر ما يرتبط بإقليم جغرافي واسع يشمل شمال القفقاس يسمى شيركيسيا ويضم طيف واسع ومتعدد من الشعوب.

بالنسبة للنغوي فإنهم على عكس معظم شعوب شيركيسيا بما فيها الشعوب القفقاسية ذات الأصول القبشاقية التركية من قمق وبلقر وقراشاي، فإن النغوي انتشارهم الجغرافي كان أوسع بكثير من منطقة شيركيسيا، وشمل إضافة إلى شيركسيا مناطق تمتد من وسط آسيا إلى حوض الفولغا وأوكرانيا والقرم وحتى البلقان، وبعد ضعفهم نتيجة الحروب مع الروس والنزاعات الداخلية فيما بينهم، تفككت مناطقهم واصبحوا عبارة عن تجمعات متباعدة جغرافياً، لم يبقى منهم بعد مذبحة 1783م ،التي سيتم التطرق اليها

لاحقاً، سوى نغوي شمال القفقاس (شيركيسيا) ونغوي جنوب الفولغا (أستراخان) ونغوي رومانيا (البلقان) إضافة إلى الذين تم تهجيرهم إلى أراضي الدولة العثمانية.

بناء عليه فإن نغوي أستراخان والبلقان ليسوا شركساً، بينما نغوي شيركيسيا فإنهم بحكم التاريخ والتعريف الجغرافي والثقافة والمصير المشترك هم شراكسة ولكنهم ليسوا أديغة، مثلهم مثل إخوانهم الشراكسة من أصول قبشاقية تركية (القمق والبلقر والقراشاي)، وقد تشارك النغوي في دول المهجر مع إخوانهم من الشعوب الشركسية عدة صفات وعوامل تؤكد وتثبت وحدة هويتهم الشركسية، فجميعهم أتوا من نفس الإقليم الجغرافي لمنطقة شمال القفقاس (شيركيسيا)، وكانت ظروف تهجيرهم من وطنهم الأم ومعاناتهم واحدة، وتجمعوا في بلدانهم الجديدة في نفس الأماكن وسكنوا إلى جوار بعضهم البعض وساد بينهم شعوراً بالقربى والترابط يجمعهم، وعلى الرغم من اندماجهم في المجتمعات المحلية في المهجر، إلا أنهم جميعهم يشعرون بوجود ثقافة شركسية خاصة بهم توحدهم وتميزهم عن محيطهم، إلى جانب العادات والتقاليد الشركسية التي كانت عامل توحيد لهم في موطنهم الجديد، ونظرة المجتمعات المحلية تجاههم لا تميز بين أصولهم الشركسية مما زاد من توحدهم الوجداني والعاطفي، ومشاعر الألفة والتواصل والتضامن قائمة بين جميع الشراكسة في بلدان المهجر، وقد عرفوا جميعهم على الدوام بإنتمائهم واخلاصهم للدول التي هجروا اليها وساهموا في بنائها وحفظ استقرارها، ونتيجة لإخلاصهم وتفانيهم فقد حظي الشراكسة على الدوام برعاية الدول التي أصبحوا مواطنين فيها ولا تميز تلك

الدول بين الشراكسة بحسب أصولهم، والصفات المشتركة التي توحد الشراكسة في أوطانهم الجديدة جعلتهم يتخذون نفس الاتجاه في مجال العمل والمهن، ومنها الخدمة العسكرية.

وقد كان للنغوي الشراكسة دور كبير في حركات التحرر الشركسية المعاصرة في القفقاس، فقد كانوا جزء من إمارة شمال القفقاس (1919م) وكذلك جزء من جمهورية شمال القفقاس الجبلية (1917م).

في حرب الشيشان الثانية (1999-2009) تشكلت كتيبة النغوي للقتال إلى جانب الشيشان وعند انتهاء العمليات القتالية الرئيسية سنة 2000 تحولت الكتيبة إلى حرب العصابات وشن العمليات التخريبية ضد الأهداف الروسية، وقد وصفت تلك الكتيبة من قبل السلطات الروسية بأنها إرهابية ووهابية وتخريبية.

أصول نغوية لأسماء عائلات شركسية

بتاريخ 9 أيار 2018 جرى الإعلان عن تأسيس "رابطة آل نغوي" في الأردن بحضور ممثلين عن خمسة عائلات هي: الشيخ علي (قانغورباس[21])، كوشيباي، رحمت، بوراللي (جيتسان/Dzhetysan [22])، ددو، وذلك بهدف تعزيز التواصل والترابط والتعاون بين أفراد هذه العائلات الشركسية

[21] قانغورباس هو اسم القبيلة الاصلية لعائلة الشيخ علي ومعناه الأمير (الخان) ذو الرأس الرمادي أي الأمير الأشيب.

[22] جيتسان هو اسم القبيلة الاصلية لعائلة بوراللي ومعناه الجيوش السبعة أو الكتائب السبعة.

الأردنية وتحقيق المصالح المشتركة لها، وكذلك بناء جسور التواصل مع النغوي في كافة أنحاء العالم.



من الجدير بالذكر بأن العائلات الخمسة المذكورة ليست هي وحدها ذات الأصول (النغوية) النوغائية، حيث ورد في كتاب (أصول أسماء العائلات القبردية) من تأليف المؤرخ القبردي (صفابي ناجمانوفيتش بيتوجانوف)[23] بأن هناك العديد من أسماء عائلات القبرطاي الشركسية تعود بأصولها بشكل كلي أو جزئي إلى النغوي ومنها:

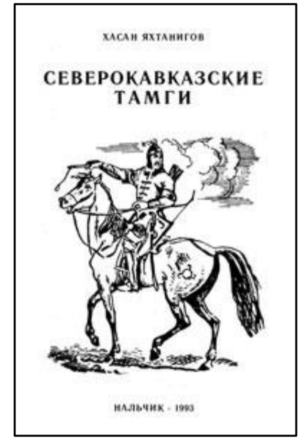
عائلة تسي (Tsey)، عائلة مامبت (Mambetov)، عائلة بيتوغان (Beytuganov)، عائلة أرسلان (Arslanov) وقد ذكر أنها تنتمي إلى ما يُسمى بنغوي أرسلانبيكوف الذين جاب بعضهم في منتصف القرن السابع عشر ما يُعرف الآن بقراشاي-تشيركيسيا بين نهري إندجيكاخ وزيلينتشوك وقد انفصلوا عن النغوي الذين جابوا شرق زيلينتشوك في منطقة بياتيغوري.، عائلة أصلان (Aslanov) وورد أن عائلة أصلانوف وبعض العائلات الأخرى (مثل عائلة خوكونوف) على أوثق الصلات بقرية كانجلي النغوي، عائلة قندور

---

[23] المؤرخ صفابي ناجمانوفيتش بيتوجانوف ولد عام 1942 في قرية كامينوموستسكي بمنطقة زولسكي في قباردينو بلقاريا وتخرج من الكلية التاريخية واللغوية بجامعة قباردينو بلقاريا. عضو اتحاد الصحفيين في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية. مؤلف كتاب "الكلمة المناسبة" الذي نشرته دار إلبروس عام 1986 ولاقى استحسان القراء. كما نشر العديد من الأعمال العلمية حول مواضيع تاريخية.

(Zhandarov)، عائلة ميرزا (Mirzabekov)، عائلة جانبيك (Zhanbek) ، عائلة جانخوت (Zhanhotov) . . الخ.

وقد ذكر أيضاً الباحث من القباردي حسن ياختانيغوف[24] (Яхтанигов, Хасан) في كتابه بعنوان (تامغات شمال القفقاس/ Северокавказские тамги) ما يلي:



(من الأمثلة الإضافية حول الاتصالات السياسية الإقليمية المعقدة والطبقية والعرقية الثقافية للنغوي مع بقية العالم الجبلي هو وجود عدد من الألقاب من أصل نوغاي بوضوح مثل: يسيني، كاندوروف (قندور)، كليتشيف، نوروزوف، يشتريكوف، زانخوتوف (جانخوت)، زامبيكوف (جانبيك)، نيمانوف، تسييف (تسي)، شوروكادا، تامازوف، ألتياك، كارامورزوف، ناجوييف).

Своеобразной дополнительной информацией о сложных и тесных политико-территориальных, сословно-династических и этнокультурных контактах ногайцев с остальным горским миром является как наличие у тех ряда фамилий явно ногайского происхождения — Есеней, Кандауров, Клычев, Наурузов, Ештреков, Жанхотов, Жамбеков, Найманов, Цеев, Шорокада, Тамазов, Алтыяк, Карамурзов, Нагоев,

[24] الباحث حسن ياختانيغوف من قبرطاي بلقاريا مواليد 1943م، متخصص في لجنة التصديق العليا في الاتحاد الروسي أصدر كتابه تامغات شمال القفقاس في نالتشك سنة 1993م.

مذبحة النغوي

من الأحداث المأساوية التاريخية المحفورة في ذاكرة النغوي هي المذبحة التي تعرضوا لها على يد روسيا القيصرية، وبتاريخ الأول من تشرين أول/أكتوبر من كل عام، تحيي جمعيات ومؤسسات النغوي الموجودة في كافة أنحاء العالم، ذكرى المذبحة والإبادة العرقية التي تعرض لها النغوي على يد القوات الروسية (ذكرى التضحية والفداء)، حيث كان يقدر عدد النغوي بحوالي أربعة ملايين نسمة في أوائل القرن الخامس عشر، ووفقاً لبعض الباحثين بلغت الإمكانات العسكرية للأتراك النغوي في النصف الأول من القرن السادس عشر حوالي 300 ألف جندي، ولكن في منتصف القرن السادس عشر انقسم النغوي إلى قسمان نتيجة للصراعات الداخلية بين الأخوين



يوسف ميرزا[25] وإسماعيل ميرزا، مما أضعف وفتت قدرات النغوي وشكل فرصة سانحة لروسيا القيصرية للقضاء عليهم.

ففي الأول من أكتوبر من عام 1783م وبأمر من الامبراطورة كاثرين الثانية التي رأت في النغوي المسلمين تهديداً لروسيا، وعائقاً يقف في طريق وصول روسيا إلى القفقاس وإلى المياه الدافئة للبحر الأسود، قامت القوات الروسية بارتكاب مذبحة عرقية بحق النغوي، نفذت بقيادة الجنرال الكسندر سوفوروف[26]، وادعت السلطات الروسية أن عدد من قتلتهم من النغوي هو أربعة آلاف، ولكن السجلات التاريخية أفادت بأن عشائر كاملة من النغوي قد تم محوها تماماً، مما يرجح أن يكون عدد من أستشهد بعشرات الآلاف من النغوي في منطقة الكوبان، دون أن تميز القوات الروسية بين الرجال والنساء والصغار والكبار.

كانت من نتائج هذا الدمار الكبير الذي لحق بالنغوي، الذين كانوا يسيطرون جغرافياً على معظم جنوب روسيا وشمال القفقاس وشرق أوكرانيا الحالية، أن أصبح الطريق مفتوحاً أمام الشعوب السلافية للتوسع جنوباً.

فيما يلي إقتباسات نصية من كتاب (الغزو الروسي للقفقاس) تأليف (جون ف. بادلي) الصادر عن (LONGMANS, GREEN AND CO) سنة 1908م

---

[25] ميرزا لقب ملكي ونبيل تاريخي يدل على رتبة أمير ملكي أو نبيل رفيع أو قائد عسكري متميزأو عالم، تم استخدامه كلقب من قبل الإمبراطوريات الفارسية المختلفة، ودولة النغوي، والشروانشاه والشركس في القوقاز الأوروبي، والمغول والراجبوت المسلمين في شبه القارة الهندية وكان أيضًا لقبًا مُنح لأعضاء أعلى الأرستقراطيات في دول التتار، مثل خانات قازان وأستراخان.

[26] الكونت ألكسندر فاسيليفيتش سوفوروف-ريمنيكسكي، كان جنرالًا روسيًا ومنظرًا عسكريًا في خدمة الإمبراطورية الروسية.

يروي صفحات ملحمية من حرب القفقاس والثمن الذي دفعه شعب النغوي:

- (الصفحة 121)، من اقتراحات الجنرال الروسي ايفان باسكييفيتش زرع الفتنة بتحريض السكان المحليين على القتال، بقرار حاسم. ويتساءل: كم مرة لم نستخدم القمق ضد الشيشان، والشيشان ضد القبرطاي، ولاحقاً ضد نغوي كوبان، وهؤلاء بدورهم ضد الأباظة والشابسوغ، ومع ذلك لم يُثر كل هذا أدنى عداوة بينهم. كانوا جميعًا مستعدين للاتحاد ضد روسيا حالما رأوا فرصة للإطاحة بحكمها، إن الكراهية التي نجمت عن هذه السياسة لم تكن موجهة ضد أي قبيلة أو أمة، بل ضد قادة أفراد في خدمة روسيا، مثل بكوفيتش-تشيركاسكي (أمير قبرطاي)، وموسى خاساييف (أمير قمق).

How often, he asks, have we not employed the Koumuiks against the Tchetchens, the Tchetchens against the Kabardáns, the latter against the trans-Koubán Nogais, these in turn against the Abadzekhs and Shapsougs, yet all this had not given rise to the slightest enmity amongst them. All were ready to join against Russia the moment they saw a chance of overthrowing her rule. What hatred did result from this policy was directed not against any tribe or nation, but against individual leaders in the service of Russia, such as Prince Békovitch-Tcherkásky, Moussa Khasayeff, &c. &c.

- (الصفحة 45/43): انتشر الخبر السيئ كالنار في الهشيم في أرجاء المعسكر الشاسع؛ وسرعان ما تحول السخط الهامس إلى احتجاج صاخب، ولم يكن الانتقال من القول إلى الفعل . . سوى خطوة واحدة. دوى نداء حمل السلاح في كل مكان؛ وتشبثت السيوف، والتقطت الأقواس والجعب؛ وسرعان ما امتلأت المساحة بين وحول القبائل بحشد من البشر (النغوي) الهائجين الصاخبين، بعد قليل، سالت الدماء غزيرة، كان أول الضحايا هم أولئك الميرزا والسلاطين الذين أغوتهم الوعود الروسية، وربما الذهب الروسي؛ وكان الانتقام سريعًا لدرجة أنه قبل أن يتمكن الروس من التدخل، دفع الجميع ثمن خيانتهم بحياتهم. لكن سوفوروف، بحكمته التي أكسبته ثناء مواطنيه، توقع حدوث مثل هذا التحول، واتخذ إجراءاته بناءً عليه، عندما شرع النغوي الغاضبون في مهاجمة أقرب المفارز الروسية، حاصرتهم أفواج تلو الأخرى، وفي وقت قصير انتهى كل شيء. بعد أن دُفعوا إلى أرض مستنقعية، ولم يجدوا أي سبيل للنجاة، دمر النغوي البائسون، في حالة من اليأس الشديد، ممتلكاتهم الثمينة، وذبحوا نسائهم، وألقوا أطفالهم الصغار في النهر المجاور. لكن هؤلاء كانوا جزءًا فقط من العرق بأكمله. وباستغاثة الشركس، الذين استجابوا على الفور، بذلت بقايا النغوي جهودًا يائسة لإنقاذ بلادهم والحفاظ على استقلالهم. تجمعوا بأعداد كبيرة، حتى أنهم حاصروا ييسك؛ ولكنهم، بعد هزيمتهم مرارًا وتكرارًا، طُردوا وهُزموا في النهاية بمذبحة لا هوادة فيها على يد سوفوروف نفسه وإيلوفايسكي، زعيم قوزاق الدون، على الجانب الآخر من نهر كوبان.

ment was great. The evil news ran like wildfire through the vast encampment; murmured discontent rapidly grew to loud-voiced protest, and from word to deed was but a single step. The call to arms resounded far and wide; swords were girt on, bows and quivers seized; and the space between and around the *kibitkas*[2] was soon filled with a mass of raging, vociferating humanity. A little later blood flowed in torrents. The first victims were those mourzas and sultans who had been seduced by Russian promises and probably by Russian gold; and so swift was the deed of vengeance, that before the Russians could interfere, one and all had paid for their treachery with their lives. But Souvóroff, with a sagacity which wins him the commendation of his countrymen,[3] had foreseen some such turn of affairs, and had taken his measures accordingly. When the infuriated Nogais proceeded to attack the nearest of the Russian detachments, regiment after regiment closed in upon them, and in a short time all was over. Driven into boggy ground, and seeing no possibility of escape, the miserable nomads in a mad access of despair destroyed their valuables, slaughtered their women, and threw their little children into the neighbouring stream.

But these were a portion only of the whole race. Calling on the Tcherkess for help, readily granted, the remnant of the Nogais made desperate efforts to save their country and maintain their independence. They gathered in great numbers, and even laid siege to Yeisk; but, defeated again and again, they were pursued and finally routed with merciless slaughter by Souvóroff himself and Ilovaisky, Ataman of the Don Cossacks, on the far side of the Koubán.

عادات سفراء النغوي في القرنين الخامس عشر والسادس عشر

مرت على النغوي فترة كانوا بها أصحاب نفوذ وتأثير قوي على مساحات شاسعة من السهب الأوراسي في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والدينية، وهذا جعلهم على اتصال مباشر بدول مجاورة عديدة، مما استدعى أن تكون هناك سفارات مع تلك الدول، وقد وثق العديد من المؤرخين والباحثين عادات سفراء النغوي ومنهم (دانيال كيديرنيازوف[27]) حيث كتب يقول:



لوحة بريشة الفنان من أوزبكستان إلياس فايزولين تصور ملكة خانية قازان النغوية سيويومبيكي
Ilyas Fayzullin: At the Kazan Queen Syuyumbike

(تشكلت قواعد العرف الدبلوماسي للنغوي في ظل الظروف التاريخية الخاصة بمنعطف القرنين الخامس عشر والسادس عشر، وإلى حد كبير

---

[27] دانيال كيديرنيازوف، باحث رائد في معهد الدراسات التاريخية والإثنوغرافية التابع لمركز داغستان العلمي التابع لأكاديمية العلوم الروسية، دكتور في العلوم التاريخية، عالم مُكرّم من جمهورية داغستان.

تحت تأثير الأيديولوجية الرسمية لسلطة بييسك (الأميرية)، التي بدأت تتشكل في نفس الوقت تقريبًا، إضافةً إلى ذلك، لعبت تقاليد الدبلوماسية بين الأمراء في فترة الإقطاع والطقوس الشعبية التي تعود إلى العصور القديمة دورًا هامًا في تطوير العرف الدبلوماسي النوغائي. ومن الواضح أن الأفكار حول ماهية العرف الدبلوماسي قد تشكلت بين الأشخاص الذين شاركوا بشكل أو بآخر في النشاط الدبلوماسي، في القرنين الخامس عشر والسادس عشر كان هذا العرف قائمًا على التجربة تحديدًا؛ لم تُدوّن قواعده ولم تُجمع في قانون واحد، بل حُفظت في الذاكرة، في تقليد متوارث من جيل إلى جيل. كتب سفراء أوروبا الغربية والرحالة الذين زاروا النغوي في القرنين الخامس عشر والسادس عشر، من إيطاليون وألمان وإنجليز وبولنديون، الكثير عن آداب السلوك الدبلوماسي في بلاط النغوي. كان هؤلاء أشخاصًا من مستويات ثقافية مختلفة ومواهب كتابية متباينة، إضافةً إلى ذلك، غالبًا ما كان الطابع العام لملاحظاتهم يعتمد على طبيعة الاستقبال الذي حظوا به في قبيلة النغوي، والوضع السياسي الخاص، وما إلى ذلك. ينبغي توخي الحذر عند توثيق هذه الكتابات، لكنها تُقدم معلومات قيّمة للغاية حول عادات السفراء، ولأنهم، كقاعدة عامة، دبلوماسيون، اعتمد المؤلفون على خبراتهم الشخصية، ووصفوا الأحداث والاحتفالات كشهود مباشرين، وبطبيعة الحال، فقد دوّنوا في المقام الأول تلك التفاصيل غير المألوفة لديهم، ولم يصفوا تلك التي كانت مشابهة لتلك المقبولة في بلادهم. يمكن العثور على العديد من المعلومات الشيقة في كتب السفارات، وهي مجموعات من الوثائق الرسمية. مثل المرآة، عكست عادات السفراء في تلك الفترة أهم حقبة في

تاريخ النغوي - سياستها، ودبلوماسيتها، وأيديولوجيتها الحكومية، ونفسيتها، وحياة النغوي. ويمكن رؤية الكثير في هذه المرآة إذا دققت النظر في الانعكاسات التي حجبها الزمن. لم يقتصر الأمر على الملابس فحسب، بل كان أيضًا ترتيب التوجه إلى الجمهور، وتقديم الرسائل، وإلقاء الخطب، كل شيء كان مهيبًا. في بعض الأحيان، تعرض الدبلوماسيون الروس في قبيلة النغوي لشتى أنواع الإساءة والإهانات. فقد حُبسوا، وتعرضوا للضرب، وهُددوا بالتعذيب، وحُرموا من الطعام، وسُحبت خيولهم، وانتُزعت منهم الهدايا بالقوة، وسُلبت ممتلكاتهم. ولضمان بعض الأمان لهم على الأقل، اعتمدت الممارسة الدبلوماسية الروسية-النغوية أسلوب "تبادل السفراء على الحدود". كان هذا يحدث على الحدود الجنوبية: من هنا، وفي الوقت نفسه، كان السفير الروسي يتوجه إلى قبيلة النغوي، وسفير النغوي يتوجه إلى موسكو، وكان كل منهما بمثابة رهينة لأمن الآخر. كان إرسال واستقبال الهدايا واقامة الولائم جزءًا لا يتجزأ من عادات السفراء في القرنين الخامس عشر والسادس عشر. وكان تقديم الهدايا الدبلوماسية شائعًا بشكل خاص بين الروس والنغوي. كان الحكام الروس يرسلون عادةً إلى النغوي الفراء الثمينة، غالبًا ما يكون من فرو السمور، وأحيانًا الصقور، ومنها الصقور الرمادية النادرة، وكذلك الأسلحة، إلخ. كانت الهدايا الدبلوماسية نوعين: رسمية، تُرسل من حاكم إلى آخر، وشخصية، من بين السفراء أنفسهم. كانت تُرسل "النصب التذكارية" أو لا تُرسل تبعًا للعلاقات بين الدولتين. في العاصمة موسكو وفي عاصمة النغوي (ساراي تشيك)، لم تكن الهدايا تُقدم فقط للقيصر والبيك، بل أيضًا لورثة العرش من الميرزات. في الشرق، لطالما كانت

هناك عادة تقديم الهدايا بمضاعفات الرقم تسعة (9 كان يعتقد أنه رقم الحظ عند المسلمين). أطلق الإيطالي إ. باردارو(I. Bardaro) ، الذي زار النغوي في نهاية القرن الخامس عشر، على هذه الهدايا اسم "نوفيناس" (نوفي - تسعة بالإيطالية). في عادات السفارات في القرنين الخامس عشر والسادس عشر، تم إيلاء أهمية كبيرة لمسألة ترتيب تبادل الزيارات، وتسلسل إرسال السفارات واستقبال السفارات الأجنبية. عندما كانت العلاقات بين دولتين تنقطع لفترة ما، وكانت هناك حاجة متبادلة لتجديدها، كان من الأشرف استقبال السفراء الأجانب أولاً ثم إرسال بعثة مقابلة لها. كان على سفراء النغوي إبلاغ حاكم المدينة الحدودية مسبقًا بقدومهم، عند وصولهم الحدود، كان في استقبالهم حاشية صغيرة من الضباط الذين يرافقونهم ويرشدونهم إلى الطريق. لقد وُضعت إجراءات السفر من الحدود إلى موسكو بعناية كبيرة. لمرافقة ممثلي قبيلة النغوي إلى موسكو، كانت القافلة بأكملها تُرسل عادةً من موسكو، وكانت تُشكّل من بين النبلاء المحليين. في المعسكرات، الموزعة بالتساوي على طول الطريق، كان الطعام يُحضّر مسبقًا، وكانت وتيرة الحركة تعتمد على وتيرة تحضير المؤن الغذائية. كان دخول السفارات الأجنبية إلى موسكو، الذي حضره آلاف من سكان موسكو، مشهدًا رائعًا ومذهلًا. دخل سفراء النغوي إلى موسكو على صهوة الخيول. كانت هذه الخيول من أجمل الخيول، مُخصصة خصيصًا لدخول المدينة بهيبة ووقار والذهاب إلى الجمهور. في بعض الأحيان، في حال حدوث ظروف طارئة، كان من الممكن إرسال الخيول من الإسطبل الملكي مباشرة. كان السفراء الشرقيون، وخاصة سفراء النغوي والقرم، يُرسل لهم معاطف

الفرو باهظة الثمن من القيصر مباشرةً إلى مكان الاجتماع. وكان السفراء يرتدونها فورًا في أي وقت من السنة. وعند وصولهم شخصيًا إلى الحاكم، كان السفراء يقدم لهم "الطعام" منه مباشرةً. وصل أول سفراء النغوي إلى موسكو عام ١٤٨٩. رافقهم التجار الذين جلبوا معهم الخيول للبيع. في فترات لاحقة، أصبحت الاتصالات منتظمة. عند وصولهم إلى موسكو، أقام سفراء النغوي في فناء النغوي (في زاموسكفوريتشي)، بينما كان التجار الذين يمتلكون الخيول يتواجدون خارج المدينة "في المرج المقابل لدير سيمونوف وبالقرب من كراسنوي سيلو." بين عامي ١٥٣٤ و١٥٤٢، زارت موسكو سبع سفارات من بيك شيدياك (سعيد أحمد) وبيكات وميرزات نغوي آخرين. في عام ١٥٥٣، وصل ١٣ سفيرًا من النغوي إلى موسكو برفقة ١٠٠ تاجر. في عام ١٥٥٢، باع النغوي أكثر من ٢٥ ألف حصان في موسكو، وفي عام ١٥٥٥، ٤٦ ألف حصان. بالإضافة إلى الخيول، قاد النغوي قطعان الأغنام إلى موسكو وقازان للبيع. في عام ١٥٥٥ وحده، وصل ٤ آلاف رأس من الأغنام إلى موسكو للبيع، ووصل أكثر من ٢٠ ألف رأس إلى قازان. نُظمت العلاقات التجارية بين الروس والنغوي من خلال المفاوضات الدبلوماسية والمواثيق. على سبيل المثال، استندت حرية مرور تجار النغوي إلى موسكو إلى مواثيق وعهود منفصلة في السنوات (1508، 1534، 1536، 1549) أصدرها القياصرة الروس لحكام قبيلة النغوي. تجدر الإشارة إلى أن رجال الدين الأرثوذكس والأديرة وفروا مساكن للسفراء الأجانب. لكنهم بطبيعة الحال لم يتمكنوا من إيواء المسلمين، ولذلك بُنيت مواقع خاصة بالنغوي والقرم في موسكو منذ زمن بعيد. وصل تولماتشي (المترجمون) من مكتب السفراء لمقابلة سفراء

النغوي مع القيصر: فالمقابلة هي ذروة إقامة السفراء الأجانب في روسيا وشرف عظيم لهم. وكان على الدبلوماسيين من جميع الرتب الحضور للمقابلة دون سلاح. وكان حرمان السفراء من الأسلحة مقبولاً في بيزنطة والشرق الإسلامي والقرم. كتب الإيطالي (I. Barbaro) إي. باربارو (أواخر القرن الخامس عشر) أنه عند زيارة قبيلة النغوي، يجب ترك الأسلحة على بُعد رمح من مدخل الخيمة. ووفقًا لرسالة حاكم أستراخان Fyodor) (Kurakinفيودور كوراكين (أوائل القرن السابع عشر)، فقد كانت قواعد حياة النغوي قرب أستراخان وقواعد سلوكهم في المدينة راسخة منذ زمن طويل. يُحضر ميرزا النغوي ، القادمون إلى الحكام في أعمالهم، "بدون أسلحة"، وتُوضع خيولهم في المدينة البيضاء خلف بوابة بريتشيستنسكي. وكان أخذ الرهائن (الأمانات) كضمان للامتثال لشروط المعاهدة الدبلوماسية أمراً متبعًا في علاقات روسيا مع قبيلة النغوي. وهكذا، في عام ١٥٦٣، أرسل إسماعيل ابني أخيه يوسف بيك - (إبراهيم والمورزا) مؤسسا عائلة يوسوبوف الأميرية، إلى موسكو لأداء "خدمة الدولة." كانت هناك أيضًا زيجات أسرية رسّخت التزامات الطرفين. كان إيفان الرهيب صهر نوغاي بيك دين أحمد (ابن بيك إسماعيل). وكلاهما متزوج من بنات أمير القبرطاي تمريوك. ربطت روابط الزواج بين خانات قازان والقرم ببنات أمراء وميرزات النغوي. وهكذا، كانت فاطمة، ابنة أمير النغوي موسى، زوجة خان قازان محمد أمين. وكانت ابنة الأمير يوسف، سيومبيكي الشهيرة (التي سُمّي باسمها برج كرملين قازان)، خانة أيضًا. أما الملكة نور سلطان، التي لا تقل شهرة، فهي ابنة الأمير تيمير (ابن منصور وحفيد إديجي)، زوجة خان القرم منغلي

جيري، وتنحدر من عائلة نغوي الأميرية في روسيا، في القرن السادس عشر، كان للدبلوماسيين من جميع البلدان والمناطق حق غير مشروط في استقبال الحاكم. وكان يُمنح السفراء والمبعوثون لقاءات مرتين على الأقل، وكان تقديمهم للحاكم ووداعهم له، أو ما يُسمى "المكانة"، يُعتبر أمرًا إلزاميًا. ومن بين جميع اللقاءات المُخصصة للسفير، كانت الأولى هي الأكثر رسمية، حيث تُقدم فيها رسائل التحايا والهدايا. كما كانت الهدايا التي تسمى ("بومينكي") التي يُحضرها السفراء تُعرض على الملأ، حيث كانت ثرواتهم تخدم شرف الملك. بشكل عام، تطورت عادة السفراء في قبيلة النغوي في القرن السادس عشر واستمرت حتى انهيارها، مُحسّنةً بذلك مراسم وبروتوكولات العصر الجديد. تحولت الطقوس إلى آداب، وحلّت الجماليات محل الأيديولوجية).

توطيد الحكم من خلال المصاهرة زمن القياصرة الروس

في عامي 1549/1548 بعد وفاة شقيقه الشيخ ماماي بيك، ورث يوسف بيك إبن موسى بيك نوغاي العرش الأميري وأصبح القائد الفعلي للنغوي وقام بتعيين شقيقه الأصغر إسماعيل بمنصب (نور الدين) وهو منصب ديني.

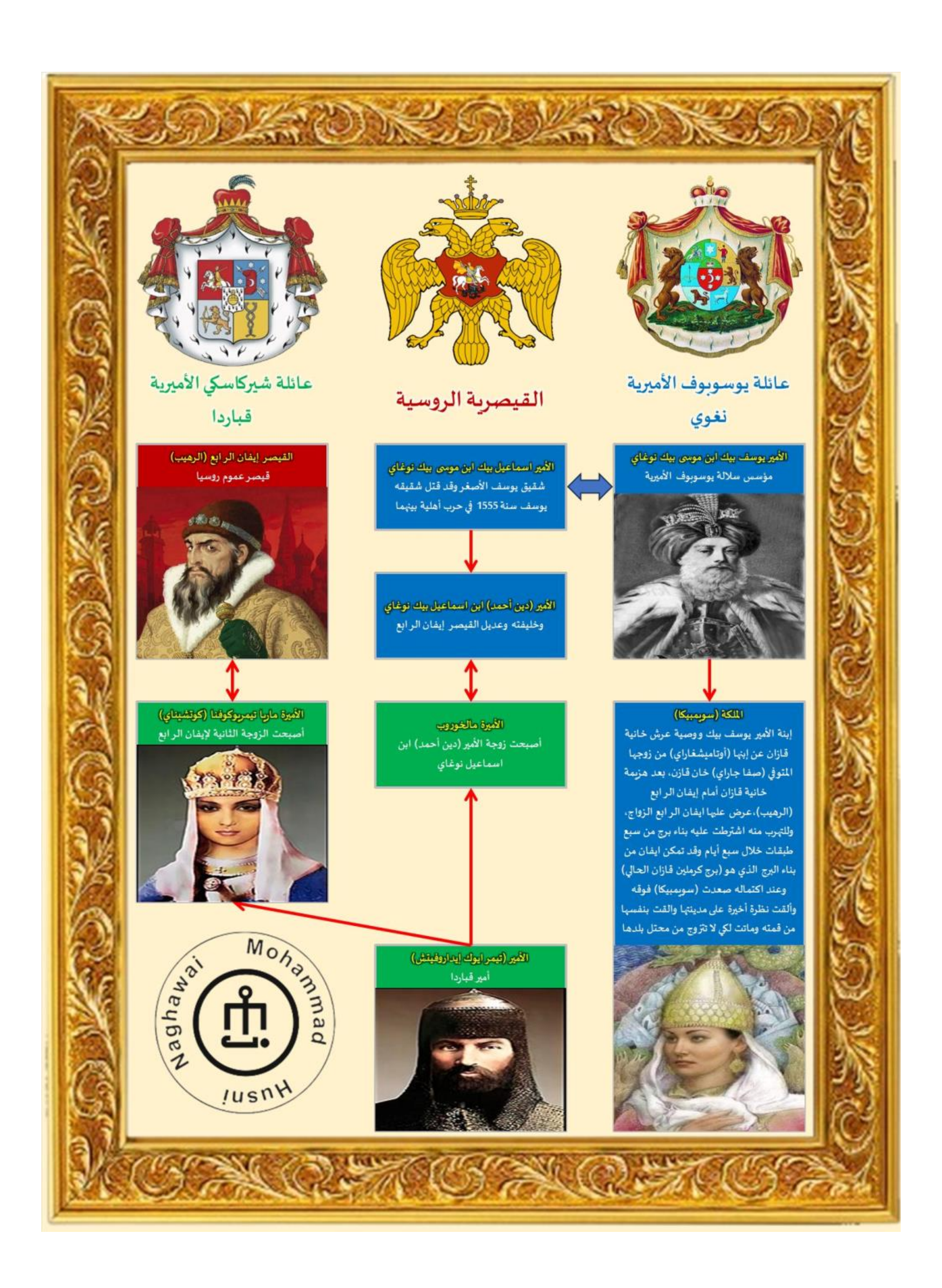
زوج الأمير يوسف ابنته (سيومبيك) من (صفا جيراي خان) وساعده على اعتلاء عرش خانية قازان، وقد أنجب منها ابنه الوحيد (أوتياميش جيراي).

في مارس 1549 توفي خان قازان (صفا جيراي) وتم إعلان ابنه الصغير (أوتياميش جيراي)، ابن سيومبيك وحفيد الأمير يوسف بيك خانًا جديدًا لعرش قازان وتحت وصاية والدته التي أصبحت هي الملكة.

في شهر آذار 1552م استولى ايفان الرابع (الرهيب) على خانية قازان وعرض على وصية عرش قازان (الملكة سيومبيك) الزواج وللتهرب اشترطت عليه أن يبني لها برجاً من سبع طبقات على أن يتم كل طبقة في يوم واحد وقد تمكن ايفان الرابع من اتمام البرج خلال أسبوع والذي أصبح اليوم يعرف ببرج كرملين قازان المشهور، وقد صعدت سيموبيك اعلى قمة البرج ونظرت إلى مدينتها المحتلة وألقت بنفسها من أعلاه وماتت.

واصل الأمير يوسف بيك اتباع سياسة معادية لموسكو حيث واجه مقاومة من شقيقه الأصغر إسماعيل الذي كان موالياً لموسكو، وفي شتاء 1554-1555، هُزم الأمير يوسف بيك ومات في حرب أهلية مع شقيقه الأصغر.

أصبح الأمير اسماعيل هو القائد وقد تزوج إبنه وخليفته (دين أحمد) من الأميرة القبردية (مالخوروب) ابنة أمير قباردا (تيمر أيوك ايداروفيتش) وهي شقيقة الأميرة (كونشيناي) المعروفة باسم (ماريا تيمريوكوفنا) الزوجة الثانية لإيفان الرابع، وبهذا أصبح الأمير (دين أحمد ابن اسماعيل نوغاي) عديلاً للقيصر إيفان الرابع وصهرا لأمير قباردا.



عائلة شيركاسكي الأميرية
قباردا
القيصرية الروسية
عائلة يوسوبوف الأميرية
نغوي
القيصر إيفان الرابع (الرهيب)
قيصر عموم روسيا
الأمير اسماعيل بيك ابن موسى بيك نوغاي
شقيق يوسف الأصغر وقد قتل شقيقه
يوسف سنة 1555 في حرب أهلية بينهما
الأمير يوسف بيك ابن موسى بيك نوغاي
مؤسس سلالة يوسوبوف الأميرية
الأمير (دين أحمد) ابن اسماعيل بيك نوغاي
وخليفته وعديل القيصر إيفان الرابع
الأميرة ماريا تيمريوكوفنا (كوتشيناي)
أصبحت الزوجة الثانية لإيفان الرابع
الأميرة مالخوروب
أصبحت زوجة الأمير (دين أحمد) ابن
اسماعيل نوغاي
الملكة (سويمبيكا)
إبنة الأمير يوسف بيك ووصية عرش خانية
قازان عن إبنها (أوتاميشغاراي) من زوجها
المتوفي (صفا جاراي) خان قازن، بعد هزيمة
خانية قازان أمام إيفان الرابع
(الرهيب)، عرض عليها ايفان الرابع الزواج،
وللتهرب منه اشترطت عليه بناء برج من سبع
طبقات خلال سبع أيام وقد تمكن ايفان من
بناء البرج الذي هو (برج كرملين قازان الحالي)
وعند اكتماله صعدت (سويمبيكا) فوقه
وألقت نظرة أخيرة على مدينتها والقت بنفسها
من قمته وماتت لكي لا تتزوج من محتل بلدها
الأمير (تيمر ايوك إيداروفيتش)
أمير قباردا
Mohammad
Husni
Naghawai

دور النغوي في نشر الإسلام



لعب شعب النغوي المسلم الذي استوطن تاريخيًا في شمال القفقاس وجنوب روسيا وأجزاء من آسيا الوسطى، دورًا مهمًا في نشر الإسلام في المنطقة، وامتد نفوذهم على مساحة شاسعة، وخاصة خلال الوقت الذي تم فيه دمجهم في الهياكل السياسية والعسكرية للإمبراطوريات الإسلامية الأكبر مثل الإمبراطورية العثمانية وخانية تتار القرم وخانات آسيا الوسطى، وساهمت أنشطة النغوي الدينية والعسكرية والثقافية بشكل كبير في نشر الإسلام بين مختلف المجموعات الأصلية في القفقاس وجنوب روسيا.

فيما يلي بحث مفصل لدور النغوي في نشر الإسلام، والأحداث التاريخية التي ساهمت في نفوذهم:

الخلفية التاريخية للنغوي ودخولهم الإسلام

كان شعب النغوي في الأصل جزءًا من القبيلة الذهبية، والتي اعتنقت الإسلام في القرن الرابع عشر تحت حكم بركة خان[28]، وبإعتبارهم من جزء من القبيلة الذهبية، إتبع النغوي الدين الإسلامي، وأصبحوا جزءًا من العالم الإسلامي التركي الأوسع، وقد مهد هذا التحول المبكر الطريق لدور النغوي كمبعوثين ومحاربين وتجار مسلمين في القرون اللاحقة.

كان تحول القبيلة الذهبية إلى الإسلام لحظة محورية في تاريخ آسيا الوسطى وشمال القفقاس، وتم ذلك في عهد أوزبك خان، حيث تبنت القبيلة الذهبية الإسلام السني بالكامل، والذي أثر بدوره على النغوي، الذين كانوا جزءًا من القبيلة، انتشر الإسلام عبر السهوب والقفقاس نتيجة لحكم القبيلة الذهبية، وكان النغوي فعالين في نقل الثقافة والدين الإسلاميين إلى مجموعات أصلية مختلفة.

دورخانية النغوي (القرنين الخامس عشروالسابع عشر)

بحلول القرن الخامس عشر، بدأت قبيلة النغوي في الانقسام إلى مجموعات أصغر، إستقرت بعض قبائل النغوي في شمال القفقاس، وإنتقلت أخرى إلى باقي أنحاء روسيا الحالية وكازاخستان، وتعززت هوية النغوي الإسلامية

[28] بركة خان كان محباً ومتأثراً بالإسلام وسنة 650 هجرية أعلن إسلامه وأرسل مبايعته للخليفة العباسي "المستعصم" في بغداد وأظهر شعائر الإسلام وبنى مدينة "سراي" التي أصبحت "سراتوف" لاحقاً على الطراز الإسلامي وكانت عامرة بالمساجد وتصدى لهولاكو وتحالف مع المماليك في مصر ضده.

المستمرة من خلال تحالفاتهم مع القوى الإسلامية الأخرى، ولا سيما خانية تتار القرم والإمبراطورية العثمانية.

كان النغوي معروفين ببراعتهم العسكرية، وخاصةً في مجال الفرسان الرحل، وكانت أنشطتهم العسكرية محورية في انتشار الإسلام في شمال القفقاس وجنوب روسيا والمناطق المحيطة، غالبًا بالتعاون مع تتار القرم والإمبراطورية العثمانية والقوى الإسلامية الأخرى.

خلال القرنين الخامس عشر والسادس عشر، شن النغوي غارات على أوروبا الشرقية والقفقاس وأجزاء من جنوب روسيا، مما جعلهم على اتصال بمختلف السكان غير المسلمين، وغالبًا ما أدت هذه الغارات إلى أسر أعداد كبيرة كسجناء، والذين تم تحويل العديد منهم قسراً إلى الإسلام، وفي بعض الحالات خضعت مناطق بأكملها لنفوذ النغوي، وتم تقديم الإسلام للسكان المحليين من خلال هذه الأنشطة العسكرية.

التحالفات العسكرية للنغوي مع خانية تتار القرم

لعبت قبيلة النغوي دورًا حاسمًا في الحملات العسكرية لخانية تتار القرم وساهمت في توسع الإسلام في القفقاس، وقد شارك النغوي، كجزء من القوات العسكرية لخانية القرم، في الغارات على منطقة شمال القفقاس، وغالبًا ما أسفرت هذه الحملات العسكرية عن تحويل السكان إلى الإسلام، وكجزء من القوات المتحالفة مع العثمانيين والقرم، ساعد النغوي في نشر الإسلام والنفوذ العثماني في المنطقة.

ومن المعروف بأن تتار القرم المسلمين كان لهم الفضل في أسلمة الشعوب الشركسية في شمال غرب القفقاس، ويتبدى ذلك في إتباع تلك الشعوب الشركسية للمذهب الحنفي الذي نشره بينهم تتار القرم، على عكس شعوب شمال شرق القفقاس حنفية المذهب (الداغستان والشيشان) والتي كان إسلامها في فترات مبكرة جداً تعود إلى فترة خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه. ذكر البروفسور الأمريكي (بريان جلين ويليامز[29]/ Brian Glyn Williams) في كتابه بعنوان (تتار القرم: تجربة الشتات وتكوين الأمة) صفحة رقم 198:

(نظراً لقرب القفقاس من شبه جزيرة القرم (شبه جزيرة تامان من الطرف القفقاسي يمكن مشاهدته عبر مضيف أزوف من منطقة كيرش في الطرف الشرقي للقرم) والتاريخ الطويل من العلاقات بين تلك المنطقة (القفقاس) مع خانية القرم، فإنه ليس من المستغرب أن الكثير من القرم المسلمون اختاروا الهجرة إلى تلك المنطقة (القفقاس) في السنوات التي تلت الغزو الروسي للقرم، ولخانات القرم تاريخ طويل من فرض السيطرة والنفوذ على العديد من القبائل الشركسية القاطنة في سواحل وجبال المناطق القفقاسية المحاذية، وكان للتتار دور هام في تلك المناطق المضطربة منذ فترة القبلية الذهبية، وفي تتبع علاقة تتار القرم مع الشركس من الجدير الملاحظة والذكر على سبيل المثال أن المبشرين (الدعاة) من تتار القرم هم الذين حولوا

---

[29] البروفسور بريان جلين ويليامز أستاذ التاريخ الإسلامي في جامعة ماساتشوستس دارتموث والذي عمل في وكالة المخابرات المركزية، حصل على درجة الدكتوراه في تاريخ الشرق الأوسط وآسيا الوسطى الإسلامية من جامعة ويسكونسن ماديسون في عام 1999. وهو خبير في تاريخ الشرق الأوسط، وقد كتب عددًا من الكتب عن أفغانستان والحرب على الإرهاب والجنرال رشيد دوستم.وقد نشرت مؤسسة جيمستاون مقالاته بصفته خبيرًا في البلاد، فهو يُدرّس دورات حول أفغانستان في جامعة ماساتشوستس دارتموث.

الشركس إلى الدين الاسلامي، وكذلك فإن المجندين والمرتزقة من الشركس ولعدة قرون لعبوا دوراً هاماً في جيوش الخان، كما أن العديد من خانات القرم تزوجوا بشركسيات، وأغلب أمراء القرم أمضوا بداية سنوات أعمارهم في القفقاس حيث تم تدريبهم على فنون الحرب على أيدي مدربين من قبلية البسلانيه الشركسية يطلق عليهم (Atabegs) وتعني الأمير الوالد أو الحامي والناصح، ولذلك عندما هاجر تتار القرم إلى القفقاس بعد احتلال الروس للقرم (1774-1783) فإنهم قد توجهوا إلى منطقة مألوفين فيها ومعروفين (يقصد أنهم لم يكونوا أجانب فيها).

Considering the proximity of the Caucasus to the Crimean Peninsula (the Taman Peninsula on the Caucasian side can be seen across the straits of Azov from Kerch in the eastern Crimea) and this area's long history of relations with the Crimean Khanate, it is not surprising that many Crimean Muslims chose to emigrate to this land in the years following the Russian conquest of the Crimea. The Crimean Khans had long claimed suzerainty over several Circassian tribes inhabiting the coasts and mountains of the nearby Caucasus and the Tatars had played a key role in this turbulent land's history since the period of the Golden Horde. In analyzing Crimean Tatar relations to the Circassians it should, for example, be mentioned that: it was Crimean Tatar missionaries who converted the Circassians to Islam; Circassian mercenaries and recruits had for centuries played a key role in the khan's armies; many Crimean khans married Circassian women, who were famous for their beauty; and most Crimean princes spent their early years in the Caucasus, where they were trained by *atabegs* (lit. 'prince fathers', i.e. protector-advisers) from the Beslen tribe of Circassians in the art of warfare.[4] The Crimean Tatars who emigrated to the Caucasus were thus entering a country that would have been familiar to many who had traveled here or who had come into contact with those from this land.

ومثل تتار القرم، كان النغوي يزاولون بشكل كبير تجارة الرقيق، وخاصة خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر، ولعبت هذه التجارة دورًا مهمًا في نشر الإسلام بين سكان القفقاس وجنوب روسيا، وقد تم أسر الكثير من العبيد خلال المعارك والغارات، والذين تم نقلهم لاحقًا إلى خانية القرم والإمبراطورية العثمانية، وتحول العديد من هؤلاء الأسرى إلى الإسلام كجزء من اندماجهم في العالم الإسلامي، وغالبًا ما كان العبيد ينشئون في أسر مسلمة أو يباعون في مجتمعات إسلامية، حيث يتم ادماجهم في الممارسات والثقافة الإسلامية.

تم تدريب بعض العبيد الأسرى كمماليك (جنود عبيد من النخبة) في الإمبراطورية العثمانية أو خانية القرم، وعزز نظام المماليك التبني السريع للإسلام لأنه كان شرطًا للعضوية في الجيش والطبقات الحاكمة، وإستمر هؤلاء العبيد المسلمون في نشر الإسلام بشكل أكبر في مناطقهم.

التأثير الثقافي والديني من خلال التصوف

لقد لعب النغويون دورًا فعالًا في نشر التصوف التعبدي من الإسلام، في القفقاس وخارجه، ولعب الدعاة الصوفيون، الذين كانوا غالبًا من النغوي دورًا رئيسيًا في أسلمة شعوب شمال القفقاس.

كانت القادرية والنقشبندية طريقتان صوفيتان بارزتان ونشطتان بين النغوي وفي باقي شمال القفقاس الأوسع، وقد جعل التركيز على التقوى الشخصية والتصوف والتطور الروحي الصوفية جذابة للشعوب المحلية في القفقاس، الذين كانوا غالبًا ما يقاومون الأشكال الأكثر تقليدية للإسلام،

وقد عمل الدراويش الصوفيون النغويون دوراً رئيسياً في ذلك، وغالبًا ما كانوا يسافرون إلى المناطق الريفية ويؤسسون النزل الصوفية (المعروفة باسم التكايا) حيث علموا السكان من خلالها الممارسات والطقوس الإسلامية.

لقد ساهمت مشاركة النغوي في انتشار التصوف أيضًا في تسهيل أسلمة الجماعات الأصلية في شمال القفقاس، كان انتشار الأخويات الصوفية مؤثرًا بشكل خاص في المناطق الجبلية في القفقاس، حيث وجد الإسلام الذي تم تقديمه من خلال التأثير الثقافي والروحي بدلاً من القوة العسكرية، أرضًا خصبة.

دور التجارة والتبادل الثقافي

كجزء من العالم التركي، شارك النغوي في شبكات تجارية واسعة النطاق ربطت الإمبراطورية العثمانية وبلاد فارس وآسيا الوسطى، ومن خلال هذه الشبكات التجارية، انتشرت السلع والأفكار الإسلامية عبر جنوب روسيا والقفقاس ومنطقة الفولغا.

لقد كان شعب النغوي، مثل الجماعات التركية الأخرى، تجارًا عملوا كوسطاء بين آسيا الوسطى والإمبراطورية العثمانية والقفقاس، وانتشرت الكتب الإسلامية والتحف والسلع الدينية مثل المصاحف والخط الإسلامي والسبحات على طول طرق التجارة هذه، مما ساعد في نشر الإسلام، ومن خلال التبادلات التجارية والثقافية، قدم النغوي الممارسات الإسلامية، مثل الصلاة وصيام رمضان والحج والزكاة للشعوب الأصلية في شمال القفقاس.

التأثير والإرث الحديث للنغوي

على الرغم من أن النغوي قد نزحوا إلى حد كبير أو استوعبتهم الإمبراطورية الروسية والاتحاد السوفييتي لاحقًا، إلا أن إرثهم في نشر الإسلام لا يزال مستمراً في مناطق معينة من القفقاس وجنوب روسيا اليوم، وقد لعب النغوي دورًا مهمًا في تشكيل المشهد الديني في شمال القفقاس، حيث يظل الإسلام الدين السائد بين العديد من المجموعات العرقية.

تقول الباحثة (كيستامان كازالييفا[30]) في بحث نشرته في مجلة "فوزروزديني"، العدد 9، 2006: (من السمات المميزة للجانب الديني من حياة النغوي هو غياب التعصب والحماسة الدينية الشديدة. أُجريت دراسة لتحديد دور الدين الإسلامي في حياة النغوي. وقد وصف الغالبية العظمى من المشاركين أنفسهم بأنهم متدينين حيث يعتبر غالبية النغوي أنفسهم متدينين، إلا أن نسبة (23%) من النغوي الذين شملهم الاستطلاع في منطقة أستراخان و (18.6%) في جمهورية قراتشاي-شركيس لا يعتبرون أنفسهم متدينين، علاوة على ذلك، يعتبر الجيل الأكبر سنًا (45 عامًا فأكثر) أنفسهم "غير متدينين" إلى حد كبير، ولعل ذلك بسبب "متلازمة" الإلحاد السوفيتية التي ما زالت تحافظ على تقاليدها في نظرة الجيل الأكبر سنًا، وفي الوقت نفسه، فإن النغوي لا ينظرون إلى الإسلام كونه مجرد دين، بل يعتبرون أنه أسلوب حياة. واليوم، تم الحفاظ على العديد من الشعائر والطقوس الدينية، التي غالبًا ما تُقدم على أنها تقاليد وطنية، على الرغم من ارتباطها المباشر بالشريعة الإسلامية).

---

30 كيستامان كازالييفا، مرشحة العلوم الاجتماعية، سانت بطرسبرغ.

اليوم يضل شعب النغوي أقلية مسلمة كبيرة في مناطق روسيا الاتحادية، مثل الداغستان وقراشاي-شيركيسيا وستافروبول واستراخان وغيرها، وفي مناطق شمال وغرب جمهورية كازاخستان، وفي مختلف مناطق الجمهورية التركية وجمهورية رومانيا والبلقان والأردن وغيرها، حيث يواصلون الحفاظ على هويتهم الإسلامية وروابطهم الثقافية بالعالم الإسلامي الأوسع، وبخاصة الناطقين باللغة التركية.

معالم النغوي الأثرية

قصور عائلة يوسوبوف الأميرية

تاريخ عائلة يوسوبوف يختصره القصر الواقع في مويكا بمدينة سانت بطرسبرغ والمملوك من قبل ممثلي خمسة أجيال من عائلة يوسوبوف لمدة 90 عامًا تقريبًا، فما الذي يجعل هذه العائلة الأميرية مشهورة إلى هذا الحد؟

من المثير للاهتمام أن اللقب الأميري لهذه العائلة حصل عليه مؤسسها أحد حكام قبيلة النغوي (يوسف ميرزا) في منتصف القرن السادس عشر، أي في عهد (إيفان الرهيب)[31].

[31] كان إيفان الرهيب الأمير الأكبر لموسكو وكل روسيا من عام 1533 إلى عام 1547، والقيصر الأول والأمير الأكبر لكل روسيا من عام 1547 حتى وفاته في عام 1584، حصل إيفان على لقبه بسبب قسوته. كان يُطلق عليه في البداية "إيفان الرهيب" لأنه أرعب أعداءه، لكنه بدأ لاحقًا أيضًا في إرهاب شعبه، لقد أصبح أحد أشهر الأمثلة في التاريخ للطاغية المصاب بجنون العظمة.



أصبح أمير النغوي (يوسف ميرزا) مؤسس عائلة يوسوبوف في القرن السادس عشر، وأصبحت ابنة يوسف وأسمها (سيويومبيكي) في عام 1549م الوصية على عرش خانية قازان عن ابنها (أوتاميشغاراي) وذلك لصغر سنه، وخلال صراع هذه الخانية مع دولة موسكو، قاد يوسف أعمالًا نشطة مناهضة لموسكو، ونتيجة لذلك فقد قُتل في إحدى المعارك، وبعد وفاته قبل أبنائه أن يكونوا تابعين لروسيا ودخلوا في خدمة قيصر موسكو.

وقد خُلِّد اسم إبنة يوسف، (الملكة سيويومبيكي) باسم البرج الأكثر غموضًا في قازان وهو (برج سيويومبيك)، والذي يمكن رؤيته على أراضي الكرملين في مدينة قازان اليوم.

كان خلفاء (يوسف ميرزا) دائمًا شخصيات سياسية وعامة بارزة، لقد خدموا في بلاط (بطرس الأكبر) و(إليزابيث بتروفنا) و(بولس الأول) و(ألكسندر

الأول)، وخلال تلك الفترة حافظوا على مكانتهم كأمراء وتقلدوا أعلى المناصب في الدولة الروسية.



تم تعيين أحد أبناء آل يوسف واسمه (نيكولاي بوريسوفيتش) رئيسًا للمسارح الإمبراطورية ومجموعة الإرميتاج في نهاية القرن الثامن عشر، وفي بداية القرن التاسع عشر إستحوذ على عقار (أرخانجيلسكوي) الشهير الواقع بالقرب من موسكو، بهدف وضع مجموعته من الأعمال الفنية هناك.

ممثل آخر لعائلة يوسوبوف في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وهو عاشق مشهور للموسيقى والمسرح واسمه أيضاً (نيكولاي بوريسوفيتش) أعاد بناء مسرح قصر يوسوبوف على الطراز الباروكي في عهد (إليزابيث بتروفنا) وجمع مجموعة مذهلة من الالماس، و(نيكولاي بوريسوفيتش) هو أول مالك للقصر في مويكا من عائلة يوسوبوف.

توارث الذكور من أبناء العائلة الأميرية تناقل اللقب الأميري والثروة من قرن إلى قرن، ومع ذلك، في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، لم يكن هناك سوى ذكر واحد فقط من الأبناء المولودين في عائلة يوسوبوف، مما هدد الأسرة من ناحية بالانقراض، ومن ناحية أخرى، ركز ثروة ضخمة في يد شخصية واحدة. ولكن في النهاية حدث أن آخر يوسوبوف - جامع الالماس - كان لديه ابنة واحدة فقط لترثه واسمها (زينايدا نيكولاييفنا) التي تزوجت من (فيليكس سوماروكوف-إلسون).

ماذا كان يجب القيام به في هذا الموقف؟ كانت مسألة الخلافة في هذه العائلة خطيرة للغاية وحسمها كان يتطلب تدخل على أعلى مستوى في الدولة، وقد تم حلها بقرار إمبراطوري يسمح بنقل اللقب الأميري مع اسم العائلة والثروة إلى (زينايدا يوسوبوفا) التي هي آخر وريثة من عائلة يوسوبوف، وفي لوحة للرسام (ف. سيروف) تظهر الأميرة (زينايدا يوسوبوفا) شخصًا جميلًا وذكيًا ومتعلمًا ونبيلًا للغاية، وتستحق حتى تزيين العرش الملكي.



لقد قضت الأميرة (زينايدا يوسوبوفا) الكثير من الوقت في القيام بأعمال خيرية واسعة خصوصاً لمساعدة الفقراء والأيتام والأرامل، مما جعلها محل محبة واحترام من الجميع، وكانت مهتمة أيضًا بالحياة الاجتماعية والسياسية، وفي وقت ما حاولت الأميرة إعادة الإمبراطورة الحاكمة

(ألكسندرا فيودوروفنا) إلى رشدها وتخليصها من التأثير الخبيث الذي كان (راسبوتين)[32] يمارسه عليها، مما أدى إلى انهيار كامل في علاقتهما.

تم رسم صورة (زينايدا يوسوبوفا) الساحرة للأجيال القادمة من قبل أشهر الفنانين في ذلك الوقت مثل (ف. فليمنج) و(ي. ماكاروف) و(ف. سيروف) و(ك. ماكوفسك) . . الخ.

اليوم، يتم الاحتفاظ بأصول هذه الأعمال في المتاحف الروسية والتاريخية. حتى أن أحد أعمال الفنان "ف. سيروف" اللاحقة معروض في متحف نيجني نوفغورود للفنون.

إشتهر أحد أبناء الأميرة (زينايدا) واسمه (فيليكس) بتورطه في قضية مقتل (راسبوتين)، والذي سيصف لاحقاً تفاصيل العملية في مذكراته التي كتبها في المنفى بعنوان (نهاية راسبوتين). حدثت تلك الجريمة في قبو القصر الخاص بعائلة يوسوبوف الأميرية في مويكا في ديسمبر 1916، وقد دافعت الأميرة (زينايدا) وبررت تصرف إبنها معتقدة أنه دمر وحشاً خطيراً كان سلوكه يشكل خطراً على البلاد الروسية، وعشية الحرب العالمية الأولى ارتبط (فيليكس) إبن الأميرة (زينايدا) بسلالة (رومانوف) الروسية الحاكمة بعد أن تزوج ابنة الدوق الأكبر (إيرينا ألكساندروفنا)، التي قابلها ووقع في حبها في عزبة بالقرم وأنجبا طفلة وحيدة أصبحت لاحقاً زوجة لممثل سلالة (شيريميتيف) ولتنتهي بذلك عائلة يوسوبوف الأميرية.

---

32 غريغوري يفيموفيتش راسبوتين كان راهباً صوفيًا روسيًا ومعالجًا بالإيمان. اشتهر بصداقته للعائلة الإمبراطورية لنيكولاس الثاني، آخر إمبراطور لروسيا، والذي اكتسب من خلاله نفوذًا كبيرًا في السنوات الأخيرة من الإمبراطورية الروسية.

كان قصرهم الرحيب في شبه جزيرة القرم هو آخر ملجأ لـ(فيليكس) يوسوبوف (الابن) مع زوجته (إيرينا ألكساندروفنا) في روسيا، حيث هاجروا بعدها إلى الخارج في عام 1919، وعاشوا في روما ولندن وباريس.



آخر صورة من قصرهم في القرم قبل مغادرة روسيا للأمير فيليكس قاتل "راسبوتين"
وزوجته ابنة الدوق الأكبر لعائلة رومانوف الحاكمة "إيرينا ألكساندروفنا"

أما والدته الاميرة (زينايدا)، آخر أميرة من عائلة يوسوبوف، فقد توفيت في عام 1939 ودُفنت في مقبرة (سانت جينيفيف دي بوا) الشهيرة في باريس، وهي نفس المقبرة التي دفن فيها لاحقاً ابنها قاتل راسبوتين (فيليكس) وزوجته (إيرينا ألكساندروفنا) من عائلة رومانوف.

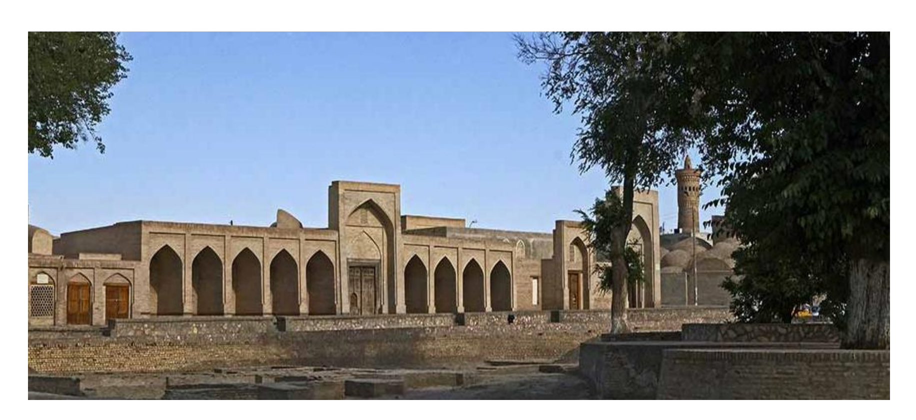


قصر عائلة يوسوبوف الأميرية في شبه جزيرة القرم

نغوي كار افان ساراي (Nugay Caravanserai) في بخارى

من بين العديد من المعالم السياحية التي تزين مدينة بخارى التاريخية الشهيرة الواقعة في جمهورية أوزبكستان في آسيا الوسطى، يبرز ذكر خان النغوي (نغوي كرافان ساراي) على وجه الخصوص، وقد تم تأسيس هذا البناء الفريد في القرن السادس عشر على نقطة هامة من الطرق التجارية، عندما حكم محمد رحيمبي خان هذه المناطق الشاسعة.

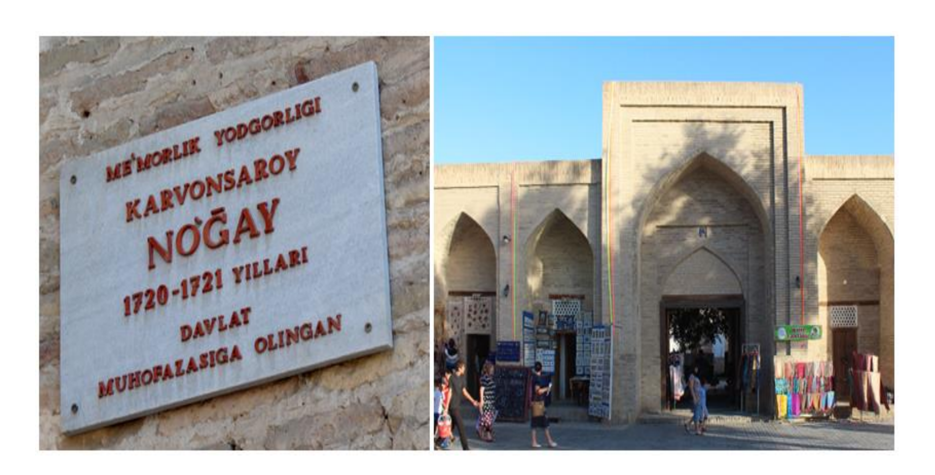
يقع خان النغوي، الذي يعد حاليًا أحد أشهر الأماكن التاريخية في مدينة بخارى، في قلب المدينة القديمة، ويقع بالقرب من قبة توكي سارافون التجارية وبيت تاجر بخارى.



في ذلك الوقت كان بناء الخانات للتجار أمرًا عاديًا، وكان أهميتها للمسافرين الأفراد والقوافل بأكملها كبيرة جداً، تحت ظلال الأشجار التي تنمو هنا، كان التجار والمسافرون المتعبون يشبعون جوعهم وعطشهم، وكانت العديد من غرف الخانات توفر المأوى والراحة لهم.

في الخانات، والتي هي في الحقيقة تمثل النموذج الأولي القديم للفنادق الحديثة، لم يكن هناك أحيانًا أدوات مائدة أو فراش، كان على المسافرين إحضار وجبات لأنفسهم والحيوانات معهم أيضًا، عادة ما كانت الخانات لا توفر سوى المأوى، وأحيانًا الماء، ومع ذلك، فقد وفر خان النغوي لضيوفه كل وسائل الراحة اللازمة.

تم تزيين خان النغوي (كارافان ساراي) على الطراز الإسلامي الوسط أسيوي التركي، وله شكل مربع مغلق، لا يوجد سوى مدخل واحد - عبر البوابات العريضة - يؤدي إلى الداخل، المبنى المصنوع من الطوب المكون من طابق واحد، والذي يبدو صغيرًا للوهلة الأولى، يتمتع بسعة جيدة في الواقع، ويتضمن 45 غرفة لراحة الضيوف، وعددًا من أماكن العمل وغرفًا للخدم، ويمكن لأكثر من 40 مسافرًا - حجاجًا وتجارًا وركاب قوافل، جنبًا إلى جنب مع الأشخاص المرافقين، الإقامة تحت سقف (نغوي كارافان ساراي) دون أية صعوبة.



لم يكن (نغوي كرافان ساراي) مجرد بيت للتموين للقوافل، بل كان أيضاً مكانًا للتبادل التجاري والنشاط التجاري الكبير، مع الأخذ في الاعتبار أن هذا المكان كان في العصور القديمة آخر وجهة لسفر مختلف الأقمشة الجميلة والتحف والخزفيات والشاي والحرير من الصين والهند، فقد تم تنظيم خياطة الملابس الشرقية الفاخرة هنا، والتي يمكن للضيوف شراؤها بسهولة، في (نغوي كارافان ساراي) كان من الممكن شراء الشاي والسلع النسيجية التي يتم جلبها إلى هنا من إيران أيضاً، والهدايا التذكارية، والآلات الموسيقية، والأدوات المنزلية، التي ينتجها الحرفيون المحليون.

في الوقت الحاضر، لم يفقد هذا المكان أهميته وجماله، على الرغم من أنه لم يعد يستخدم على النحو المقصود من بنائه، تم إدراج (نغوي كارافان ساراي) إلى جانب المعالم التاريخية الأخرى في مدينة بخارى في قائمة مواقع التراث العالمي لليونسكو وهو يحظى بحماية رسمية من الدولة، وحالياً يزور (نغوي كارافان ساراي) آلاف السياح الأجانب والمقيمين في أوزبكستان، الذين يرغبون في التعرف على تاريخ الشرق القديم بشكل أفضل.

هذا المكان هو أيضًا مكان مركزي هام في المدينة حيث يقام فيه مهرجان دولي سنوي بعنوان (من الحرير إلى التوابل) حيث تتاح لزواره فرصة المشاركة في تذوق أفضل أنواع المنتجات الأوزبكية، ويمكن للسياح عند زيارة (نغوي كارافان ساراي) الاستمتاع بزيارة محلات المجوهرات والاستمتاع بأعمال الحرفيين الأنيقة، من السجاد المصنوع يدوياً وأطقم الكريستال والمشروبات والملابس المطرزة يدوياً ويمكنهم شراء ما يعجبهم منها كتذكارات.

نبع النغوي في جمهورية مولدافيا

في جمهورية مولدافيا وفي إقليم غاغاوزيا (Gagauzia) ذاتي الحكم، والذي يشكل الأتراك الغاغاوزيين أغلبية سكانه، يقع معلم سياحي شهير وهو نبع النغوي الواقع في قرية أفدارما، وقد حصل هذا النبع على اسمه من النغوي الذين امتدت أراضيهم من نهر دنيستر وسط اوكرانيا إلى نهر الدانوب في وسط اوروبا، بما في ذلك سهوب بوغاك.

يقع النبع على مشارف القرية ويرمز إلى التاريخ الغني لغاغاوزيا، والمياه المتدفقة من النبع باردة وحلوة المذاق، ووفقًا للمؤرخين فقد تم تشكيل أول مستوطنة هنا بالقرب من النبع منذ حوالي 450 عامًا، والتي أصبحت فيما بعد قرية أفدارما، ومنذ عام 2013 تم تنفيذ أعمال الترميم للموقع، واليوم يجذب هذا المكان كل من السكان المحليين والسياح.



تقول أساطير سكان المنطقة بأنه خلال إحدى الحروب الروسية-التركية، تم إخفاء الذهب والمجوهرات بالقرب من النبع، وبالطبع لم يتم العثور على هذه

الكنوز، ولكن أثناء الحفريات الأثرية تم العثور على كنوز أخرى من أواني فخارية وغليون تبغ وأشكال من قطع الطين.

ومن الأماكن الرمزية الأخرى بالقرب من نبع النغوي شجرة الكمثرى القديمة، والتي تم إدراجها في الكتاب الأحمر لجمهورية مولدوفا منذ عام 2003 وهي تعتبر محمية بموجب القانون، حيث يعتقد السكان المحليون بأن هذه الشجرة ترمز إلى الثبات وحب الحياة لسكان أفدارما، تحمل الكمثرى ثمارها حتى يومنا هذا، وهي مثيرة للإعجاب بحجمها، حيث يزيد ارتفاعها عن 10 أمتار، وقطر تاجها عن 9 أمتار وعمرها تجاوز 220 عامًا.

برج سويمبيكا في مدينة قازان الروسية

كرملين قازان هو قلعة تاريخية تقع في مدينة قازان على نهر الفولغا والتي هي اليوم عاصمة جمهورية تتارستان الروسية، وقد بني الكرملين بأمر من إيفان الرهيب على أنقاض قلعة خانات قازان السابقة، وهو يضم العديد من المباني التاريخية أهمها كاتدرائية البشارة وبرج سويمبيكا.





بنى إيفان الرهيب برج سومبيكا بعد أن احتل خانية قازان، وقد بناه كما ورد في التاريخ بناء على رغبة ملكة قازان النغوية سويمبيكا التي اشترطت عليه لكي توافق على الزواج منه أن يبني لها برجاً من سبع طبقات على أن يتمه خلال سبعة أيام، وقد اتم إيفان الرهيب بناء البرج كما طلبت الملكة سويمبيكا، وعند اكتمال البرج اعتلت سويمبيكا قمته ونظرت من فوقه إلى مدينتها المحبوبة قازان وما حل بها من دمار على يد إيفان الرهيب ثم ألقت بنفسها من أعلى البرج.

في العصر الإمبراطوري، كان البرج يتوج بشعار النسر ذو الرأسين رمز الامبراطورية الروسية، ثم استبدله البلاشفة بشعارهم النجمة الحمراء، وهو اليوم متوج بالهلال الإسلامي.

تم تصوير البرج على ظهر ورقة نقدية روسية بقيمة 1000 روبل صدرت في عام 2023، وقد اعترضت الكنيسة الاثوذكسية على ذلك بسبب عدم وجود صليب أعلى البرج، مما أوقف إصدار الورقة النقدية.



كان برج سويمبيكا في السابق أعلى مبنى في الكرملين وفي تلك المدينة، وكان أحد الأبراج المائلة، وبحلول تسعينيات القرن العشرين، بلغ ميلان البرج 198 سنتيمترًا وقد استُخدمت طرق تثبيت متنوعة لتقويم البرج في ثلاثينيات وتسعينيات القرن العشرين مما أوقف ميلانه وحافظ عليه.

مسجد نغوي إيشان

من المساجد التاريخية القديمة في جمهورية كازاخستان، يقع في قرية سوزاك في إقليم تركستان في جنوب البلاد، ويعتبر محطة هامة سياحية ودينية للقادمين لزيارة هذه المنطقة.



إيشان هو اسم داعية للإسلام من النغوي نشط في الدعوة الاسلامية في السهوب الكازاخستانية، ذهب إلى مكة المكرمة لتلقي تعليمه الديني، وعندما عاد بدأ بناء المسجد عام 1896 حيث أصبح المسجد الرئيسي للمسلمين في المنطقة وما يجاورها، وقد قامت السلطات الشيوعية سنة 1928بتحويل

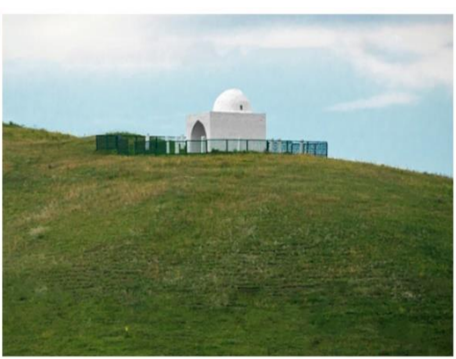
المسجد إلى مخزن للحبوب ونادي، واستمر هذا الحال حتى سنة 1981، وبعد ذلك تم إعادة الاعتبار إلى المسجد ليصار إلى صيانته وتجديده من جديد للقيام بالمهمة الرئيسية التي أنشئ من أجلها، وفي سنة 1981 وضعت الحكومة المسجد تحت الحماية كنصب معماري تاريخي ذو أهمية للجمهورية، في عام 2017 تم تنفيذ إعادة بناء المسجد من قبل مؤسسات الدولة.



يتكون مبنى مسجد نغوي إيشان من طابق واحد، ويبلغ ارتفاعه عن الأرض 12.2 متر، ويستمر مبنى المسجد من الجانب الشمالي الغربي بارتفاع 4.9 متر، وعلى الرغم من أن مسجد نغوي إيشان بُني من الطوب الجيري، فقد تم استخدام الخشب والحديد في العديد من هياكله، تبلغ المساحة الإجمالية للبناء 32×15 مترًا مربعًا، تم تزيين واجهة المسجد في الأجزاء الجنوبية الشرقية والجنوبية الغربية بأحزمة مستطيلة وعرضية، يتميز رواق المسجد بحقيقة أن الزجاج مصنوع على شكل شبكة مع صورة مدببة وأنماط مطبقة داخل القبة، بوابة المدخل ذات الأبراج الصغيرة على الجانب لافتة ومثيرة للاهتمام، فوق الممر المجوف يوجد رواق بنوافذ شبكية مصنوعة بشكل متقن من الخشب، توجد قاعة صلاة كبيرة في وسط المبنى، وهي متصلة بمعرض إيفان في الشرق من خلال مدخل، يتم دعم أفاريز سقف المعرض المزخرفة بأعمدة خشبية، الجزء العلوي من غرف الصلاة محفور بأنماط

متميزة، يرفع السقف المائل الذي ينتهي بقبة منتفخة بالشكل الرباعي للقاعة الرئيسية، في هندسة المسجد تم الجمع بشكل متناغم بين الأشكال التقليدية المميزة للعالم الإسلامي والعناصر المعمارية المميزة لفترة القرنين التاسع عشر والعشرين.

ضريح بورغا كاش





بورغا كاش (بالإنغوشية: БогӀа-Кас - "ضريح بورغان") هو أحد أقدم المعالم الإسلامية الباقية في منطقة اقليم شمال القفقاس وأقدم ضريح للنغوي في إنغوشيا.

يقع على المشارف الشمالية الغربية للتجمع الريفي (بلييفو) في منطقة نازران بجمهورية إنغوشيا، على الضفة الجبلية اليسرى لنهر سونزا، وهو أحد فروع سلسلة جبال سونزا، ويبلغ ارتفاعه عن سطح البحر 652 مترًا.

النقوش العربية على الضريح تشير إلى أنه قد بُني في عام 808 هـ (الذي يوافق 29 يونيو 1405 – 17 يونيو 1406) لدفن أحد قادة النغوي (بك سلطان ابن حديناد).

الضريح عبارة عن هيكل من الحجر الأبيض يبلغ طوله 5.5 مترًا وعرضه 4 أمتار وارتفاعه 3.2 مترًا، له قاعدة مستطيلة وقبة نصف دائرية، يوجد على جانبه الجنوبي قوس مدبب يتوج مدخلًا منخفضًا، وفوقه ثلاث ألواح عليها نقوش عربية.



بورغا كاش هو نصب تاريخي وثقافي ذو أهمية تاريخية ويخضع لحماية الدولة الروسية، وقد درسه في أوقات مختلفة كل من الباحثين الروس سيمينوف، شيبليكين، ولافروف، وربطو تاريخه بشعب النغوي.

مكانة المرأة في مجتمع النغوي

التقاليد الثقافية والتأثير الإسلامي واحترام الأدوار النسائية داخل الأسرة والمجتمع هو ما يميز تعامل النغوي مع النساء، وعلى الرغم من أن مكانة المرأة في مجتمع النغوي التقليدي كانت غالبًا ما تُرى على أنها تابعة في بعض الجوانب، إلا أنه كانت هناك أدوار وامتيازات محددة منحت المرأة درجة من المكانة والاحترام والتأثير داخل الهيكل الاجتماعي.

من الجوانب الرئيسية لمكانة المرأة وتميزها في مجتمع النغوي:

القيادة والتأثير في الأسرة

ينظر مجتمع النغوي إلى المرأة على أنها العمود الفقري للأسرة والمجتمع، ليس كراعية للأطفال فقط بل أيضًا مؤثرة في القرارات الاجتماعية داخل الأسرة، وغالبًا ما كانت النساء الأكبر سنًا، وخاصة الجدات أو الأمهات، يتمتعن بنفوذ كبير في الأمور المنزلية، بما في ذلك القرارات المتعلقة بالزواج والنزاعات الأسرية وتربية الأطفال.



لوحة بريشة الفنان من النغوي كورمانوف اسلام يونسوفيتش kurmanuf aslam yunsufitsh

الحفاظ على النظام الاجتماعي

بينما كان الرجال عادةً هم من يمتلكون السلطة السياسية أو العسكرية، كانت المرأة محورية في الحفاظ على التماسك الاجتماعي والتقاليد، لقد كُنّ المحافظات على العادات الثقافية، ونقلن العادات والأغاني والتقاليد إلى الأجيال الأصغر سنًا، وكان من المتوقع أن تحافظ النساء في مجتمع النغوي

على القيم الأخلاقية ومعايير المجتمع، وغالبًا ما كُن يلعبن دورًا في حل النزاعات داخل الأسرة وضمان الالتزام بالقواعد الاجتماعية.

التأثير الديني

مع وصول الإسلام، اكتسبت أدوار النساء النغويات احترامًا إضافيًا، وخاصة فيما يتعلق بالقيادة الروحية، وفي بعض الحالات، يمكن للنساء اللواتي كن على دراية جيدة بالنصوص الإسلامية أن يشغلن مناصب محترمة كمعلمات أو مستشارات دينيات، على الرغم من أن مثل هذه الأدوار كانت أقل عمومًا من تلك التي كان يشغلها الرجال، كما عزز تبني الإسلام فكرة المرأة كحامية لشرف الأسرة والفضيلة، ومنحها دورًا مميزًا داخل المنزل، وقد لعبت النساء أدوارًا مركزية في المناسبات والطقوس الدينية الإسلامية خلال الأحداث المهمة، مثل شهر رمضان المبارك والأعياد، كانت النساء مسؤولات عن تنظيم الأعياد العائلية، وضمان الأجواء الروحية للأسرة، والمشاركة في العبادة الجماعية والصلاة سواء في المسجد أو في المنزل.

الحقوق في الملكية والميراث

يحرص النغوي على منح المرأة حقوقها الكاملة من الميراث وفقاً للشريعة الإسلامية، وتتمتع المرأة لديهم بحرية التصرف بممتلكاتها، كما أن لهن رأي مهم في إدارة ممتلكات الأسرة والسيطرة عليها، وهذا وفر الأمان الاقتصادي للمرأة النغوية وخاصة في حالة الترمل أو الطلاق.

المرأة كصانعة للسلام

من أجل تقوية التحالفات بين العشائر وحفظ السلام وبناء جسور التآخي، كان النغوي يلجأون إلى الزيجات المرتبة بين القبائل المختلفة، وقد لعبت موافقة النساء واستعدادهن للزواج دورًا مهمًا في نجاح مثل هذه التحالفات، ويمكن للنساء ممارسة النفوذ من خلال تحالفات الزواج الاستراتيجية، وفي أوقات الاضطرابات الاجتماعية أو السياسية، شغلت النساء من النغوي مناصب كوسيطات، فيمكن للنساء الأكبر سنًا أو الأمهات أن يكون لهن دور فعال في التوفيق بين مجموعات مختلفة، أو حل الخلافات باستخدام نفوذهن للحفاظ على السلام والنظام في مجتمعاتهن.



لوحة بريشة الفنان من النغوي سراج الدين باتيروف| Srazdin Batyrov

الدور الاقتصادي لنساء النغوي

دور النساء في اقتصاد مجتمع النغوي التقليدي دورًا محوريًا هاماً، وخاصة في الاعتناء بالماشية وإنتاج مشتقات الألبان وحياكة المنسوجات والملابس والسجاد، فقد كانت هذه المساهمات ذات قيمة عالية داخل المجتمع، وكانت ضرورية لبقاء وازدهار الأسرة والقبيلة ككل، ولم يكن عمل النساء في صناعة السلع التقليدية، مثل السجاد والتطريز، أمرًا حيويًا للاقتصاد فحسب، بل كان أيضًا شكلًا فنيًا إبداعياً، كانت هذه الحرف موضع تقدير واحترام، وكانت خبرة النساء في هذه المجالات ترفع من مكانتهن في مجتمع النغوي، وخاصة بين النخبة والطبقات التجارية.

من الأسماء المحببة التي تسمى بها الفتيات لدى النغوي: أمانات (Amant) وتعني أمينة، أيجول (Aygül) وتعني وردة القمر، يانساراي (Yansaray) وتعني قصر الأرواح، عليمت (Alimet) وتعني الحكيمة، ياوغارات (Yawgarat) وتعني ألماسة، أوميت (Umit) وتعني الأمل، سويومبيكي (Suyimbiyke) وتعني أميرة الحب، ألتيناي (Alyinay) وتعني القمر الذهبي، شولبان (Solpan) وتعني الزهرة، بايكي (Biyke) وتعني الأميرة.

سلالة حصان النغوي

حصان النغوي هو سلالة بارزة من الخيول نشأت من شعب النغوي في مناطق السهوب في أوراسيا، وخاصة القفقاس وكازاخستان وروسيا، تتمتع هذه السلالة بأهمية تاريخية حيث تم تطويرها من قبل النغوي الذين كانوا بحاجة إلى خيول متعددة الاستخدامات وقوية لأسلوب حياتهم، وخاصة لرعي الماشية والنقل والحملات العسكرية، حيث يُعرف حصان النغوي بمرونته وقدرته على التحمل وخفة حركته، وهي السمات التي جعلته لا يمكن الاستغناء عنه في البيئات القاسية في السهوب.



خصائص حصان النغوي

- المظهر الجسدي: حصان النغوي متوسط الحجم بشكل عام، ويبلغ إرتفاعه عند الكتف حوالي (1.37 متر إلى 1.57 متر) ويتمتع ببنية عضلية مدمجة ومناسبة للتحمل والقوة، تشتهر هذه السلالة ببدتها (وهي

الشعر فوق الرقبة) وذيلها الطويلين المتدفقين ومعطفها المميز باللون البني الداكن أو الأسود، على الرغم من أنه يمكن أن يكون أيضًا كستنائيًا أو رماديًا.

- المزاج: يُعرف حصان النغوي بذكائه وقوته وسلوكه الهادئ، مما جعله مناسبًا تمامًا لتقلبات الحياة غير المتوقعة لحياة الترحال، ويتمتع بشعور قوي بالولاء لمالكه وهو سريع التكيف مع البيئات الصعبة.



- القوة والقدرة على التحمل: إحدى السمات الرئيسية لحصان النغوي هي قدرته على التحمل والسفر لمسافات طويلة، والعمل الشاق في ظروف صعبة والتكيف مع المناخات القاسية في مختلف التضاريس الجغرافية، فقد تم تربية هذه الخيول لتحمل الهجرات الطويلة عبر مسافات شاسعة، وحمل الأحمال الثقيلة، عبر السهوب القاحلة والمناطق الجبلية وظروف الطقس القاسية، كما أنها قادرة على الأداء الجيد في الحملات العسكرية وتم استخدامها في وحدات سلاح الفرسان.

- الاستخدام في الحياة التقليدية: تاريخيًا، كانت خيول النغوي ضرورية لأسلوب الحياة المتنقل، حيث كانت توفر وسيلة رئيسية للنقل وهي أيضاً تتحول بسهولة وسرعة إلى خيول حرب في الحملات العسكرية، كما تم استخدامها لرعي الماشية والأغنام، والتي كانت مصدر الرزق الأساسي لشعب النغوي.

الأهمية التاريخية لحصان النغوي

تعتبر سلالة حصان النغوي جزءًا لا يتجزأ من التراث الثقافي لشعب النغوي، ويرتبط تطور السلالة ارتباطًا وثيقًا بالتقاليد الأصيلة لشعب النغوي الكثير التنقل، والذين كانوا، مثلهم مثل باقي الشعوب التركية الأخرى، فرسانًا مهرة اعتمدوا على الخيول للتنقل والغزو العسكري، لقد جعلت مرونة السلالة وقدرتها على التحمل منها ذات قيمة عالية ليس فقط من قبل شعب النغوي، ولكن أيضًا من قبل الشعوب المجاورة لهم.



الدور العسكري لحصان النغوي

لعب حصان النغوي دورًا حاسمًا في الحملات العسكرية للقبيلة الذهبية وخانية النغوي وخانية القرم لاحقًا، وكانت هذه الخيول ذات قيمة عالية

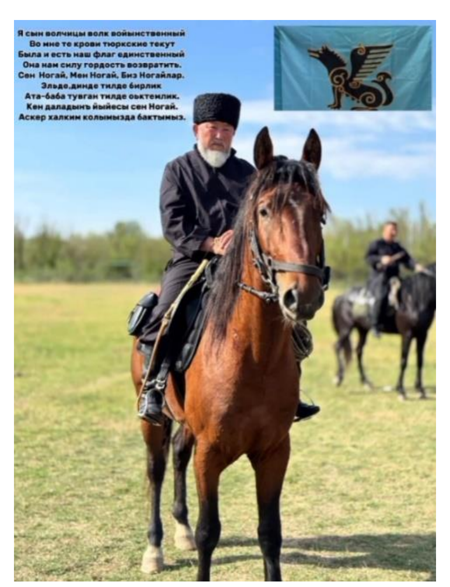
لسرعتها ورشاقتها، وهي ضرورية لكل من الغارات والعمليات العسكرية وخوض المعارك.

الرمزية الثقافية

لطالما كان الحصان رمزًا للمكانة والهيبة والوقار لشعب النغوي، وكان امتلاك قطيع كبير من الخيول علامة على الثروة والقوة والجاه، وكانت الخيول غالبًا محور التجمعات الاجتماعية والطقوس، كما كانت أيضًا محورية في احتفالات النغوي، مثل حفلات الزفاف والمهرجانات، حيث كان سباق الخيل حدثًا شائعًا في كل المناسبات.

حصان النغوي اليوم

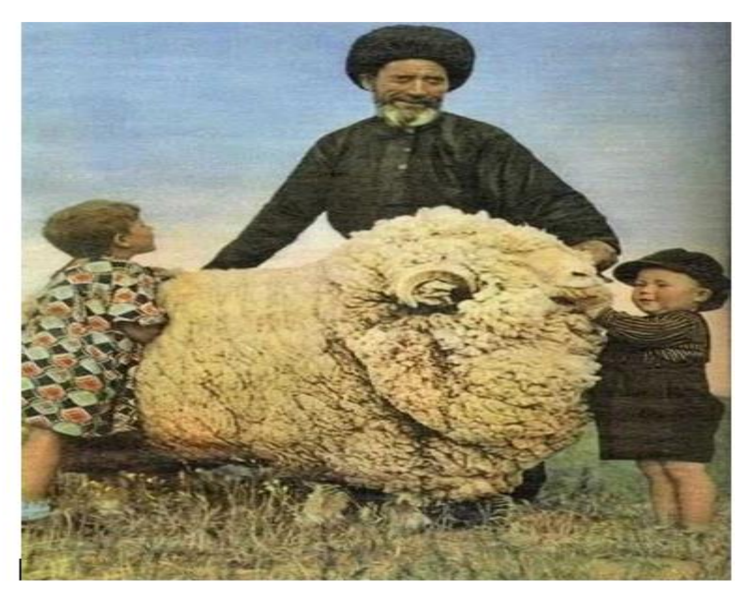
اليوم، لا يعرف الكثيرون عن حصان النغوي على نطاق واسع مثل بعض السلالات الأخرى، لكنه لا يزال يتمتع بأهمية في أجزاء معينة من القفقاس وآسيا الوسطى، والجهود المبذولة للحفاظ على هذه السلالة المميزة مستمرة، وخاصة في المناطق حيث لا يزال شعب النغوي أو أحفادهم يحافظون على نمط حياة تقيلدية، وتزداد قيمة السلالة بشكل متزايد لتراثها وتنوعها الجيني، فضلاً عن إمكاناتها في سباقات الخيل الرياضية والترفيهية.



يمكن القول بأن سلالة حصان النغوي تعتبر جزءًا حيويًا من تراث شعب النغوي، وتمثل ثقافتهم الراسخة وبراعتهم العسكرية التاريخية، ولا تزال هذه السلالة، المعروفة بقوتها وتحملها وتعدد استخداماتها، تحظى بالتقدير في أجزاء واسعة من آسيا الوسطى والقفقاس.

على الرغم من التحديات الحديثة، فإن الجهود المبذولة للحفاظ على إرث السلالة تساعد في ضمان أن يظل حصان النغوي رمزًا حيًا لارتباط شعب النغوي ببيئتهم وتاريخهم.

ومن الجدير بالذكر أن النغوي كانوا أيضاً بارعين في تطوير سلالات من حيوانات المزرعة المختلفة، كالأغنام، فقد أنتجوا سلالة منها متخصصة في انتاج الصوف الغزير وسلالة أخرى متخصصة في إنتاج اللحوم الوفيرة.



سلالة خرفان طورها النغوي سنة 1957م لإنتاج الصوف

سكين النغوي (نغوي بيشاك)

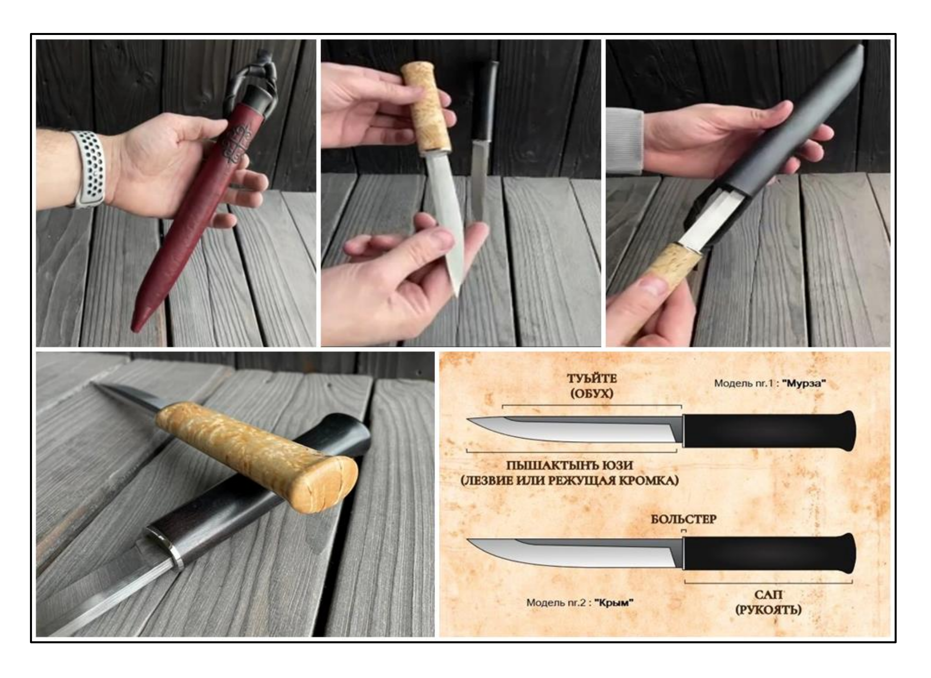
من عادات النغوي أنه عندما يصبح الإبن في مرحلة البلوغ يتم منحه حصان وسرج وسوط وسكين. في كتابه "الحشد غير المصرح به"، يذكر المؤرخ الشهير الدكتور (تريبافلوف، فاديم فينتسروفيتش[33]) حدثًا وقع في مايو 1591، حيث يقول: (إنتشرت الأخبار المأساوية في جميع أنحاء موسكو، والتي تفيد بأنه في شمال أوغليش البعيدة، توفي (تساريفيتش دميتري) البالغ من العمر ثماني سنوات، نجل القيصر الراحل إيفان الرهيب، "لقد توجهت لجنة تحقيق برئاسة الأمير (فاسيلي شويسكي) على عجل إلى أوغليش. "... توقف المحققون عند حافة ذلك الوادي بالذات، في الأسفل، في غابة الأرقطيون، كانت هناك جثتان، كانت أداة القتل تلمع على صدر أحدهما، احتشد أهل أوغليش حولها، أومأ (شويسكي) إلى غلامه الذي تدحرج إلى الوادي وسرعان ما صعد مرة أخرى، ممسكًا شيئاً بيده بعناية، سلم الصبي الأمير فاسيلي شفرة حادة طويلة عليها آثار دماء، شهق الحشد المتجمع "سكين نغوي").

كان سكان دولة موسكو على اتصال بالنغوي القادمين من السهوب الشرقية البعيدة في أغلب الأحيان عند إجراء العمليات التجارية، بالنسبة للروس في القرن السادس عشر، كانت أسماء مثل "سكين نغوي" و"حصان نغوي" و"سوط نغوي" (ناجايكا) هي جزء من المسميات المتداولة في الحياة اليومية مما كان يدل على شهرتها وانتشارها. ووفقًا لأوصاف المسافرين والعلماء في

---

[33] تريبافلوف، فاديم فينتسروفيتش، مؤرخ روسي، وباحث في الشؤون التركية، وحاصل على دكتوراه في العلوم التاريخية (٢٠٠٢)، وعضو مراسل في الأكاديمية الروسية للعلوم (٢٠٢٢). باحث رئيسي في معهد التاريخ الروسي التابع للأكاديمية الروسية للعلوم، ورئيس مركز تاريخ شعوب روسيا والعلاقات بين الأعراق. رئيس الرابطة الدولية لباحثي القبيلة الذهبية.

الماضي، حافظ النغوي على تقليد إنتاج أسلحتهم لفترة طويلة، وبالتالي، وفقًا لوصف الطبيب الفرنسي (فيران كريم) في بداية القرن الثامن عشر، فإن النغوي (يصنعون شفرات ممتازة للأسلحة)، وكتب المهندس العسكري (بوبلان) في وقت سابق: (كانت سكاكينهم (النغوي) جيدة الصلابة وذات شكل مريح للغاية، وكانت المقابض مصنوعة بشكل أساسي من أنياب الخنازير البرية، والتي كانت تعتبر أفضل نوعية، منها تلك التي تم جلبها من سهل أوتشاكوف حيث كان يتجول فرسان النغوي كما هو معروف).



تضمنت أسلحة إحدى المجموعات العرقية من قبيلة القبشاق، أسلاف النغوي، في أراضي ديشت كيبتشاك سكاكين تمتاز بأنها مستقيمة وصغيرة وبدون واقي متقاطع، ومن السمات الأخرى لهذه السكاكين النصل الضيق إلى حد ما، تم اكتشاف سكاكين من نفس النوع أثناء أعمال التنقيب في تلال

الدفن السكيثية على الضفة اليسرى لنهر الدون (حوض نهر دون-كاجالنيتسكي).

تمكن المؤرخ المحلي دانييل أراكشيف بمساعدة المؤرخ وجامع الأسلحة البيضاء القوقازية وخبير الأسلحة سيرجي تالانتوف من إعادة إحياء سكين النغوي. الآن يتم تصنيع السلاح (سكين النغوي) تحت العلامة التجارية العرقية "Nogai Pyshak" والتي تعني في الترجمة "سكين نغوي". السكاكين مصنوعة من المعدن المحلي X12 ونظيره AUS10 ، مقبض السكين مصنوع من خشب البتولا الكريلي أو جدوع البوق الأسود الذي يشبه قرن الثور، الغلاف مصنوع من جلد سميك ومشرب بشمع العسل، وبحسب الرغبة يتم اضافة زخارف النغوي التقليدية إليه أو وضع الدامغة الخاصة على الغمد.

النغوي اليوم

النغوي في الجمهورية التركية

بتاريخ 30 تشرين الأول 2022م، عقدت جمعية (أتراك النغوي للثقافة والتضامن) التركية، والتي تتخذ من العاصمة التركية أنقرة مقراً لها، عقدت في ولاية قونية، اجتماعاً كبيراً ضم ممثلين عن (15) جمعية للنغوي تهتم بشؤون الأتراك النغوي داخل وخارج تركيا، وكان الموضوع الرئيسي للإجتماع هو البحث في أحوال النغوي في القفقاس وعموم روسيا، وذلك على إثر تداعيات الحرب الروسية-الأوكرانية.



وفي كلمة له خلال الاجتماع، قال السيد "عمر آق ترك"، رئيس الجمعية، إن هناك ما يقارب (4,5) [34]مليون من الأتراك النغوي ينتشرون في (40) مدينة وقرية تركية، وأضاف أنهم أرسلوا باسم جمعيتهم، رسالة استغاثة للرئيس التركي "رجب طيب اردوغان"، يطالبونه فيها بمد يد العون لأبناء جلدتهم سواء ممن لا زالوا في روسيا أو ممن جاءوا إلى تركيا، والذين اضطروا لمغادرة روسيا بعد أن استهدفت السلطات أبنائهم في حملات التجنيد الإجباري.

والنغوي في تركيا اليوم يحظون بمكانة محترمة في المجتمع التركي، ومما يصعّب معرفة عدد النغوي بدقة في تركيا هو أنهم يعتبرون رسمياً شعباً تركياً، ففي لقاء جمع ممثلي رابط آل نغوي مع سفير الجمهورية التركية السابق لدى الأردن المرحوم السيد "مراد قاراقوز"، أفاد بأن النغوي لا يذكرون في الاحصاءات الرسمية التركية كأقلية منفصلة، بل يتم دمج بياناتهم مع الاتراك على اعتبار أنهم من العرق التركي، ويتفق كلام السفير

[34] من الصعب تأكيد أو نفي هذا الرقم حيث يعتبر النغوي في تركيا أتراكاً وليسوا أقليات.

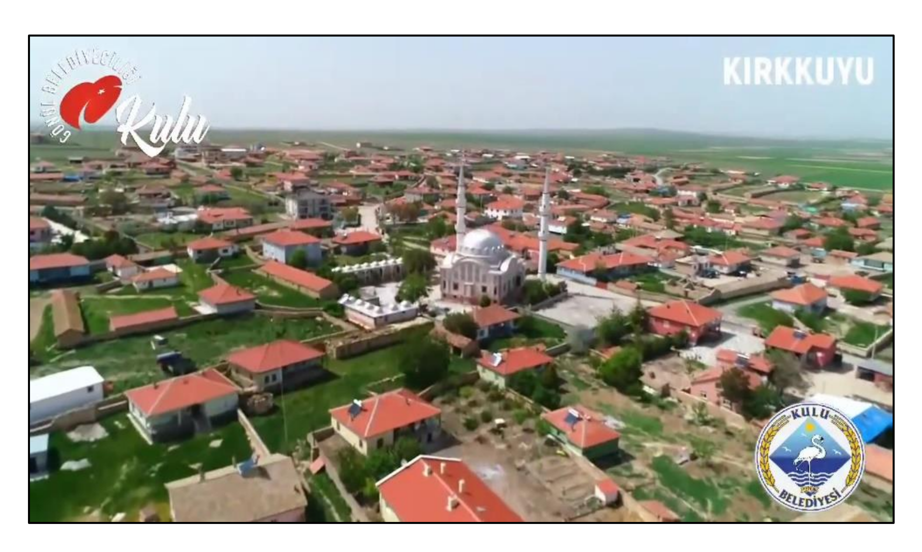
التركي مع ما صرح به الرئيس السابق للجمعية التاريخية التركية البروفيسور يوسف هلاج أوغلو (Dr. Yusuf Halaçoğlu) الذي قال "على الرغم من مكانة النغوي الكبيرة في التاريخ التركي، ومشاركتهم الهامة في الاحداث التاريخية، إلا أنهم في تركيا لا يتميزون عن محيطهم التركي، لأنهم سواء في زمن الدولة العثمانية أو في زمن الجمهورية التركية على حد سواء، عاشوا أتراكاً يتحدثون نفس اللغة ويتقاسمون نفس الدين والثقافة والعادات والتقاليد والعرق، مما حافظ على هويتهم في اطار الهوية التركية الجامعة."

يضاف إلى السبب السابق أيضاً وجود أعداد كبيرة من النغوي الأتراك الذين هاجروا أو يعيشون في الدول الغربية مثل ألمانيا وهولندا والنرويج وغيرها، وكون أنه يوجد لديهم في هذه الدول جمعيات تمثلهم فهذا يدل دلالة قاطعة على أن اعدادهم في تلك الدول ليست بالقليلة.

بتاريخ 15 آذار 2023، وفي إطار الندوة المنهجية بعنوان "تأثير مشروع طوران الجغرافي على العمليات الإثنوسياسية في جمهورية تتارستان"، التي نظمتها


قرية أتاكوي في محافظة توكات التركية تقع شمال تركيا وتبعد 133كم عن ساحل البحر الأسود، عدد سكانها 2500 نسمة غالبيتهم من النغوي

مدرسة العلماء الإثنوسياسيين الشباب في قازان، أقيمت دورة تدريبية رئيسية قدمها الباحث من النغوي أحمد أمينوفيتش يارليكابوف (عضو معهد الإثنولوجيا والأنثروبولوجيا التابع للأكاديمية الروسية للعلوم، زميل باحث أول؛ معهد موسكو الحكومي الدولي للعلوم، زميل باحث رائد) وكان مما قاله الباحث أمينوفيتش: (لقد غادر العديد من ممثلي مجتمع النغوي البلاد "تركيا" واليوم أصبح عدد أفراد مجتمع النغوي في تركيا مماثلاً لعدد أفراد مجتمع النغوي الروسي، أي حوالي (100) ألف نسمة، يحافظون على لغتهم على المستوى اليومي)، وفي نفس الوقت فإن الباحث أمينوفيتش ألمح إلى أن أعداد النغوي الأتراك أكبر بكثير عندما قال: (لا أستبعد أن ينمو مجتمع النغوي في تركيا في المستقبل بعدة أضعاف بسبب عودة جزء كبير من النغوي المتتركين إلى جذورهم العرقية، وهذا يشمل أيضًا مجتمعات النغوي من تركيا المهاجرين في الدول الأوروبية).



ويتركز نغوي تركيا اليوم في مدن شانلي أورفة، غازي عنتاب، قرشهر، وإسكي شهر، أضنة، مرعش، أفيون، وبورصة، وعشرات القرى المنتشرة في كافة أنحاء تركيا ومنها قرية (كيركويو) التي تقع في وسط منطقة سهلية واسعة تشكل سلة الحبوب للدولة التركية، على بعد حوالي 100كم من العاصمة التركية أنقرة. تم تأسيس هذه القرية سنة 1830م على يد النغوي الذي تم تهجيرهم من القفقاس/الداغستان إلى الدولة العثمانية، أسم القرية يعني (الأربعين بئراً). سنة 2022بلغ عدد سكان القرية حوالي 2000 نسمة كلهم من النغوي، ومعظم أبناء القرية يعملون في الدول الأوروبية وبخاصة ألمانيا وهولندة والسويد والنرويج، وعند عودة أبناء القرية في الاجازة إلى قريتهم يتضاعف عدد سكان القرية، وتساهم عودتهم بشكل كبير في اقتصاد وتنمية كيركويو. يعمل غالبية سكان هذه القرية في الزراعة وتربية الماشية، وأهم المزروعات هي القمح والذرة والشعير والكمون، وقد ازدادت أهمية تربية الماشية في السنوات الأخيرة، ويتم ممارسة الزراعة باستخدام أحدث المعدات الزراعية.

النغوي في جمهورية روسيا الاتحادية

يُعرف عدد النغوي في روسيا من خلال الاحصاءات الرسمية الروسية، وهي احصاءات دقيقة تبين عدد كل شعب من شعوب الاتحاد الروسي، وبحسب احصاء سنة 2021 الروسي للسكان يتبين أن مجموع عدد من عرّفوا أنفسهم على أنهم نغوي يبلغ (106,378) نسمة، يتوزعون على مختلف الوحدات الادارية للاتحاد الروسي، وأكبر تجمعات النغوي هي في جمهورية الداغستان حيث يشكلون الأغلبية على مساحة (9,092) كم2 تشكل نسبة (17.8%) من

مساحة الجمهورية، وفي جمهورية قراشاي-شيركيسيا حيث يوجد منطقة خاصة بهم تبلغ مساحتها (210) كم2 تشكل نسبة (1.47%) من مساحة الجمهورية، وكذلك جمهورية الشيشان، إضافة إلى أقاليم ستافروبول وخانتي مانسيسك ويامالونينتس وكراسنويارسك ومدينة موسكو العاصمة وإقليم موسكو.

في أوائل التسعينيات، دعت حركة النغوي القومية بيرليك (Birlik) ومعناها الوحدة، ومقرها في الداغستان، إلى إنشاء كيان حكم ذاتي للنغوي منفصل عن الداغستان ضمن إطار روسيا الاتحادية، لكن عدم التوصل إلى تسوية واتفاق بين ممثلي النغوي أضعف مطالبتهم.

في تموز 2005م، أصدر برلمان جمهورية قراشاي-شركيسيا قراراً بإنشاء مناطق وطنية لمجتمع النغوي في الجمهورية، حيث يمثل النغوي نسبة (3.4%) من إجمالي عدد سكان الجمهورية، تعتبر لغة النغوي اليوم من اللغات الرسمية في جمهورية الداغستان، حيث يمكن استخدامها في النشر ووسائل الاعلام المختلفة.

الجدول التالي يبين عدد النغوي في كل منطقة من مناطق جمهورية روسيا الاتحادية:

عدد النغوي في روسيا Nogai people in Russia		
Region/المنطقة	**Subdivision/التقسيم الاداري**	**Nogai People/عدد النغوي**
جمهورية الداغستان Dagestan	Nogai district/مقاطعة النغوي	15,951
	Makhachkala/محج قلعة	7,563
	Babayurtovsky district/مقاطعة بابايورت	7,216
	Kizlyar district/مقاطعة كيزليار	2,918
	Tarumovsky district/مقاطعة تارموفسكي	2,395
	Kizlyar/مدينة كيزليار	605
	Rest of Dagestan/باقي أنحاء الداغستان	296
	Total/المجموع	**36,944**
ستافروبول كراي Stavropol Krai	Neftekumsky district/مقاطعة نفتيكومسكي	13,625
	Mineralovodsky district/مقاطعة مينيرالوفودسك	3,685
	Stepnovsky district/مقاطعة ستيبنوفسكي	1,819
	Kochubeevsky district/مقاطعة كوشوبيفسكي	757
	Stavropol/مدينة ستافروبول	897
	Rest of Stavropol Krai/باقي أنحاء ستافروبول	1,786
	Total/المجموع	**22,569**
جمهورية قراشاي-شيركيسيا Karachay-Cherkessia	Nogai district/مقاطعة النغوي	13,908
	Cherkessk/مقاطعة شيركيسك	1,872
	Adyge-Khabl/مقاطعة أديغي خابل	682
	Kyzyl-Yurt/مقطعة كيزيل يورت	572
	Rest of Karachay-Cherkessia/باقي أنحاء قراشاي شيركيسيا	334
	Total/المجموع	**17,368**
Khanty-Mansiysk/خانتي مانسيسك ذاتية الحكم		**9,990**
أستراخان Astrakhan region	Astrakhan/مدينة استراخان	4,163
	Krasnoyarsk district/مقاطعة كراسنويارسك	2,581
	Privolzhsky district/مقتطعة الفولغا	1,808
	Rest of Astrakhan region/باقي أنحاء استراخان	768
	Total/المجموع	**9,320**
Yamalo-Nenets/يامالو نينيتس ذاتية الحكم		**3,740**
Krasnoyarsk Krai/كراسنويارسك كراي		**1,772**
Moscow/مدينة موسكو		**539**
Moscow region/اقليم موسكو		**692**
جمهورية الشيشان Chechnya	Shelkovskoy district/مقاطعة شيلكوفسكي	3,268
	Rest of Chechnya/باقي أنحاء الشيشان	176
	Total	**3,444**
	Total	**106,378**

خلال الحرب العالمية الثانية والتي يطلق عليها في روسيا الحرب الوطنية العظمى قاتل نحو 2500 من النغوي على مختلف الجبهات ولم يعد منهم سوى 584 أحياء، وتقديرًا لشجاعتهم وبطولتهم، سواء من ضحوا بأرواحهم أو

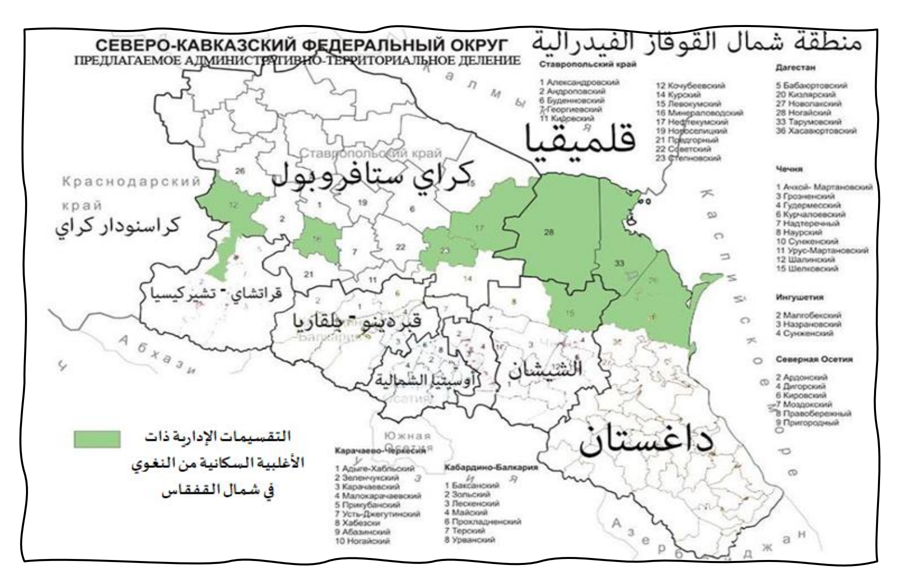
أولئك الذي كتبت لهم الحياة، فقد مُنح 545 محاربًا من نغوي شركيسيا وحوالي 600 محارب من مقاطعة النغوي في الداغستان أوسمة وميداليات الاتحاد السوفيتي. وكان من بينهم (قديرنيازوف كوشمانبيت شومانوفيتش) من مقاطعة النغوي، الذي اختارته القيادة للمشاركة في عرض النصر في موسكو عام ١٩٤٥، و(عليمخان أسانوف) الملقب بأسطورة الاستخبارات السوفييتية، الذي مُنح وسام المجد من الدرجات الثلاث تقديرًا لمآثره العسكرية، وكذلك (كالمورزا كوموكوف) من قرية أيكون-خالك النغوية، و(عبد الكريم أديلباييف) وغيرهم الكثير.

خلال حرب المقاومة الشيشانية ضد روسيا وردت تقارير تفيد، بأن النغوي هم من أول شعوب شمال القفقاس التي انضمت إلى المقاومة الشيشانية ضد موسكو، وأشارت تلك التقارير إلى أن ما يسمى بـ"كتيبة النوغاي" قد شاركت في توغل المقاومة الشيشانية في الداغستان عام 1999م، ومع ذلك، فقد نفى ممثلوا مجتمعات النغوي في أماكن أخرى من الاتحاد الروسي، وجود أي كتيبة من هذا القبيل، وأدانوا ارتباط مجموعة النوغاي بالمقاومة الشيشانية وأية عمليات إرهابية.

في تموز 2005م، أصدر برلمان جمهورية قراشاي-شركيسيا قراراً بإنشاء مناطق وطنية لمجتمع النغوي في الجمهورية، حيث يمثل النغوي نسبة (3.4%) من إجمالي عدد السكان، وعلى ما يبدو أنه لم يتم تحقيق تقدم يذكر في هذا الصدد.

في كانون الأول 2005م، إدعى موظفون رفيعوا المستوى في جهاز الأمن الفيدرالي الروسي في إقليم ستافروبول كراي، أن زعيم جماعة النوغاي السرية المزعومة قد قُتل في آب من ذلك العام أثناء مقاومة الاعتقال، وفي فبراير 2006 زعمت الشرطة الروسية في اقليم ستافروبول كراي، أن ما بين ثمانية إلى 12 مسلحاً قد قتلوا خلال تبادل لإطلاق النار في قرية نفتيكوم وأنهم كانوا من قومية النغوي.

في تموز 2006م، انضم زعماء مجتمع النغوي إلى شعوب شمال القفقاس في توجيه نداء إلى القيادة الجورجية، تدعوها فيه بعدم القيام بأية أعمال عدائية جديدة ضد أوسيتيا الجنوبية.

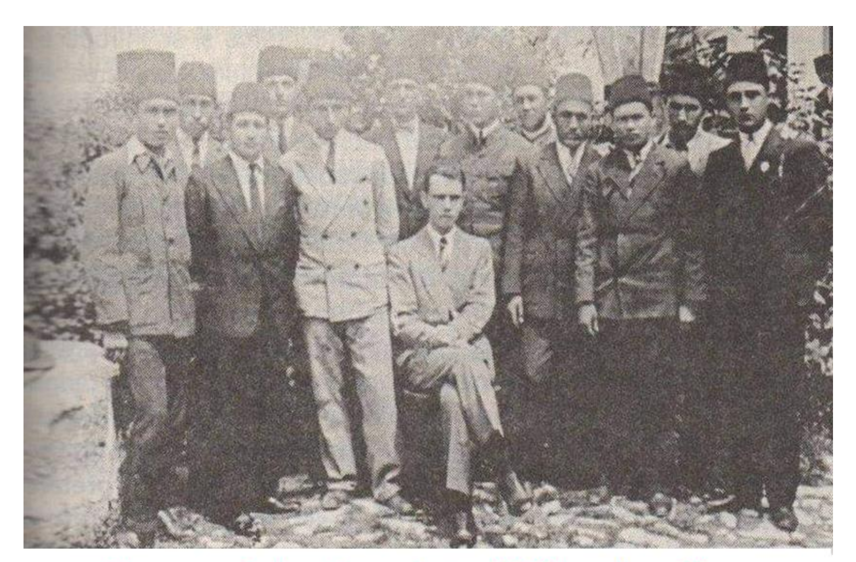


تعتبر لغة النغوي من اللغات الرسمية في جمهورية الداغستان، حيث يمكن استخدامها في النشر ووسائل الاعلام المختلفة، إلا أن عدم توفر الادوات والمواد اللازمة لتعلمها يحول دون انتشارها.

النغوي في جمهورية رومانيا

نغوي البلقان هم مجموعة عرقية تركية صغيرة لها تاريخ مميز مرتبط بالمنطقة، وفيما يلي نظرة تفصيلية على وجودهم في البلقان:

- الخلفية التاريخية: ينحدر شعب النغوي في البلقان من النغوي الذين هاجروا من سهول البونتيك وبحر قزوين (جنوب روسيا وأوكرانيا حاليًا) خلال القرن السادس عشر، وقد تأثرت هذه الهجرات بتفكك قبيلة النغوي والضغوط من القوى الإقليمية الأخرى، فضلاً عن توسع الإمبراطورية العثمانية، التي حكمت جزءًا كبيرًا من البلقان في ذلك الوقت.



صورة تعود إلى سنة 1931م وهي لمجموعة من النغوي من رومانيا

- الفترة العثمانية: في ظل الحكم العثماني، استقر العديد من النغوي في منطقة دوبروجا (Dobruja)، والتي تعد اليوم جزءًا من شرق رومانيا

وبلغاريا، وكثيرًا ما إستخدم العثمانيون النغوي كجنود ومستوطنين في الأراضي المحتلة حديثًا نظرًا لسمعتهم كفرسان ومحاربين مهرة .

- التوزيع الجغرافي: كان أكبر تجمع للنغوي في البلقان تاريخيًا في منطقة دوبروجا (Dobruja)، وخاصة في المناطق التي تقع الآن ضمن رومانيا وبلغاريا في العصر الحديث، تقع دوبروجا بين نهر الدانوب والبحر الأسود، وهي المنطقة التي كانت منذ فترة طويلة مفترق طرق ثقافي وإثني، كما كانت توجد أيضًا مجتمعات نغوي أصغر حجمًا في أجزاء من بلغاريا ومقدونيا الشمالية واليونان، والعديد من هذه المجتمعات اندمجت منذ ذلك الحين في الطيف السكاني الأوسع أو هاجرت إلى أماكن أخرى.



- الهوية الثقافية واللغة: كانت لغة النغوي، وهي لغة تركية قبشاقية، يتحدث بها تقليديًا نغوي البلقان، ومع ذلك، وبسبب الاندماج وتأثير اللغات السائدة مثل التركية والبلغارية والرومانية، انخفض استخدام لغة النغوي بشكل كبير، ويتحدث بها الآن عدد قليل جدًا من السكان في المنطقة.

- الدين: شعب النغوي في البلقان هم في الغالب من المسلمين السنة، وهو انعكاس لاندماجهم في الإمبراطورية العثمانية، وظلت التقاليد والممارسات الإسلامية جزءًا أساسيًا من هويتهم الثقافية.
- الاندماج الثقافي: بمرور الوقت، اندمج النغوي في البلقان إلى حد كبير في السكان الأتراك والتتار والمحليين الأكبر حجمًا، ويحدد الكثيرون هويتهم على نطاق أوسع على أنهم أتراك أو تتار، وخاصة في المناطق التي تكون فيها هذه المجموعات أكثر بروزًا، وعلى الرغم من ذلك، لا تزال بعض عناصر ثقافة النغوي، مثل الموسيقى التقليدية والمطبخ والفولكلور، قائمة في المنطقة.
- الوضع الحالي للنغوي في البلقان: تضاءل عدد سكان النغوي في البلقان بسبب الاندماج والهجرة والتغيرات الديموغرافية الأخرى، واليوم لا يُعرّف سوى عدد قليل جدًا من الناس في المنطقة أنفسهم على أنهم نغوي حصريًا، وأولئك الذين يفعلون ذلك هم عادة جزء من مجتمع تركي أو تتري أوسع، ويقدر عدد النغوي في البلقان اليوم بـ (2000) نسمة غالبيتهم في رومانيا والباقون في بلغاريا .



- التمثيل السياسي: سكان رومانيا ذوي الأصول التركية (الأتراك والنغوي والتتار) والبالغ عددهم حسب احصاء 2004 ثلاثة وثلاثون ألف نسمة (منهم 2000 من النغوي) تمكنوا بتاريخ 1 شباط 1990م من تأسيس (الاتحاد التركي الديموقراطي في رومانيا)، وقد

تمكن الاتحاد من حشد أعضاءه والفوز بمقعد واحد بشكل مستمر في انتخابات مجلس النواب الروماني منذ سنة 1990 ولغاية اليوم، ويهدف الاتحاد إلى حماية الهوية العرقية لأعضائه، وخاصة اللغة والأدب والموسيقى والدين والتقاليد والقيم المادية، وحماية أماكن التجمع والاماكن الثقافية للأعضاء، وصيانة الآثار والمواقع التاريخية والمعمارية التي تعكس الماضي، والتعبير الحر عن العقيدة الدينية الإسلامية، وتطوير نظام الحماية الاجتماعية وتطوير برامج المساعدة الاجتماعية لأعضائه، وتنمية علاقات الصداقة الرومانية التركية التقليدية، والترويج لصورة الشعوب التركية الحاملين للجنسية الرومانية.

- الحفاظ على الثقافة: الجهود المبذولة للحفاظ على ثقافة النغوي في البلقان محدودة، وقد تم دمج الكثير من التراث الثقافي في التقاليد التركية أو التترية الأوسع في المنطقة، في بعض المناطق تعمل الجمعيات الثقافية ومجموعات المجتمع الناشطة على إبقاء تقاليد النغوي حية، وخاصة في سياق المهرجانات الثقافية الأكبر أو الأحداث الدينية.
- التأثير على الثقافة المحلية: ساهم شعب النغوي في التأثير على الفسيفساء الثقافية في البلقان، وخاصة في منطقة دوبروجا، ويمكن رؤية إرثهم في العادات المحلية والفولكلور وحتى في أسماء الأماكن، ومع ذلك، فإن الكثير من هويتهم المميزة امتزجت بهوية مجموعات تركية وإسلامية أخرى في المنطقة .
- الذاكرة التاريخية: في حين أن شعب النغوي ليس معروفًا على نطاق واسع مثل بعض المجموعات العرقية الأخرى في البلقان، فإن تاريخهم

جزء لا يتجزأ من النسيج المعقد للشعوب والثقافات في المنطقة، باختصار، يمثل شعب النغوي البلقاني مجموعة تركية صغيرة ولكنها مهمة تاريخيًا إندمجت إلى حد كبير في الشرائح السكانية الأوسع في البلقان، وخاصة في رومانيا وبلغاريا، وإن وجودهم هو تذكير بالمشهد الثقافي والإثني المتنوع الذي شكل تاريخ البلقان على مر القرون.

النغوي في المملكة الأردنية الهاشمية

النغوي في الأردن هم جزء لا يتجزأ من المجتمع الشركسي الأردني الذي يمثل الشعوب التي تم تهجيرها قسراً من منطقة شمال القفقاس التي عرفت تاريخياً باسم شيركيسيا، فكل الشعوب التي كانت قاطنة في شمال القفقاس "شيركيسيا" وتم تهجيرها هي شعوب شركسية وإن تعددت أصولها وأعراقها، وكا سبق وتم شرحه في باب (النغوي والشعوب الشركسية).

النغوي الأردنيون مندمجون إلى أبعد الحدود في المجتمع الشركسي، فعلى الرغم من تراجع استخدام اللغة الشركسية في المجتمع الشركسي عموماً، إلا



أن كبار السن من النغوي يتحدثون اللغة الشركسية (البجادوغ والقبرطاي)، والعادات الشركسية الحميدة وصلات القربى والمصاهرة هي السائدة بينهم ، وقد تولت شخصيات من النغوي قيادة أبرز المؤسسات الشركسية مثل الجمعية الخيرية الشركسية والنادي الأهلي، كما أن منهم العديدون الذين خدموا في

الديوان الملكي الهاشمي العامر، ومنهم من تبوأ رتباً عسكرية رفيعة في المؤسسات العسكرية الأردنية، إضافة إلى وجود أعلام من بينهم في المجالات العلمية من طب وهندسة.

كما سبق وتمت الإشارة، فإنه بتاريخ 9 أيار 2018م تم إشهار رابطة آل نغوي في الأردن، والتي ضمت ممثلين عن خمس عائلات نغوي أردنية هم (رحمت، الشيخ علي، بوراللي، كوشيباي، ددو)، وخلال الانتخابات النيابية الأخيرة (2024) بلغ مجموع أسماء من يحق لهم التصويت من العائلات الخمسة هو (218) اسم، وهذا يجعلهم ضمن أكبر عشرة عائلات شركسية من حيث عدد الأصوات، وحيث أن نسبة من يحق لهم التصويت في تلك الانتخابات بلغت (61.5%) من مجموع سكان الأردن، فإنه بحسبة بسيطة يمكن توقع أن عدد النغوي في الأردن هو حوالي (354) نسمة.



بعض من لقاءات ونشاطات رابطة آل نغوي

النغوي في مناطق أخرى

يتواجد النغوي في عدة بلدان أخرى منها جمهورية مولدافيا وجمهورية بلغاريا وغيرها، وقد ثبت وجود عائلات من النغوي تقطن الديار الحجازية المباركة، فخلال رحلة أداء العمرة لعدد من النغوي من جمهورية روسيا سنة 2024 صادفوا تاجراً في أحد محال المدينة المنورة، وقد كان يتكلم لغة النغوي بطلاقة حيث جرى بينهم حوار للتعارف علموا من خلاله أنه ينتمي إلى نغوي المدينة المنورة والذين هم مجموعة من النغوي كانوا يقطنون في منطقة شمال أفغانستان قرب مناطق آسيا الوسطى وقد قدموا إلى الحجاز في أزمان سابقة واستقروا فيها وأصبحوا من أهلها، وأعلمهم بأن حوال ألفي أسرة من النغوي هاجرت من شمال أفغانستان، ولكن غالبيتهم فقدوا لغتهم الأم والكثير من عاداتهم مع الزمن، وأنه هو أحد النغوي القلائل في المدينة المنورة الذين لا زالوا يتقنون لغة النغوي.



أحد تجار المدينة المنورة من أصول نغوية

ومن المعروف أن الانتشار الجغرافي للنغوي خلال فترة صعودهم إمتد من آسيا الوسطى إلى شمال القفقاس وحوض نهر الفولغا وحتى البلقان، وهناك حتى الآن العديد من الشواهد والآثار التاريخية في المناطق المذكورة التي تدل على ذلك باقية حتى اليوم.

الإتحاد العالمي للنغوي



بتاريخ ١٦ تشرين الثاني ٢٠٢٤م تم عقد اجتماع عمل في مدينة كوجالي (Kocaeli) التركية ضم ممثلين عن جمعيات ومؤسسات النغوي من كافة أنحاء العالم حيث حضر الاجتماع ممثلين عن كل من:

- جمعية نغوي تركيا للثقافة والتضامن/تركيا
- جمعية نغوي رومانيا
- مؤسسة نغوي النرويج
- جمعية نغوي هولندا
- جمعية نغوي المانيا

- جمعية نغوي موسكو/روسيا

- مؤسسة نغوي قراشاي شيركاسيا/روسيا

- مؤسسة نغوي الداغستان/روسيا

- جمعية نغوي استراخان/روسيا

- جمعية النغوي في سيبيريا/روسيا

- رابطة ال نغوي/الأردن

وقد تم خلال الاجتماع الاتفاق على إنشاء (الاتحاد العالمي للنغوي) ليكون المظلة التي تنطوي تحتها كافة الجهات الممثلة للنغوي من كافة الدول، وتم أيضاً اختيار رئيس جمعية النغوي الأتراك للثقافة والتضامن السيد (عمر آق ترك) ليكون رئيسا مؤسسا للاتحاد والسيد (انجين ديميروك) مساعدا للرئيس، حيث تمت المباشرة في الإجراءات القانونية اللازمة لإنشاء الإتحاد والذي يرمي إلى تعزيز التواصل والتآخي والترابط بين أبناء النغوي من مختلف بلدان العالم والتصدي للقضايا التي تتعلق بتوثيق التاريخ والحفاظ على اللغة والعادات والتقاليد والفنون والتراث القومي لشعب النغوي من جميع النواحي وتمكين وتعزيز أبناء المجتمع في بلدانهم.

الجزء الثاني

أعلام النغوي

قصيدة نظمتها على وزن قصيدة الشاعر أبو الطيب المتنبي (الخيل والليل والبيداء تعرفني) بعنوان (الشرقُ والغربُ والأفلاقُ تعرِفُنا):

الشرقُ والغربُ والأفلاقُ تعرِفُنا * والسهبُ والغابُ والصحراءُ والقِمَمُ

نحنُ الذينَ فَتَحنا الأصقاعَ قاطبةً * وبنينا حضاراتٍ سَطَعَت كالأنجُمِ

من قلبِ آسيا سَنَا جحافِلُنا بَزَغ * فاكتَسَحَت العالمَ بالسيفِ والقلمِ

كنا نتيهُ في الضلالةِ والرَدى * فأعزَنا الإسلامُ وصِرنا خيرةِ الأُممِ

نَشرنا الدينَ في بلادٍ لَطالمَا * كانت عصيةً عالفتحِ مُنذُ القِدمِ

شواهدُ عِزنا من قازانَ إلى أغرا[35] * ومن الشَرقِ الأدنى إلى جزيرةِ القِرمِ

تَسَنَّمَ نوغاي القيادةَ بحقِها * من السُلطان بركةَ المنصورِ ذو الشَمَمِ

قادَ الجيوشَ الجرارةِ تترا كتائِبُها * لتنشرَ الحقَ والنورِ وتُجلي الظُلَمِ

وتخلدَ أسمَهُ نوغاي تَعرِفهُ * كلُ أسفارِ التاريخِ وصَحائِفِ العِلمِ

أسمٌ تَسمينا مفاخرينَ بهِ * كلُ حرفٍ فيه أضاءَ موضِعَ بالكَلَمِ

هو عِزُنا وفَخارُنا علىَ المدى * مِن نَسلِ نُبلاءَ هُم موطِنُ الكَرَمِ

[35] أغرا في شمال الهند حيث يقع (تاج محل) الذي يمثل أيقونة معمارية إسلامية، وقد بناءه الامبراطور المغولي المسلم (شاه جهان) ليكون ضريحاً لزوجته (ممتازمحل).

إن قائمة أعلام النغوي تطول كثيراً، حيث يوجد المئات من الأعلام المبرّزين من النغوي، التاريخيين والمعاصرين، في كافة التخصصات والمجالات، الأدبية والعلمية والعسكرية والفنية والرياضية والدينية والاجتماعية . .الخ، ويحتاج حصر كل أسماء الاعلام من النغوي إلى مجلدات، وقد حاولت أن أسلط الضوء على عينات من أبرز الشخصيات الاعلام من مختلف البلدان.

الشخصيات التاريخية

- **القائد التاريخي إيديغي إبن بالتيتشاك**



كان إيديغي خان (1352-1419م) والذي يعرف أيضاً بـ (إيديجو) و(إيديجي مانجيت) أميراً مسلماً من القبيلة البيضاء وينحدر من قبيلة المانجيت القرمية، ووالده هو (بالتيتشاك) أحد نبلاء المانجيت، وقد اكتسب الشهرة

بكونه جنرالاً ناجحاً في جيش خان القبيلة الذهبية (توختاميش) وذلك قبل أن ينقلب عليه ويحمل ضده السلاح، ففي عام 1378م هزم (توختاميش) خان القبيلة الذهبية (بالتيتشاك) والد إديغي وقتله.

بحلول عام 1396 أصبح إديغي حاكماً لمنطقة قبيلة النغوي التي امتدت على مساحة واسعة بين نهري الفولغا والأورال، وفي عام 1397 عُين جنرالاً وقائداً أعلى لجيوش القبيلة الذهبية واستطاع عام 1399 من إلحاق هزيمة كبيرة بالليتوانيين، في عام 1406 وجد عدوه (توختاميش) في سيبيريا فأرسل إيديغي عملائه فقتلوا (توختاميش)، وعندما لم تدفع روسيا الجزية هاجمها وأحرق مدنها ومن ضمنها موسكو.

في عام 1419م قُتل إديغي على يد أحد أبناء (توختاميش)، وقد استمرت سلالة إديغي في حكم قبيلة النغوي حوالي قرنين من الزمن حتى انتقل آخر أحفاده إلى موسكو وأصبحوا تابعين لها، ويوجد اليوم في مدينة أكتوب (Aktobe) الواقعة في شمال غرب جمهورية كازاخستان ميدان كبير يحمل اسم القائد إديغي يتوسطه تمثال له بارتفاع أربعة أمتار.

لقد قدم المؤرخ المسلم تقي الدين المقريزي (1364-1422م) في كتابه الشهير (درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة) شرحاً وافياً عن سيرة القائد إديغي، كما وصفه ووصف خصاله بشكل مسهب حيث قال عنه:

وكان أحدَ رجالاتِ العالم، صاحبَ أخبارٍ غريبةٍ ونوادرَ عجيبة ومَكائدَ في أعدائه صائبة، وأفكارٍ بَديعة، ووقائعَ وسياساتٍ في غاية الجودة.

وكان أسمرَ رَبْعةً، شُجاعًا مُهابًا، جَوادًا، له رأي صائب، يحبُّ العلماءَ ويُقَرِّبُ أهلَ الخير والصلاح.

وكان صَوَّامًا قوامًا مواظبًا على متابعة شرائع الإسلام، وكان له عشرون ولدًا مُلوكًا ما منهم إلا من لهُ عملٌ بمفرده وجُنْدٌ يطيعه، وأقامَ في الدَّشت عشرين سنةً حاكمًا، فكانت أيامُهُ غُرةً في جبينِ الدَّهْر لكثرةِ آثاره الجميلة، وهو الذي مَنعَ الطَّطَرَ من بَيعِ أولادهم، فلذلك قلَّ جَلْبُهم إلى الشام ومصر.

• القائد التاريخي بختي جيراي



بختي جيراي (Bakhti Geray) المتوفى سنة 1729م هو الابن الأكبر لخان القرم (دولت خان جيراي الثاني)، وقد تقلد عدة مناصب، منها منصب (سر عسكر[36] كوبان)، ومنصب (نورالدين) وهو لقب ديني يعطى لثالث أهم شخص بعد الـ (خان) في القرم والـ (كالجا) وهو لقب يمنح لثاني أقوى منصب بعد الخان ويشبه ولاية العهد، لقد كان (بختي) قائداً بارزًا لشعب النغوي،

[36] سر عسكر، رتبة عسكرية عثمانية تعني القائد الأعلى للقوات.

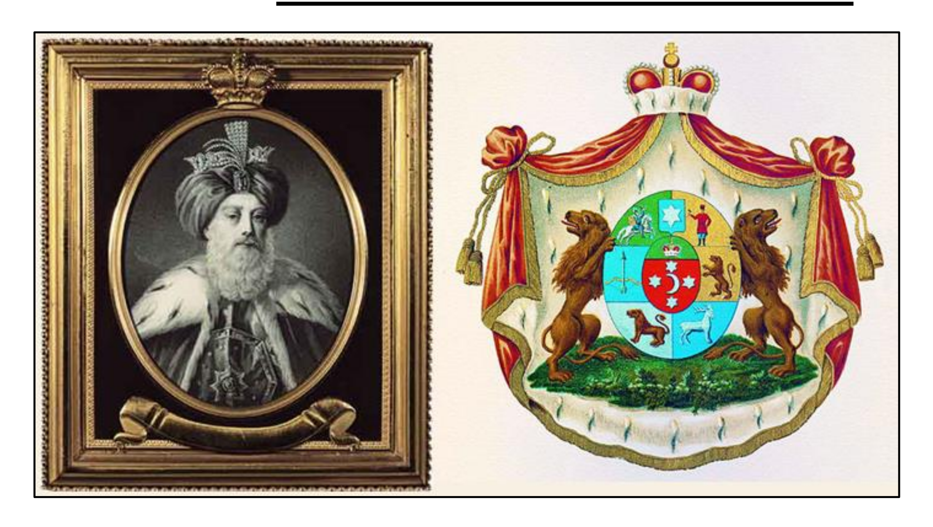
وهو معروف بشكل خاص بدوره في المقاومة ضد التوسع الروسي في المنطقة خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر، وخاصة خلال الفترة التي كانت الإمبراطورية الروسية فيها توسع نفوذها على القوقاز والمناطق المحيطة بها.

قاوم النغوي جنبًا إلى جنب مع مجموعات أخرى في القوقاز، غارات الإمبراطورية الروسية، التي سعت إلى دمج المنطقة في أراضيها، يُعرف عن (بختي جيراي) قيادته العسكرية خلال هذا الوقت، حيث قاتل للحفاظ على استقلال النغوي، كانت قيادته في وقت كانت فيه العديد من المجموعات الأخرى في شمال القوقاز، بما في ذلك الشركس والشيشان، تقاوم أيضًا السيطرة الروسية، وكانت المنطقة تتورط بشكل متزايد في الصراع الجيوسياسي الأكبر بين روسيا والإمبراطورية العثمانية وقوى إقليمية أخرى.

في حين لم ينجح (بختي جراي) في نهاية المطاف في منع التوسع الروسي، إلا أنه يظل رمزًا للمقاومة لشعب النغوي، وإن كفاحه ضد الإمبريالية الروسية هو جزء من التاريخ الأوسع لشمال القوقاز، والذي اتسم بالصراعات المطولة مع الإمبراطورية الروسية خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر.

قصة بطولة (بختي جراي) هي جزء من السرد الأكبر للمقاومة القوقازية ضد التوسع الاستعماري الروسي، والتي أثرت بعمق على المجموعات العرقية المختلفة في المنطقة، مما أدى إلى النزوح والتغيرات الثقافية التي لا تزال آثارها بادية حتى اليوم.

- **القائد التاريخي يوسف بيك ابن موسى بيك نغوي**



هو مؤسس عائلة يوسوبوف الأميرية الأرستقراطية المشهورة في التاريخ الروسي، في ثلاثينيات وأربعينيات القرن السادس عشر شغل (يوسف بيك) منصب نور الدين (وهو منصب ديني) وقائداً للجناح الأيمن في قبيلة النغوي، وفي عامي 1548-1549 وبعد وفاة شقيقه الشيخ (ماماي بيك)، ورث (يوسف بيك) العرش الأميري وعين شقيقه الأصغر (نور الدين إسماعيل) بمنصب (نور الدين) الجديد.

جاب (يوسف بيك) ورجاله على طول نهري يايك وكاما وبالقرب من خانية قازان، وكان شقيقه (نور الدين إسماعيل) يمتلك معسكرات مترحلة على طول نهر الفولغا ويقضي الشتاء بالقرب من أستراخان.

انتهج (يوسف بيك) سياسة خارجية نشطة ومعادية للدولة المسكوفية، ففي عام 1533 زوج ابنته (سيومبيك) من خان قازان (جان علي)، وفي عام 1535

قُتل خان قازان (جان علي) والذي كان محميًا من موسكو نتيجة مؤامرة، ودعا أمراء قازان خان القرم (صفا جيراي) إلى الخانية، والذي احتل عرش الخان بالفعل في الفترة من 1524 إلى 1531، وفي عام 1536 استولى (صفا جيراي) على عرش الخان للمرة الثانية وتزوج من (سيومبيك) ابنة (يوسف بيك) وأرملة (جان علي).

في عام 1546 ساعد (يوسف بيك) صهره وحليفه، خان قازان (صفا جيراي) على استعادة عرش الخان في قازان من خلال تزويده بجيش من قبيلة النغوي لمساعدته، وفي مارس 1549 توفي خان قازان (صفا جيراي) وتم إعلان ابنه الصغير (أوتياميش جيراي) والذي كان طفلاً، أي إبن (سيومبيك) وحفيد (يوسف بيك)، خانًا جديدًا لقازان، وفي عامي 1549 و1551 نظم (يوسف بيك) غارات على خانية قازان لمنع سيطرة موسكو عليها، كما قام ابنه (يونس ميرزا) بغارات عديدة على الأراضي الحدودية لإمارة موسكو.

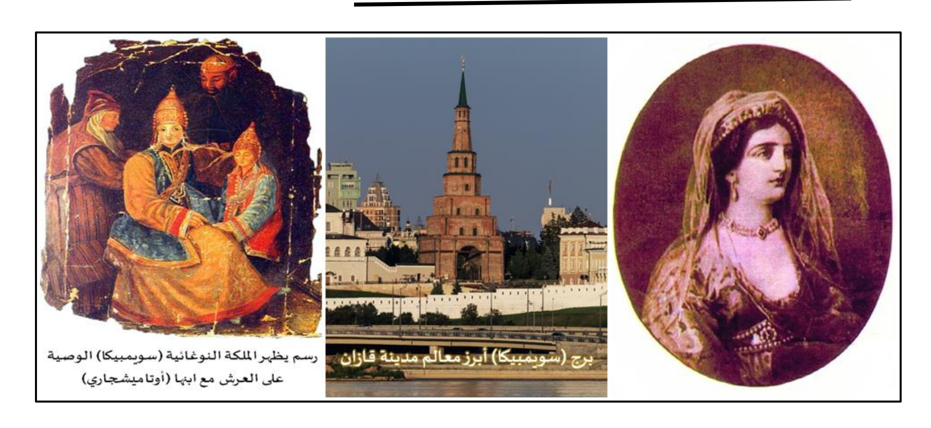
في عام 1549 أرسلت حكومة موسكو مبعوثها (بيوتر تورجينيف) إلى النغوي، والذي تمكن من إقناع (نور الدين إسماعيل) الأخ الأصغر لـ(يوسف بيك) بالانضمام إلى جانب موسكو، وفي مارس 1552 وضع (يوسف بيك) تابعه أمير أستراخان (ياديغار محمد) على عرش الخان في قازان، وقد وصل (ياديغار محمد) إلى قازان برفقة مفرزة من النغوي تحت قيادة (مورزا جان محمد) شقيق (يوسف بيك) وفي أكتوبر من نفس العام استولى جيش موسكو بقيادة القيصر (إيفان الرهيب) على قازان.

بعد سقوط قازان في عام 1552 بيد الروس واصل (يوسف بيك) اتباع سياسة معادية لموسكو، حيث واجه مقاومة من شقيقه الأصغر (نور الدين إسماعيل) حيث قاد (إسماعيل) الموالي لموسكو المعارضة لـ(يوسف بيك) في قبيلة النغوي، خلال حرب قازان قدم (يوسف بيك) الدعم العسكري للمتمردين، وأرسل مفرزة صغيرة لمساعدة (ماميتش بيردي)، ناشد متمردو قازان مرارًا وتكرارًا حشد النغوي للمساعدة العسكرية، ودعوا (مورزا محمد) الابن الأكبر لـ(نور الدين إسماعيل) إلى عرش الخان، إلا أن (مورزا محمد) الذي كان والده ميالاً إلى التحالف لصالح روسيا رفض عرش الخان، ثم انتخب أهل قازان (مورزا علي أكرم) ابن (يوسف بيك) وشقيق (سيومبيك) خاناً لهم.

كان (يوسف بيك) يستعد لمساعدة ابنه (علي أكرم) فجمع جيشاً كبيراً (يصل عدده إلى 120 ألف مقاتل)، وخطط به لمهاجمة ممتلكات موسكو في خريف عام 1553، وبالقرب من أستراخان عبر (يوسف بيك) نهر الفولغا بمساعدة حاكم أستراخان (خان يامجورجي) الذي أمر رعيته بنقل قوات النغوي على السفن وخصص خمسمائة رجل لمساعدة (يوسف بيك) وأرسل (يوسف بيك) كشافة إلى نهري خوبر ودون، كما خطط (يوسف بيك) للذهاب إلى سهول الدون على طول طريق القرم، ومن هناك مهاجمة أرض ريازان، لكن هذه الحملة لم تتم بسبب تخاذل شقيقه الأصغر (نور الدين إسماعيل ميرزا) الذي كان يتمتع بنفوذ كبير في قبيلة النغوي، وبسبب تحالفه مع موسكو ورفضه المشاركة في الحملة ضد الأراضي الروسية، وهدد شقيقه (يوسف بيك) بالحرب.

في شتاء 1554-1555، هُزم (يوسف بيك) ومات في حرب أهلية مع شقيقه الأصغر (نور الدين إسماعيل) وواصل أبناء (يوسف بيك) القتال ضد عمهم (نور الدين إسماعيل)، وهُزموا وهاجروا إلى أراضي القرم، وبمرور الوقت أصبحوا في خدمة موسكو.

- **الملكة سويمبيكا، الوصية على عرش قازان**



رسم يظهر الملكة النوغائية (سويمبيكا) الوصية على العرش مع ابنها (أوتاميشجاري)

برج (سويمبيكا) أبرز معالم مدينة قازان

ولدت سويمبيكا سنة 1516م وكانت ابنة يوسف بيك وهو أحد نبلاء النغوي.

تزوجت سويمبيكا سنة 1533م من (كانجلي بن قاسم خان شيخ أوليار) والمعروف تاريخياً بـ (جان علي)، وقد كان حاكماً لخانية قاسم من عام 1519-1532م، ثم أصبح حاكماً لخانية قازان من عام 1532-1535م.

ثم تزوجت عام 1536م من (صفا جيري) الذي حكم خانية قازان لثلاث مرات وأنجبت منه أبنها الوحيد (أوتاميشغاراي).



رسم للفنان (خزي أحمدوف نيازتافيليتش) يصورفيه كل من (سيومبيكي) والخان (صفا جيري)

سنة 1553م تزوجت سويمبيكا من (شاه غالي) المعروف بـ (شاه علي) والذي حكم خانية قاسم وخانية قازان.

في عام 1549م أصبحت سويمبيكا الوصية على عرش خانية قازان عن ابنها (أوتاميشغاراي) وذلك لصغر سنه.

في عام 1551م تمكن ايفان الرهيب من الانتصار على خانية قازان، وقام بأسر سويمبيكا ونقلها قسراً إلى موسكو، وأرد أن يتزوج بها، لكنها رفضت واشترطت عليه إذا أراد أن يتزوجها أن يبني لها برجاً في قازان يتكون من سبعة طوابق، على أن ينهي بناء كل طابق خلال يوم واحد، وقد تمكن ايفان الرهيب من انهاء بناء البرج خلال أسبوع واحد وتم تسميته باسمها (برج سويمبيكا).

صعدت سويمبيكا إلى قمة البرج ونظرت من الأعلى إلى منزلها الجميل في قازان بألم وحسرة على ما أصاب خانية قازان على يد القيصر الروسي، ثم ألقت

بنفسها من أعلى البرج مفضلة الموت على أن تتزوج من القيصر، وتختلف الآراء حول تاريخ وفاتها أو موقع قبرها، ولكن البرج اليوم يعتبر معلم رئيسي من معالم مدينة قازان ويسمى بأسماء عدة منها (مسجد الخان).

بتاريخ 19 تشرين اول 2024 افتُتح جسر المشاة "سويومبيك سلطان" الذي سمي على اسم الملكة النوغائية وصية عرش خانية قازان والذي بنته بلدية أنقرة الكبرى.

قامت بلدية أنقرة الكبرى بمشروع لإبقاء اسم الملكة سويومبيك خالداً لدورها في توحيد الولايات التركية بعد إنهيار خانية القبيلة الذهبية. تم تسمية جسر المشاة الذي بُني في شارع بغداد باسم سويومبيك سلطان .

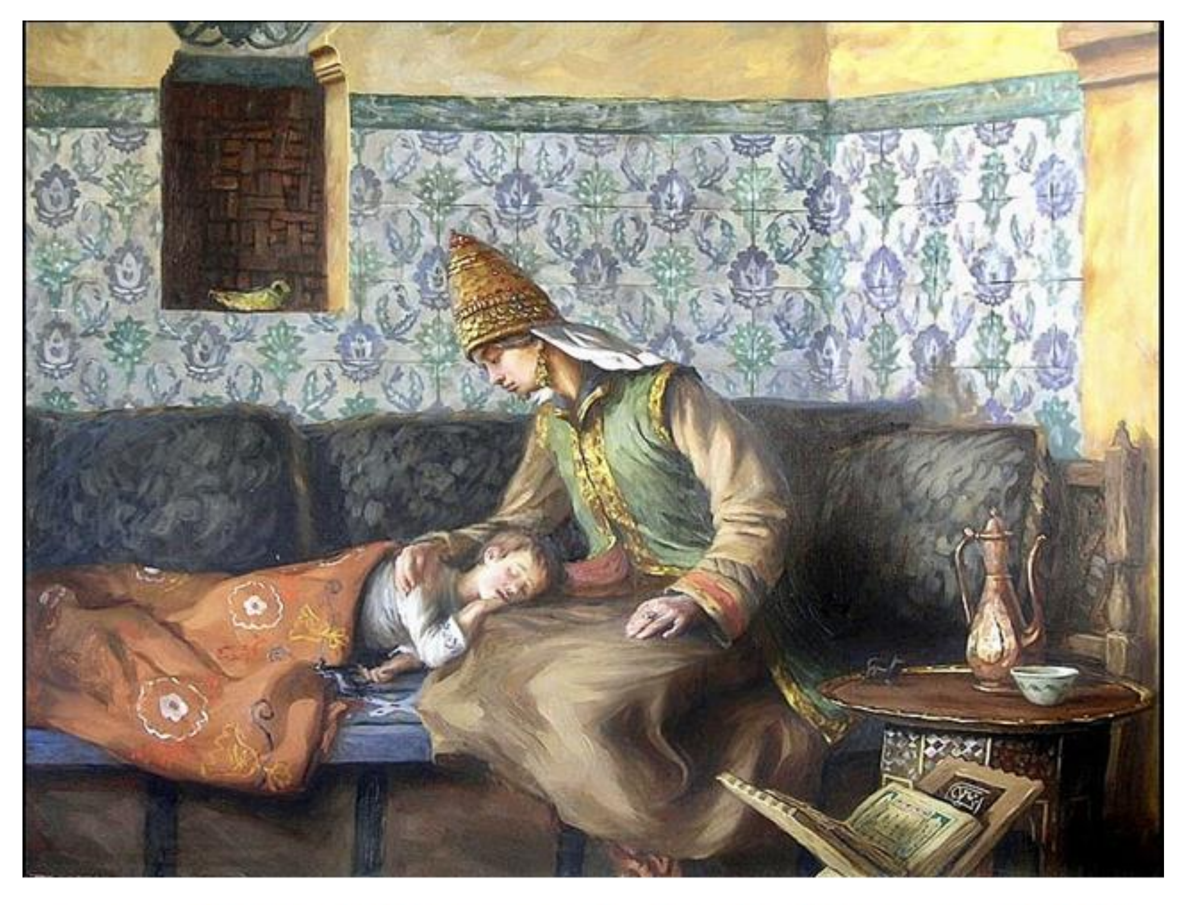


أقيم حفل الافتتاح بمشاركة ممثلين عن منظمات المجتمع المدني والشتات من النغوي وتتار القرم وتتار قازان، بالإضافة إلى أعضاء الصحافة التركية المحلية، وقد بدء حفل الافتتاح بدقيقة صمت والنشيد الوطني، تم تذكير المشاركين في الحدث بالأهمية التاريخية للملكة Süyümbike Sultan. ، كما تم التأكيد على أهمية مثل هذه الاحتفالات من حيث التراث الثقافي.

تم شكر وزير الثقافة السابق لجمهورية تركيا ورئيس حزب أتا (نامق كمال زيبك)، الذي كان رائدًا في تسمية الجسر باسم .Süyümbike وقد لفت (زيبك) في كلمته الانتباه إلى الحاجة إلى حماية الثقافة والتاريخ للشعوب التركية، وتم إلقاء كلمات في الحفل لكل من (نامق كمال زيبك وزير الثقافة التركية السابق) ثم المحامي (نامق كمال بايار) الأمين العام لمؤتمر تتار القرم العالمي والباحثة والمؤلفة (روزا كوربان) والختام كان بكلمة مؤثرة ألقاها عطوفة السيد (عمر آق ترك) رئيس جمعية الثقافة والتضامن للنغوي الاتراك، ولاحقًا تم قص شريط الافتتاح وتم أداء بعض الاغاني وإلقاء قصائد تتعلق بهذا الحدث ذو الاهمية الثقافية والتاريخية، حيث غنت الفنانة في فرقة الموسيقى والرقص التركية العالمية (فريال باسيل توزون) اغنية (صومبيك) ثم ألقت الطالبة في جامعة أنقرة (جولنار سافينا) قصيدة بعنوان (صومبيك كوليسي)، كما قدمت فرقة الرقص والموسيقى (Cıyın Ensambli) عرضاً راقصاً وانتهى بأداء أغنية (Bolgarim Kazanım) .



عطوفة السيد عمر آق ترك رئيس جمعية الثقافة والتعاون لنغوي تركيا يلقي كلمة الجمعية في حفل افتتاح الجسر



الملكة النغوية سيويومبيك و إبنها الأمير أوتيمش بريشة الفنان إيلدار أكجيجيتوف

• الأميروالقائد التاريخي إسماعيل علييف



منزل الأمير إسماعيل علييف في مدينة تشيركسك في جمهورية قراشاي شيركيسيا تحول إلى متحف تاريخي

فيما يلي مقتطفات من كتاب "حرب القوقاز" المجلد الخامس الفصل التاسع والعشرون بعنوان "ليلة 18 ابريل 1829، وفاة الأمير إسماعيل علييف":

في عشرينيات هذا القرن، كان من بين الفرسان الذين إشتهروا ببطولاتهم خارج منطقة كوبان، الأمير إسماعيل علييف، الأمير الحاكم لإحدى قرى النغوي، كان يُعَد في الجبال عدوًا لدودًا لأية هيمنة أجنبية، بعد أن قُطِّع جسده وأُطلِق عليه الرصاص في المعارك مع القوزاق، ولأنه كان يتمتع بسلطة غير محدودة بين شعبه النغوي، فقد كان بطبيعة الحال يخشى فقدان العديد من امتيازاته الوراثية إذا أصبح مواطنًا روسيًا أو تركيا، لقد غطى هذا الخوف بذكاء بحبه لوطنه والتعصب الديني، مما جعل الناس في الجبال ينظرون إليه باعتباره أحد أعمدة النضال من أجل الاستقلال.

لم يكن إسماعيل علييف مدينًا بالهيبة التي أحاطت به لشجاعته الشخصية فحسب، فقد كان رجلاً ذكيًا للغاية، ومتعلمًا للغاية بطريقته الخاصة، كان حذراً اليوم حتى لا يلحق الضرر بسمعته العسكرية، ولكنه غداً كان يندفع إلى قلب الخطر ويأسر الجميع بشجاعته المتهورة، ويقال أنه كاد ذات مرة أن يأسر الجنرال الروسي الشهير فيليامينوف، الذي انفصل عن مفرزته بحاشية صغيرة وهاجمه إسماعيل بسرعة البرق لدرجة أنه بالكاد تمكن من الفرار من الميدان، وذلك بفضل السرعة المذهلة لحصانه.

لقد مر أكثر من عامين منذ إستقر إسماعيل علييف داخل حدوده، لكن لم يزعج أحد ثورته، كان هو الأسد، كما كان يُطلق على إسماعيل في الجبال، يجلس في عرينه، وتجنبته أكثر الأطراف جرأة. وهكذا جاء عام 1829، ومعه هدوء مؤقت على طول خط كوبان بأكمله.

بفضل المذكرات الباقية لأحد الشخصيات المعاصرة، يمكننا تكوين فكرة عن مظهر هذا الرجل الرائع، في عام 1829 كان إسماعيل يبلغ من العمر تسعة وثلاثين عامًا وكان متوسط القامة، عريض الكتفين، ومثل جميع مواطني القوقاز، كان جميل البنية.

كانت عيناه السوداوان كالعقيق تعبران عن الذكاء والبصيرة، لكن أنفه المنحني قليلاً، والذي يذكرنا بمنقار طائر جارح، أعطى وجهه تعبيرًا عن نوع من التعطش الشديد للدماء، كان لهذا الوجه سمة إضافية أخرى، كان إسماعيل فخوراً بها كثيرًا ألا وهي ندبة عريضة تمتد عبر جبهته - أثر ضربة سيف تلقاها خلال احدى المعارك مع قوات القوزاق.

- **الأميرة مرجان بنت رمضان أديكوفا**



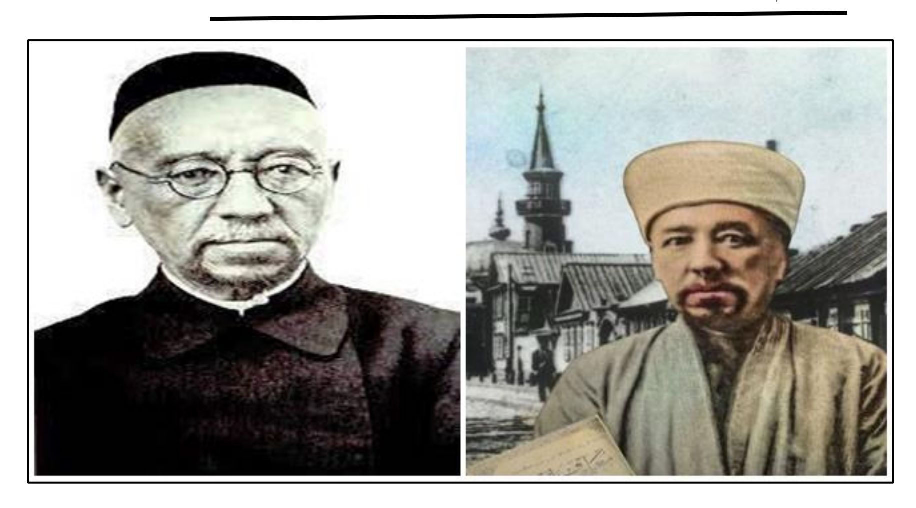
الأميرة مارزان (مرجان) إديكوفا هي واحدة من البنات الأربعة لأمير النغوي رمضان إيديكوف رئيس عائلة إديكوف الأميرية، وقد تزوجت من سادفاكس كينجالييف.

بعد أن تم تجريد عائلتها من أملاكها ومصادرتها، إفتدت (مرجان) والدها الكبير بالسن وذهبت للنفي بدلاً منه إلى سيبيريا لمدة 13 عاماً، وقد تم تحويل منزل عائلتها إلى روضة أطفال ومخبز، وفي عام 1948، انتقلت (مرجان) إلى إركن يورت في منطقة النغوي.

الشاعرة والكاتبة النغوية الشهيرة (تايفات كيريتوفا) هي إبنة (مرجان) وحفيدة الأمير (رمضان إيديكوف).

الشخصيات الدينية

- **العالم والأديب عمروف، عبد الرحمن إسماعيلوفيتش**



العالم والمعلم والصحفي والناشر عبدالرحمن عمروف، ولد في أستراخان بتاريخ 18 كانون الثاني 1867م وتوفي سنة 1933م، في سنة 1881م دخل مدرسة "المرجانية" في قازان، حيث تعلم على يد الشيخ شغابوت الدين مرجاني "Shigabutdin Marjani " فقه اللغة العربية والفلسفة الاسلامية والمنطق والفقه الاسلامي والتاريخ، ونظراً لذكائه وجهوده، فقد وثق به الشيخ كثيراً واصطحبه معه في رحلاته العلمية.

في عام 1892م قام بتأسيس المدرسة النظامية في استراخان، والتي أصبحت مركزاً مهماً لتعليم مسلمي منطقة الفولغا السفلى، وكان من تلاميذ عمروف، الأديب والشاعر عبدالحميد دجانيبيكوف، والمؤلف والكاتب المسرحي بصير عبدولين.

قام عمروف بتأليف الكتب المدرسية وكتابة الأبحاث المتخصصة في فقه اللغة العربية والدراسات الاسلامية، وأول كتاب مدرسي معتمد طبع له سنة 1896م في قازان، وقد تم اعادة طبع الكتاب ثماني مرات أخرى، وفي عام 1907م أسس صحيفة اجتماعية سياسية أدبية أسماها "أيدل"، وفي عام 1914م اعتبرت الحكومة أن الصحفية مناهضة لها فقامت باغلاقها.

في وقت لاحق افتتح عمروف مكتبة ودار طباعة ونشر خاصة به، أسماها "أوميروف وشركاه"، حيث تم نشر أعمال عمروف الخاصة في الدراسات اللاهوتية والاثنوغرافية والفلكلورية، بالاضافة الى العديد من الاعمال لمؤلفين مسلمين اخرين.

في عام 1926 شارك عمروف في المؤتمر الإسلامي العالمي في مكة المكرمة، بصفته سكرتيراً للوفد السوفييتي.

في عام 1930م تم إتهامه بالدعاية المناهضة للاتحاد السوفييتي، وتم نفيه إلى قرية "مالي كاريلي" في منطقة "ارخانجيلسك"، حيث توفي في شهر آذار 1933م بعد صراع طويل مع المرض.

في عام 1989م قامت السلطات السوفييتية باعادة الاعتبار لعمروف وأسقاط التهم التي كانت قد وجهت إليه قبل وفاته.

- ## الشيخ محمد علي عزيزوفيتش



وُلد الشيخ محمد علي عزيزوفيتش عزيزوف عام ١٨٧٨م في قرية كاراغاس، مقاطعة النغوي في جمهورية الداغستان. منذ صغره كان شغوفاً بعلوم الدين، وقد التحق بمدرسة أستراخان الإسلامية، وبعد تخرجه التحق بمعهد قازان الإسلامي العالي. خلال سنوات دراسته تزوج وكون أسرة، عند عودته إلى وطنه في منطقة النغوي، بدأ محمد علي عزيزوفيتش بتعليم الأطفال القراءة والكتابة في المنزل، مرت السنوات على هذا المنوال ولم تكن سهلة بل أوقاتًا عصيبة، في عام ١٩٢٨م افتتح الشيخ عزيزوف وبمساعدة بعض الخيرين من رفاقه أول مدرسة (كُتّاب) في كاراغاس، ووفقًا لأهالي القرية كان معلمًا بطبيعته، يشرح دروسه جيدًا ويحب عمله، عمل محمد علي عزيزوف مديرًا في كاراجاس لبعض الوقت، ثم أُرسل إلى قرية إسكيلنين لمنصب مدير مدرسة، وفي الوقت نفسه كان يمارس الأنشطة الدينية في القرية، ويعمل على هداية الناس ودعوتهم إلى الطريق القويم وفقًا للقرآن الكريم وسنة النبي ﷺ. ويُحكى أنه في أحد الأيام أحضروا له شخص ممسوس من الجن وقد قام الناس بتقييد يديه وقدميه، فأخذه الشيخ إلى غرفة وأخذ يرقيه ويقرأ عليه آيات القران الكريم ويدعو له عدة أيام وبعدها خرج ذلك الشخص سليمًا معافاً بقدرة الله عز وجل.

خلال الحرب الوطنية العظمى (الحرب العالمية الثانية)، وجد الشيخ عزيزوف طيارين سوفيتيين سقطت طائرتهما على مشارف القرية فقام بإخفائهما في قبو منزله حتى لا يتمكن النازيون الذي أصبحوا قريبين من المنطقة من اسر الطيارين، وقد كان يخفيهما أثناء النهار ويخرجهما إلى الشارع في المساء، وفي أحد الأيام وردت أنباء تفيد بأن الفاشيين يتجهون نحو القرية، وقد كان هناك متعاونين من سكان المنطقة مع الفاشيين، فقام عزيزوف بالمخاطرة بحياته من خلال التواصل مع المتعاونين واقناعهم بصرف انتباه الألمان لكي لا يدخلوا إلى القرية تحت أية ذريعة، وخوفاً وحرصاً من عزيزوف على شرف وكرامة فتيات القرية جعل الأهالي يقومون بتلطيخ وجوه فتياتهم بالرماد والباسهن ملابس قذرة حتى يظهرن أمام الأمان بمظهر المجانين فلا يتعرض لهن الألمان، وقد نجحت حيلته تلك.

بثوبه الإسلامي الأبيض سار عزيزوف نحو منطقة نفطكامسك، حيث كانت تتواجد قواعد للفاشيين الألمان، وقام بجمع المعلومات للقوات السوفيتية، بعد الحرب، كانت البلاد في حالة تدهور، بما في ذلك التعليم وبخاصة الديني، تحمل محمد علي عزيزوف هذه المشاكل على عاتقه في قريته، وكما هو معلوم، كانت هناك أوقات يتم فيها الترصد للشخصيات الدينية ويتم الابلاغ عنها، ولم يكن عزيزوف مستثنى من ذلك، ولكن السكان الذين كانوا يقدورنه ويتحرمونه لمكانته الدينية كانوا يخبرونه أن مفتشًا سيأتي بعد بضعة أيام، فيقوم عزيزوف بوضع الكحول والتبغ على الطاولة لصرف الشكوك، كان المفتشون يرون ذلك ويتركونه وشأنه، كانت هناك قصص كثيرة مماثلة في

حياته، ولكن كل هذا لم يردع عزيزوف عن القيام بواجبه الديني تجاه مواطنيه.

رزق الشيخ عزيزوف بولدان (سيبيرالي ونوغاي ميرزا) وابنتان (سليمت ومرزيت)، إبنته سليمت سارت على خطى والدها وأصبحت معلمة مشرفة في جمهورية الداغستان وأحد أحفاده ويدعى (عبدالله يايكباييف) تبع جده في توجهه الديني وأصبح مفتي في جمهورية الداغستان.

عام 1967 إنتقل الشيخ عزيزوف إلى رحمة الله تعالى عن عمر يناهز 89 عاماً، بعد أن قدم مساهمة كبيرة في تعزيز الدين والتعليم في كاراجاس والمنطقة ككل.

- **<u>الشيخ رشيد يحيى يفيتش أكازييف</u>**



ولد الشيخ أكازييف رشيد يحيايفيتش عام 1975 في مدينة محج قلعة (مخاتشكالا) في جمهورية الداغستان وقد كان والده يحيى أكازييف من منطقة بابايورتوفسكي الداغستانية وكان يعمل في قطاع النفط، ذهب رشيد إلى المدرسة عام 1982 في مدينة لابيتنانجي بمقاطعة يامالو نينيتس الشمالية

المتمتعة بالحكم الذاتي، حيث أُرسل والده إلى أقصى الشمال لتطوير حقول النفط والغاز.

في عام 1987، عاد رشيد إلى محج قلعة، حيث تخرج من المدرسة الثانوية عام 1992. وفي نهاية العام نفسه ذهب للدراسة في جامعة الأزهر الإسلامية الدولية في القاهرة، عاصمة جمهورية مصر العربية، وفي عام 2003، وبعد تخرجه من قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية بجامعة الأزهر، ذهب رشيد إلى موسكو وبدأ العمل أولاً في دار نشر "نوفي سفيت"، ثم في مؤسسة "ناديجدا" الثقافية والتعليمية، التي كانت تعمل في مجال التعليم الديني والأعمال الخيرية، وعمل لاحقًا لبعض الوقت في إدارة الشؤون الاجتماعية والخيرية التابعة للإدارة الروحية لمسلمي الاتحاد الروسي كرئيس لقسم البرامج الثقافية والتعليمية.

منذ عام 2015، شغل الشيخ رشيد منصب نائب مفتي موسكو للبرامج الثقافية والتعليمية، وشارك في تنظيم مشاريع إسلامية كبيرة مثل خيمة رمضان، والمولد النبوي، والعروض المسرحية بعنوان"حوار مع الروح - الجزء الأول والثاني"، وحفلات الأطفال للمسلمين. . إلخ.

بالتوازي مع ذلك، قام رشيد بتدريس دورات دينية في كلية موسكو الإسلامية، وكذلك في معهد موسكو الإسلامي، وكانت المواضيع الرئيسية لهذه الدورات هي: السيرة النبوية واللغة العربية وتاريخ الإسلام وأحكام قراءة القرآن الكريم والفقه الاسلامي وما إلى ذلك، وأثناء التدريس في معهد موسكو الإسلامي، تمكن الشيخ رشيد من الدراسة في هذا المعهد كطالب خارجي للحصول على

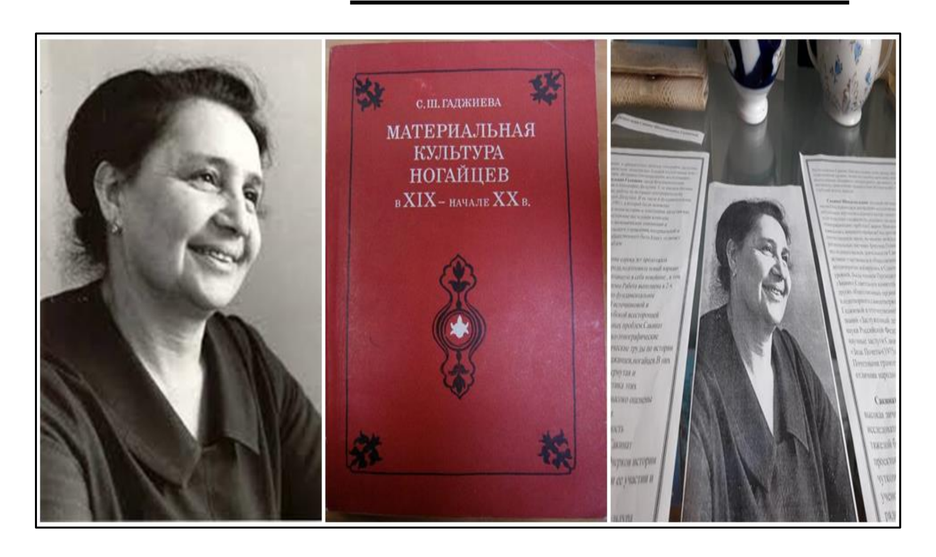
دبلوم من جامعة روسية، وبمساعدة دبلوم معهد موسكو الإسلامي، التحق في عام 2018 ببرنامج الماجستير في جامعة موسكو الحكومية التربوية للدراسة في تخصص "العلاقات بين الأعراق والأديان". وفي عام 2021، حصل على درجة الماجستير في علم التربية من جامعة موسكو الحكومية التربوية.

في نهاية عام 2020، تم تعيين الشيخ رشيد في منصب جديد، وهو الممثل المفوض لرئيس الإدارة الروحية الإسلامية الروسية في منطقة شمال القوقاز الفيدرالية، وفي الوقت نفسه، يشغل الشيخ رشيد أكازييف منصب رئيس مؤسسة "كازيات" الخيرية لتعزيز الحفاظ على التراث الروحي لشعوب السهوب في شمال القوقاز والمجتمع الديني الإسلامي المحلي الذي يحمل نفس الاسم، ويهدف مشروع "كازيات" إلى مساعدة الإحياء الديني لشعب النغوي وغيرهم من سكان مناطق السهوب في منطقة شمال القوقاز الفيدرالية، كما أن الشيخ رشيد أكازييف هو عضو فعال في مجلس العلماء التابع للإدارة الروحية للمسلمين في الاتحاد الروسي.

الشيخ رشيد يحي أكازييف هو إنسان في قمة الأدب والتواضع، وعندما تواصلت معه من أجل إعلامه أنني سوف أدرج أسمه ضمن أعلام النغوي لم يوافق بسبب تواضعه الجمّ، ولكنني أصريت عليه، فمن حق أبناء النغوي أن يتعرفوا على شخصية دينية رفيعة مثل الشيخ رشيد ليكونوا لهم قدوة، فكل الاحترام والتقدير لشيخنا الفاضل الكريم.

الشخصيات العلمية

- **<u>الباحثة جادزيفا سكينات شيخ اخميدوفنا</u>**



ولدت ساكينات شيخ احمدوفنا في 15 سبتمبر 1914 في قرية بيشليكنت، وهي من عائلة "قاضي" وقد كان والدها شيخ احمد جادجي يعمل قاضياً، وكان من الثوار الحمر أثناء الحرب الأهلية، وكان يقاتل بنشاط من أجل السلطة السوفيتية.

في الفترة من 1928 إلى 1931، كانت ساكينات طالبة في كلية دربند التربوية في الداغستان، ثم عملت كمعلمة، وفي عام 1940 تخرجت من معهد داغستان النسائي التربوي، خلال الفترة من 1940 إلى 1949 عملت ساكينات في المؤسسات التعليمية (مديرة مدرسة، مفتشة وزارة التعليم، مديرة معهد داغستان النسائي التربوي).

في الفترة من 1949 إلى 1952 كانت طالبة دراسات عليا في معهد الاقتصاد التابع لأكاديمية العلوم في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في موسكو، وفي عام 1952 دافعت عن أطروحتها للدكتوراه في موسكو حول موضوع (كاياكينت كوميكس في القرنين التاسع عشر والعشرين، تجربة البحث التاريخي والإثنوغرافي لثقافة وحياة فلاحي المزارع الجماعية كوميكس).

منذ عام 1952 أصبحت زميلة بحثية، وفي الفترة 1958-1988 أصبحت رئيسة قسم الآثار والإثنوغرافيا في معهد الدراسات التاريخية والإثنوغرافية لفرع الداغستان التابع لأكاديمية العلوم في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية (الآن أصبح قسم الإثنوغرافيا في معهد الدراسات التاريخية والإثنوغرافية في المركز العلمي للداغستان التابع لأكاديمية العلوم الروسية).

في عام 1962 دافعت ساكينات عن أطروحتها للدكتوراه حول موضوع "كوميكس. البحث التاريخي والإثنوغرافي". وفي الفترة 1988-2003 اصبحت زميلة بحثية أولى وزميلة بحثية رئيسية في معهد الدراسات التاريخية والإثنوغرافية.

شاركت ساكينات في العديد من المؤتمرات والندوات العلمية الدولية والإقليمية، وكان لها مشاركات قيمة بها لاقت الاستحسان والمديح عليها، وقد توفيت ساكينات في 21 ديسمبر 2003 في مدينة محج قلعة الداغستانية ودفنت في قرية باشليكينت.

- **الباحث أحمد أمينوفيتش يارليكابوف**



باحث علمي في مركز قضايا القفقاس والأمن الإقليمي في معهد موسكو الحكومي للعلاقات الدولية لدى وزارة الخارجية الروسية، له مئات الأبحاث والدراسات والمقالات المنشورة والمقابلات التلفزيونية المتعلقة بالاثنولوجيا والانثروبولوجيا والدراسات الدينية والاسلامية والعرقية والسياسية والطائفية وسكان شمال القفقاس، ولد أحمد أمينوفيتش سنة 1970م لوالدان يمتهنان التعلم في قرية "تيريكلي-مكتب" في مقاطعة النوغاي بجمهورية داغستان الاشتراكية السوفييتية، في سنة 1995 تخرج بمرتبة الشرف من قسم التاريخ في جامعة روستوف الحكومية، ثم درس في كلية الدراسات العليا في قسم الانثوغرافيا، وقدم أطروحته العلمية بعنوان "الإسلام بين سهوب النوغاي في القرن العشرين".

في عام 1999 أصبح المدير التنفيذي لمجلة "المسلمون" التي تعنى بالجوانب الروحية والتربوية، وخلال الفترة 1999-2014 كان باحثاً بارزاً في معهد ميكلوهو للأنثولوجيا والانثروبولوجيا N.N. Miklouho-Maclay Institute of Ethnology and Anthropology التابع لأكاديمية العلوم الروسية، ومن

عام 2000 الى 2012 عمل محاضراً وأستاذاً مشاركاً في المركز التربوي والعلمي لدراسة الأديان التابع لجامعة الدولة الروسية للعلوم الانسانية (ESC IR RSUH)، وقد تولى منصب المدير التنفيذي لجمعية علماء الإثنوغرافيا والأنثروبولوجيا في روسيا من عام 2009 ولغاية عام 2012، وفي سنة 2014 أصبح في منصب باحث أول في مركز مشاكل القفقاس والأمن الاقليمي بجامعة مجيمو MGIMO التابعة لوزارة الخارجية الروسية.

- **الأستاذ الدكتورة هناء حسين نغوي**



أصبحت هناء أول سيدة تحصل على درجة الأستاذية في الهندسة المدنية في الأردن وذلك في 14 كتوبر 2019، كما كانت أول سيدة تحصل على الإستاذية في جميع فروع الهندسة ضمن الجامعة الأردنية، وذلك بعد عملها في التدريس الجامعي لمده تسع سنوات، وكتبت جامعة لويزيانا الامريكية على موقعها بأن "هناء صنعت التاريخ".

نشرت العديد من الأبحاث العلمية في مجلات عالمية محكمة، وقدمت الكثير من المستجدات في هندسة الطرق والمرور/النقل في المؤتمرات الدولية، شاركت بتقيم شامل لمستوى خدمة النقل العام في العاصمة عمان، حيث

ساعدت أطروحتها (بالإنجليزية: Effects of Vehicle Type on Traffic Flow Characteristics at Intersections) على سنّ بعض المبادئ التوجيهية للحركة المرورية والتخفيف من أزمات السير، وقد كانت أول من حسب قيمة مكافئ سيارة الركوب في الأردن (بالإنجليزية: Passenger car equivalent)، بعد تخرجها من الجامعة بتقدير ممتاز وحصولها على درجة الماجستير.

حصلت عام 2010 على درجة الدكتوراه بعد عملها على أطروحتها بعنوان Transit-Based Emergency Evacuation Modeling with Microscopic) Simulation) والتي ساهمت في تطوير خطط للإخلاء الجماعي باستعمال وسائط النقل العام لمساعده الأشخاص الذين لا يمتلكون مركبات خاصة في حالات الطوارئ، كأولى المحاولات في الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك بعد أن لقي أكثر من 1500 شخص حتفهم نتيجة عدم امتلاكهم لمركبات خاصة خلال إعصار كاترينا في نيو أولينز وعدم وجود خطط لإخلائهم.

- **الدكتورة بولغاروفا ماريا أميربييفنا**

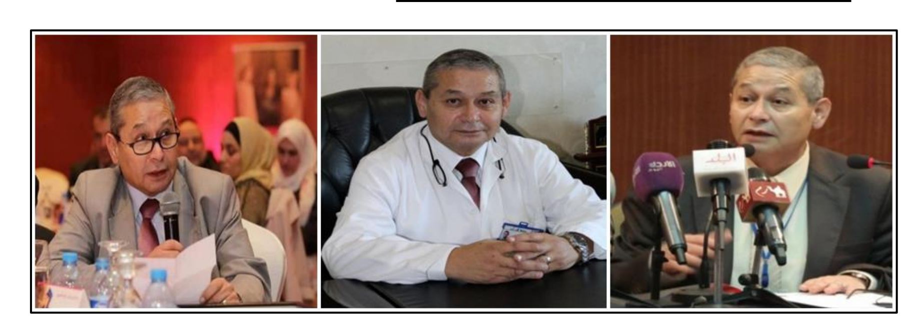


أستاذ مشارك، مرشح للعلوم اللغوية، باحث رئيسي في معهد قراتشاي-شركيسيا للعلوم الإنسانية، متخصص في لغويات النغوي، ألفت أكثر من 160 كتاباً علميًا حول مشاكل علم الأسماء والمعاجم والكتب المدرسية عن

لغة النوجاي للمدارس، وهي مؤلفة أول عمل معمم حول أسماء المواقع الجغرافية للنوجاي في شمال القفقاس أسمته "أسماء المواقع الجغرافية للنغوي في ستافروبول وداغستان".

حصلت على الدبلوم الفخري من حكومة جمهورية قراشاي-شركيسيا، والدبلوم الفخري من وزارة التعليم والعلوم في الاتحاد الروسي، وشارة "من أجل الاحتراف" من نقابة عمال التعليم والعلوم في الاتحاد الروسي.

- **الطبيب الاستشاري مازن حسين نغوي**



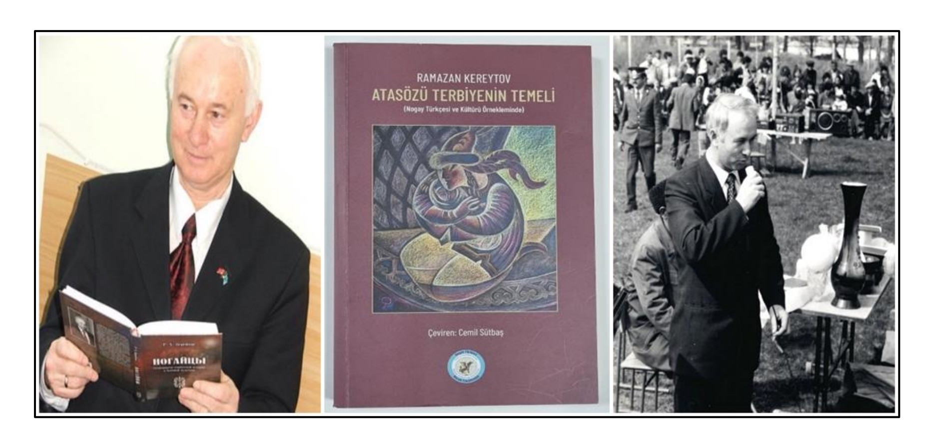
إستشاري قلب أطفال، وأول من أجرى عمليتي قسطرة قلبية لطفلين في مستشفى حكومي في الأردن، وقد تسلم منصب مدير عام مستشفى الأمير حمزة، أحد أكبر مستشفيات العاصمة الأردنية عمّان، وخلال فترة تسلمه لإدارته نفذ المستشفى عمليات معقدة وخطيرة مثل عمليات استئصال الأورام، واعتماد سياسة تطوير خدمات الجراحة باستخدام جراحات المنظار بأنواعها.

الدكتور مازن عضو مجلس إدارة مستشفى الأمير حمزة ورئيس المجلس التأديبي الأعلى في نقابة الأطباء وعضو لجنة الدراسات العليا في المجلس

الطبي الأردني وعضو مجلس كلية الطب في الجامعة الهاشمية وعضو جمعية أطباء الأطفال الأردنية.

ترشح سنة 2020م للإنتخابات النيابية، وحصل على المرتبة الثانية بعدد الأصوات عن المقعد الشركسي/الشيشاني للدائرة الخامسة في العاصمة عمّان بعدد أصوات بلغ (3255) صوت.

- **العالم كيريتوف رمضان خوسينوفيتش**



دخل رمضان خوسينوفيتش تاريخ العلوم الروسية كمؤلف للعديد من الأعمال حول تاريخ وثقافة شعب النغوي من العصور القديمة حتى يومنا هذا، كيريتوف رمضان خوسينوفيتش عالم إثنوغرافي روسي مشهور وحاصل على دكتوراه في العلوم التاريخية، ولد في 26 سبتمبر 1943 في قرية إركين خالك بمنطقة النغوي، وفي عام 1968 تخرج من كلية فقه اللغة في المعهد التربوي الحكومي في جمهورية قراشاي-شركيسيا، وفي عام 1973 أكمل دراساته العليا في قسم الإثنوغرافيا بكلية التاريخ بجامعة موسكو الحكومية، منذ عام 1974 عمل في معهد قراشاي-شركيسيا للبحوث الإنسانية، وهو

عالم مشرف في جمهورية قراشاي-شركيسيا، وعضو اتحاد كتاب روسيا، كما أنه مؤلف لأكثر من 140 عملاً علميًا، بما في ذلك (التاريخ العرقي للنغوي) المعروف على نطاق واسع، وقد توفي في 7 نوفمبر 2019.

تتخصص الأعمال الرئيسية للعالم في وصف وتحليل الثقافة الشعبية اليومية، والتي تعد كما هو معروف مجالًا لعلم الإثنوغرافيا، بصفته شخصًا ذا آفاق واهتمامات علمية واسعة، لم يفوت رمضان كيريتوف جانبًا واحدًا من حياة شعب النغوي. وهذا ينطبق أيضًا على تلك الموضوعات التي يبدو أنها موضوع دراسة التخصصات العلمية الأخرى، وبالتالي، كان مهتمًا بقضايا أسماء المواقع الجغرافية، والنقوش، واللغويات، واحتلت مشاكل التكوين العرقي والتاريخ العرقي للنغوي، والزواج والأسرة، وطقوس الأسرة والزفاف، والتقويم الشعبي، وعادات التقويم والطقوس المكان الرئيسي في مجال الاهتمامات العلمية لرمضان كيريتوف، لقد درس العالم رمضان بعمق مراسم الزفاف التقليدية لشعب نغوي كوبان وتطورها عبر الزمن والابتكارات. هذا الموضوع والطقوس العائلية والزفاف والأمومة ذات الصلة هي موضوع دراسة ومقالات لسنوات عديدة.

احتلت مشاكل الثقافة المادية والروحية للشعب مكانة مهمة في أعمال العالم رمضان، من تفاصيل البنية الاقتصادية التقليدية إلى التحولات الاقتصادية والثقافية في المجتمع الحديث للنغوي. كما اهتم رمضان كيريتوف بالطبقة القديمة من ثقافة الشعب، وكتب مقالات عميقة وذات مغزى حول وجهات النظر الأسطورية والدينية وعلم الروحانيات للنغوي.

في وصفه لحياة شعب النغوي العرقية، والواقع المحيط بها في الماضي والحاضر، لم يركز رمضان خوسينوفيتش على خصائص النغوي حصريًا، بل استخدم على نطاق واسع حقائق وظواهر مماثلة من حياة الشعوب الأخرى للمقارنة، سواء وراثيًا أو نمطيًا قريبة من النغوي أو مجاورة أو أبعد. لقد وصل إلى مستويات عالية من التعميم، ودرس مجموعة واسعة من المشاكل المشتركة بين جميع الشعوب، والعديد من مقالاته مكرسة لعلاقات النغوي مع الشعوب الأخرى. من بينها، يمكن للمرء أن يلاحظ أعماله العلمية مثل (الروابط التاريخية والثقافية للنغوي مع شعوب آسيا الوسطى وكازاخستان ومنطقة الفولغا)، و(حول قرب التكوين القبلي للنغوي والشعوب ذات الصلة بشعوب الشرق)، و(حول قضية الروابط العرقية الثقافية للنغوي مع التتار في منطقة الفولغا) . . إلخ.

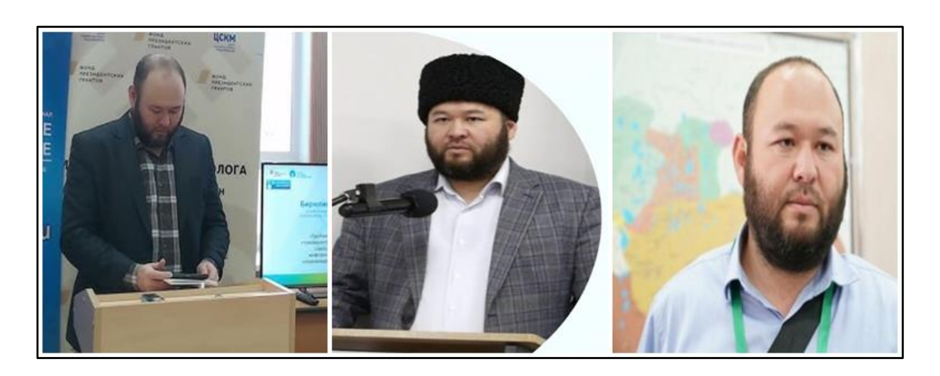
تستند جميع دراسات عالم الإثنوغرافيا الشهير رمضان خوسينوفيتش إلى مجموعة واسعة من المواد الميدانية التي جمعها خلال العديد من البعثات الإثنوغرافية والبعثات العلمية إلى جميع مناطق استيطان النغوي تقريبًا: مثل قراشاي-تشيركيسيا، إقليم ستافروبول، الداغستان، منطقة الفولغا السفلى، شبه جزيرة القرم، جمهورية مولدوفا . . إلخ. بالإضافة إلى ذلك، استخدم على نطاق واسع المصادر الأرشيفية والأدبية. لقد سمح الأساس الشامل لدراسة المصادر الذي استخدمه العالم رمضان بتغطية الموضوعات التي درسها بالمستوى المناسب.

كان آخر عمل لرمضان كيريتوف هو (التقويم الشعبي وطقوس التقويم لدى شعب النغوي)، وهو جزء من الدراسة الجماعية (التقويم وطقوس التقويم

لدى شعوب قراشاي-تشيركيسيا). إن عادات وطقوس التقويم المرتبطة مباشرة بالحياة الاقتصادية والعمالية تشكل جزءًا لا يتجزأ من ثقافة أي شعب. وقد حظيت المخطوطة بإشادة كبيرة من المجتمع العلمي في الاتحاد الروسي، لكنها لم تُنشر قط.

لقد عكس التراث العلمي والإبداعي لرمضان خوسينوفيتش حياة شعب النغوي العرقية بكل مظاهرها في عصور تاريخية مختلفة، ومن الصعب المبالغة في تقدير مساهمة رمضان كيريتوف في تطوير العلوم الإثنوغرافية، ومما لا شك فيه أنه بفضل عمله المثمر، احتل مكانة جديرة في قائمة علماء الإثنوغرافيين الروس.

- **الباحث إش موخامبيتوف راميل فاليتوفيتش**



من الشخصيات الناشطة في مجتمع النغوي فهو كاتب وشاعر ومشارك في مختلف النشاطات التي تهدف إلى تعزيز الثقافة النغوية والمحافظة عليها وتوثيق الاحداث والشخصيات التاريخية.

ولد موخامبيتوف عام 1986 في جمهورية تتارستان وعندما كان في سن الواحدة انتقلت أسرته للعيش في قرية فولودارسكي في استراخان، وقد تخرج من جامعتها بتخصص التاريخ وهو مرشح العلوم التاريخية، ومحاضر أول في قسم الفلسفة وعلم الاجتماع واللغويات في جامعة أستراخان للهندسة المعمارية والهندسة المدنية، وحالياً يعيش في قرية راستوبولوفكا الاستراخانية، وله عدة مناظرات ومحاضرات في مجال علم اللغويات.

الشخصيات الأدبية

- **الأديب والشاعر عبد الحميد شارشنبيفيتش جانيبيكوف**



ولد في استراخان في روسيا سنة 1879م وتوفي سنة 1955م، وقد عمل في بداية حياته مدرساً وقد افتتح العديد من المدارس للنغوي في روسيا، وفي عام 1920م استقر في قراشاي-شيركيسيا واستطاع سنة 1938م من وضع قواعد الكتابة بلغة النغوي بالأجدية السيريالية، وألف كتاباً كبيراً من أربعة مجلدات عن فلكلور النغوي بعنوان "كنوز سوز" وتعني "خزانة الكلمات".

له ابنتان، صوفيا وهي باحثة ومترجمة لأول قاموس نغوي-روسي كبير كما أنها مؤلفة للعديد من الكتب المدرسية بلغة النغوي، ولصوفيا ابنة اسمها "ليليا" تزوجت رائد فضاء الاتحاد السوفييتي وبطل الاتحاد السوفييتي مرتين فلاديمير دزانيبيكوف، إبنة عبدالحميد الثانية هي "روزا" وهي عالمة معروفة في علم الأعراق ومن الشخصيات العامة في قراشاي-شيركيسيا وقد سبق لها وترأست معهد أبحاث قراشاي-شيركيسيا للتاريخ واللغة والأدب وأحد أبنائها "تيمور" اكتسب شهرة واسعة كمغني وشاعر.

تم تسمية العديد من المدارس في الداغستان واستراخان باسم الأديب المرحوم عبد الحميد جانيبيكوف، كما تم تسمية أحد الشوارع الرئيسية في استراخان باسمه وتم تحويل منزله إلى متحف حيث تقام فيه بشكل سنوي مؤتمرات علمية تحت اسم "قراءات جانيبيكوف".

بتاريخ 18 كانون الأول 2018م، وفي احتفال كبير تم ازاحة الستار عن تمثال نصفي له على قاعدة مستديرة تم بناؤها وفقاً لعناصر الهندسة المعمارية النوغائية، وذلك على ضفة خليج الفولغا في مدينة استراخان عند تقاطع شارع Naberezhnaya Privolzhskogo Zatona.

- **الشاعر جامزات يوسوبوفيتش أدجيجيلدييف**

ولد الشاعر جامزات في الداغستان سنة 1939م، ولم يعمر سوى 27 سنة فقط.

خلال هذا العمر القصير استطاع أن ينحت اسمه في قائمة الشعراء المبدعين في روسيا، حيث ترك وراءه الكثير من القصائد التي تم اعادة نشرها عدة مرات بعد وفاته.



احتفالا بالذكرى الثمانين لميلاد الشاعر جامزات فقد تم اعلان سنة 2019 في الداغستان على أنها سنة الشاعر جامزات، وحتى اليوم ما تزال العديد من القصائد التي كتبها جامزات تنتظر النشر، ويعود الفضل له في تطوير شعر النغوي في القرن العشرين وأنه مبتكر النظم الشعري للنغوي.

- **الكاتب الشهيد يورت نغوي بصير عبد الله**



أول كاتب مسرحي من النغوي، وكاتب مشهور ومؤلف أولى المسرحيات وأول رواية باللغة النوغائية، واسمه الكامل هو يورت نوغاي بصير مازيتوفيتش عبد الله.

ولد عام 1892 في قرية يورت كاراجالي الاستراخانية في عائلة مازيت عبد اللهيف من عشيرة أغيلار، كان والد بصير شيخ دين، وقد دُعي للخدمة في مسجد قرية يورت تياك، في هذه القرية تخرج بصير الصغير من المدرسة الابتدائية (الكتاب). ثم درس أولاً في مدرسة أستراخان، ثم في مدرسة قازان. بعد تلقي تعليمه، شارك بنشاط في الحركة التعليمية للمسلمين في روسيا. تعاون مع صحيفة "إيدل" التي نشرها كاراجاش-نوغاي عبد الرحمن عمروف.

في النصف الثاني من عشرينيات القرن الماضي، انتقل من أستراخان إلى عشق آباد، حيث عمل ونشر أعماله تحت الاسم المستعار "بصير أستراخاني". وفي أوائل الثلاثينيات، عاد إلى أستراخان، ومن هناك انتقل سريعًا إلى اقليم النغوي في الداغستان شمال القوقاز، إلى عاصمة كارانوغاي – تيريكلي مكتب، حيث قام بالتدريس في المدرسة، ثم انتقل للعمل في مكتب تحرير صحيفة نوغاي "كيزيل بايراك" ("الراية الحمراء").

في عام 1933، نُشرت روايته "Kyr batirleri" (أبطال السهوب)، والتي جسدت ظهور أول رواية في أدب النغوي. الكاتب المبدع عبد الله هو مؤلف أيضاً قصة "Embek en'gende"(عندما ينتصر العمل)، ومسرحيات "العامل الزراعي"، و"العدو مهزوم"، ورواية "الناشط" وعدد من الأعمال الأخرى التي تمثل مرحلة مهمة في تاريخ تطور الخيال في لغة النغوي. نُشرت أعمال عبد الله الخيالية تحت الاسم المستعار "بصير."

كما قدم مساهمة كبيرة في إعداد الأدب التعليمي بلغة النغوي. وفي عام 1938، نُشر كتابه الأخير "قارئ عن الأدب" الجزء الثاني. للصف الرابع" في ستافروبول.

في نفس العام 1938، تعرض، بصير مازيتوفيتش عبد الله، للقمع من قبل السلطات واعتقل وأعدم ظلماً بالرصاص من قبل النظام.

في عام 1966، وبعد مراجعة الادلة التي أعدم بسببها تبين عدم وجود أي دليل على ارتكابه للجريمة التي أعدم بسببها، وتم تبرئته وأعادة الاعتبار إلى إسمه بعد وفاته.

سيبقى شعب النغوي يتذكر ويحب ويكرم الشهد الكاتب المسرحي والروائي (بصير مازيتوفيتش عبد الله)، وحتى اليوم ما تزال تُدرس أعماله في المدارس والمعاهد.

في عام 1991، تم إعادة نشر كتابه بعنوان "أبطال السهوب" في تشيركيسك، والذي تضمن، إلى جانب الرواية التي تحمل الاسم نفسه، قصصًا من تأليفه.

وفي عام 1992، تكريمًا للذكرى المئوية لميلاد الكاتب الشهيد، تم الكشف عن لوحة تذكارية على جدار المدرسة في قريته الأصلية كاراجالي في استراخان، حتى يتم تخليد اسمه ويتذكره أهل قريته وجميع النغوي ويفتخروا بهذا الكاتب الشهير.

- ## الشاعرة الشهيدة قدرية تيموربولاتوفا



بتاريخ 30 حزيران من كل عام يقوم النغوي في كافة أنحاء العالم بإحياء ذكرى الشاعرة الشهيدة قدرية تيموربولاتوفا من خلال اقامة الندوات والمحاضرات الشعرية.

ولدت قدرية سنة 1948م في الداغستان في قرية Terekli-Maktab في مقاطعة النغوي، في عام 1965 أنهت المدرسة والتحقت بكلية اللغات في معهد مخاتشكالا التربوي الحكومي، وقد لفتت الانظار اليها من خلال ابداعها فتم إرسالها إلى موسكو للدراسة في معهد غوركي للأداب، شعر الشوفينيون الروس بالقلق من قدرة قدرية على التحدث عن أبناء قوميتها النغوي، وفي نفس الوقت الذي كان يتم منحها الجوائز التقديرية لابداعها، كان قادة الحزب ومسؤولي المخابرات يوجهون لها التحذيرات، إلا أنها كانت لا تبالي بأية تحذيرات وبقيت تدافع عن حقوق النغوي، وفي سنة 1978 شاركت في مؤتمر كتاب الاتحاد السوفييتي، وفي منتدى شعراء الدول الاسيوية والافريقية الذي عقد في طشقند، تم نشر قصائد ومقالات قدرية في صحيفة Söllük mayakı الصادرة بلغة النغوي وفي صحيفة Komsomolets Dagestan

وصحيفة Dagestanskaya Pravda وصحيفة Lenin Yolu وفي مجلة Dostlug، قبل أن تبلغ سن الثلاثين عاماً، وبتاريخ 30 حزيران 1978 وُجدت قدرية مقتولة ومحروقة جثتها في منزلها، وقد تبين أن من قام بهذا العمل الشنيع كان يقصد اثارة الرعب في نفوس الاخرين، وتحذيرهم من الاقتداء بأفعال قدرية رحمها الله.

بتاريخ 29 كانون الثاني 2022 تم في محافظة يالوفا التركية الجميلة وفي منطقة تشيفتليكوي تسمية أحد أهم شوارع المدينة باسم شاعرة النغوي الشهيرة المرحومة قدرية تيموربولاتوفا وذلك خلال حفل أقيم بهذه المناسبة.

كما تم تشييد تمثال نصفي للشاعرة النغوية الشهيرة، بالتعاون مع المنظمة الدولية للثقافة التركية (TÜRKSOY) وبلدية تشيفتليكوي.

وفي حديثه في ازاحة الستار عن التمثال الذي أقيم في الحديقة الواقعة على شارع بارباروس في حي الساحل، صرح رئيس بلدية تشيفتليكوي، علي مراد سيلباجار، أن قدرية تيميربولاتوفا تألقت كنجمة في حياتها القصيرة وحُفرت في الذكريات كأسم لا يُنسى.

وصرح الأمين العام لمنظمة TÜRKSOY البروفيسور دوسن كاسينوف، أن منظمتهم، التي تعمل على نقل الثقافة والتقاليد التركية إلى الأجيال الجديدة، تريد إبقاء ذكرى قدرية تيميربولاتوفا حية، وبعد الكلمات التي ألقيت، كشف أعضاء البروتوكول جميعًا عن التمثال النصفي معًا.

وفي وقت لاحق، تم تقديم المعرض الفني بعنوان "الفارس الذهبي" للنحات كوسالي زارمانبيتوف، وهو مهندس التمثال النصفي لقدرية تيميربولاتوفا، في المركز الثقافي لبلدية تشيفتليكوي.

وقد حضر حفل الافتتاح نائبة حزب العدالة والتنمية في يالوفا مليحة أكيول، ومحافظ يالوفا معمر إيرول، ومحافظ منطقة تشيفتليكوي عمر بيلجين، ورئيس مجلس المحافظة حسن سويغوزيل، ورئيس شرطة المحافظة غوكسل توبال أوغلو.



- **الكاتب والشاعر فاضل أباسوفيتش عبد الجليلوف**



ولد فاضل عبد الجليلوف عام 1913 في قرية كانجلي (الآن منطقة مينيرالوفوسكي في إقليم ستافروبول). في عام 1932 تخرج من الكلية التربوية الشركسية.

فاضل عبدالجليلوف هو مؤسس الأدب السوفييتي النغوي الكلاسيكي. بعد أن وصل إلى الثقافة اللفظية لشعبه الأصلي في ثلاثينيات القرن العشرين، كرس حياته كلها للإبداع، ونشر أكثر من 20 كتابًا من مختلف الأنواع: الشعر (الأبيات والقصائد)، والنثر (القصص والروايات) والدراما، وقد تُرجمت أعماله إلى اللغة الروسية وإلى مختلف لغات شعوب شمال القفقاس.

وُلِد ف. عبد الجليلوف في 1 مارس 1913 في قرية كانجلي، وعندما بلغ سنه 7 سنوات انتقل والده في عام 1920 إلى قرية إركين يورت. أمضى طفولته وشبابه على ضفاف نهر كوبان، ذلك النهر الذي كان له نصيب كبير من أعمال فاضل الادبية حيث وصفه بقوله: كوبان هو مهده ومياه الحياة التي غذته. وكتب بنهر كوبان عدة قصائد منها (كوبان الذي شوهدت كثيرًا)، و(عدت إلى

شاطئك مرة أخرى)،و (كوبان هي أغنيتي)،و (كوبان الصاخبة)، في عام 1924، أصبح فاضل طالبًا في مدرسة إركين-يورت. وكان من بين معلميه المربي النوغائي أ.-خ. دزانيبيكوف، وبعد الانتهاء من الدورة المدرسية، التحق في عام 1927 بالمدرسة الفنية التربوية لمدينة تشيركيسك، وفي هذه المؤسسة التعليمية بدأ مسيرته الإبداعية.

في عام 1931، بدأ فاضل عبد الجليلوف في نشر قصائده وقصصه الأولى على "صفحة نوغاي" في صحيفة شيركيسيا الحمراء، ومنذ عام 1932 أصبح موظفًا في هيئة التحرير بنفس الصحيفة، في ثلاثينيات القرن العشرين، حاول فاضل عبد الجليلوف أن يجرب حظه في النثر، فقام بنشر مجموعات قصصية للأطفال بلغة النغوي منها؛ (ما رآه مراد في المدينة) عام 1932، و(حياتان) عام 1932، و(كيري الكسول) عام 1932، و(قصص للأطفال) عام 1933.

في عام 1936، أطلق فاضل عبد الجليلوف على قصته غير المكتملة (اثنان من كثيرين) عنوانًا جديدًا هو (أسانتاي)، ونشرها في عام 1956. و(أسانتاي) هي واحدة من أكثر أعمال الكاتب حيوية وإثارة وأهمية، لأنها تستند إلى مادة من قصة حياة المؤلف نفسه.

لقد ابتكر فاضل عبدالحليلوف عددًا من اللوحات السردية الكبيرة منها الرواية-الملحمية (كاتي آجين) ومعناها (الجدول العاصف)، و(بيس كاميشي-بيريكيت) ومعناها (حقل الجماعة الطيب)، وكذلك القصص القصيرة مثل

(أروف نيشان) ومعناها (أشرار الخير)، و(كوبا شان) ومعناها (الغبار الرمادي).

بذل فاضل عبد الجليلوف الكثير من الجهد في تثقيف الجيل الشاب من الشخصيات الإبداعية. تنعكس جهوده في هذا الاتجاه في مجموعته من المقالات النقدية الأدبية منها (أديمنان أديم) ومعناها (خطوة بخطوة) ونشرهان عام 1972.

لقد تأثر جميع كتاب النغوي المعاصرين في تطورهم الإبداعي بطريقة أو بأخرى بأسلوب فاضل عبد الجليلوف الكلاسيكي، حيث أن أعماله، التي استوعبت تقاليد ملحمة النغوي، والشعر الشعبي، مكتوبة بلغة النغوي، من الأعمال الإبداعية للكاتب نذكر؛ قصيدة (كوبان أغنيتي)، رواية (مجرى عاصف)، مجموعة قصصية (المنعطفات الحادة)، مجموعة قصصية (عائلة الأقوياء)، قصة (وعاشت الأزهار)، قصة (عندما يأتي الربيع)، قصة (ابتسامة الأم)، قصة (المفترس).

تقلد الكاتب والشاعر النوغائي المبدع فاضل عبدالجليلوف العديد من الأوسمة منها؛ وسام الحرب الوطنية، وسام النجمة الحمراء، وسام شارة الشرف، وسام الاستحقاق العسكري، وقد توفي الأديب فاضل عبدالجليلوف سنة 1974 بعد حياة حافلة بالانجازات والعطاء.

- **الكاتب والشاعر عيسى سويون ابن كابابيف**



الكاتب والشاعر عيسى كابابيف ولد في قرية ايركين يورت في منطقة النغوي في جمهورية قراشاي-شيركيسيا بتاريخ 16 تموز 1949م، وتخرج من معهد روستوف للهندسة المدنية ومعهد غوركي الادبي في موسكو، وعمل في جريدة "طريق لينين".

تم نشر أول أعمال كابابيف سنة 1968وكانت عبارة عن قصة، وفي أوائل السبعينات اعادت نشرها المجلات الأدبية "دون" و "الصداقة الشعبية" و "البيرق"، و "ياشليك"، وفي سنة 1975م تم نشر كتاب كابابيف الأول والذي حمل عنوان "السلة"، وفي أواخر السبعينات وأوائل الثمانينات تم نشر رواياته الأدبية "حكايات حول سينتسلي" و "مرحبا ميخائيل اندريفيتش" و "الهارموني" و "المحطة"، كما احتل كتابه بعنوان "كتاب التأملات" مكانة خاصة من بين أعمال كابابيف.في أوائل التسعينات أصبح كابابيف رئيس تحرير مجلة "كيبتشاك آي" وفي عام 2000 نشر كتابه "ظلال السباحة".

في عام 2011 تم تكريم كابابيف على إنجازاته ودوره الكبير في الأعمال الأدبية من قبل الدولة الروسية وتم منحه الأوسمة، وقد ترجمت أعمال كابابيف إلى اللغات البلغارية والكازاخية والبولندية وغيرها.

- **الكاتب والمؤلف فاليري سيبيروفيتش كازاكوف**



يقول فاليري كازاكوف، رئيس المجلس الأعلى للمنظمة العامة (الاستقلال الوطني الثقافي الفيدرالي لنغوي روسيا)، مدير مسرح الدراما الحكومي في جمهورية قراشاي-شيركيسيا ، رئيس الاستقلال الثقافي الوطني للنغوي "نغوي إيل"، الحاصل على وسام الاستحقاق لجمهورية قراشاي - شركيسيا "، عضو اتحاد كتاب روسيا، الحائز على جائزة الدولة (م. غوركي)، يقول: بأن الحكمة الشعبية القديمة تقول (لن يُغطى طريق الحب بالثلج، ولن يُغمر بالمياه)، وأن الأسرة هي مصدر الحب والتفاهم المتبادل والاحترام، وأنها عالم خاص من الوحدة والوئام والجمال، يمنح دفئ موقد الأسرة الشخص شعوراً بالأمان والثقة في المستقبل والشعور بأهمية التاريخ، ويقول فايري كازاكوف أيضاً: بأن الأسرة السعيدة والقوية هي أساس نجاح وإزدهار بلدنا.

عائلة فاليري سيبيروفيتش نفسه هي إحدى هذه العائلات الجميلة، جنبًا إلى جنب مع زوجته نينا عبدالكريموفنا هما على درب الحياة منذ 50 عامًا.

ولد فاليري كازاكوف عام 1948 في قرية شباز (عديل خلق)-Shabaz (Adil- / Khalk) القديمة في النغوي. كان في الأسرة ستة أطفال: فاليري، عليمورزا (أليك)، يوسف، إلياس، لورا، رايخان. وكان رب الأسرة (سيبر جوباتيروفيتش) هو القدوة والمثل الأعلى لأبنائه، كيف لا، وهو من قدامى المحاربين في الحرب الوطنية العظمى، وقد شارك في معركة ستالينجراد، ووصل إلى برلين على طول الخطوط الأمامية للجبهة.

في عام 1971، تزوج فاليري من فتاة تمتاز بالروعة والاجتهاد، لقد كانت (نينا عبدالكريموفنا) تعمل خياطة وسائقة سيارات من الفئة الرابعة، وعملت لسنوات عديدة في تعاونية خياطة في قرية عادل خلق.

معًا، أنشأ فاليري ونينا عائلة قوية، وقام الزوجان بتربية وتعليم خمسة أبناء: جمال، وكمال، وإيديج، وأحمد، ونور الدين، وغرس في كل منهم حب وطنهم.

رب الأسرة، فاليري كازاكوف، هو رجل كرس حياته كلها لخدمة شعبه. بصفته عضوًا في اتحاد كتاب الاتحاد السوفييتي وروسيا، ومؤلفًا للعديد من الكتب الرائعة، حيث تُعرف كتب فاليري سيبيروفيتش كازاكوف (تسعة رؤساء) و(نجم باباي) و(الصيف الأخير) و(عند عتبة الوطن) على نطاق واسع، وقد نُشر كتابه (نجم باباي) من قبل دار نشر مولودايا جفارديا باللغة الروسية، وقد حصل على جائزة عموم الاتحاد التي تحمل اسم م. غوركي في المسابقة الأدبية "لأول كتاب في العاصمة". نُشرت مجموعة أعمال "الصيف الأخير" ككتاب منفصل في تركيا. كُتبت أبحاث حول عمل الكاتب، وتُدرس أعماله في

المدارس الثانوية والمؤسسات التعليمية العليا في جمهورية قراشاي-تشيركيسيا، وجمهورية داغستان، ومنطقة أستراخان، وإقليم ستافروبول.

كمديرًا لمسرح النغوي، وشخصية عامة، قدم فاليري سيبيروفيتش وما زال يقدم مساهمة كبيرة في الحفاظ على لغة النغوي الأصلية وتطويرها.

في عام 1974، أنشأ كازاكوف أول جمعية إبداعية للشباب لمحبي الأدب والفن "تولبار". في عام 1984، حصل عن كتاب "نجم باباي" على جائزة اتحاد كتاب الاتحاد السوفييتي الأدبية لأفضل أول كتاب لمؤلف شاب، كان فاليري كازاكوف أيضًا الراعي العام ومؤسس أول مجلة اجتماعية وسياسية وفنية (القمر البولوفتسي)، التي نُشرت باللغتين الروسية والنغوية، وحصل على ميدالية (إسلامبي كريمشامخالوف) في فئة "الأدب" لمساهمته الكبيرة في تطوير ثقافة شعوب شمال القوقاز، عن مسرحية (راية الفوج الخالد) وإنشاء مسرحية (إذا انطفأت الموقدة).

في عام 1986، ترأس فاليري كازاكوف المنظمة العامة "بيرليك"، في الفترة 1986-1989تم بناء مجمع تذكاري حمل اسم (إلى أبناء الوطن الذين سقطوا، جنود الحرب الوطنية العظمى 1941-1945) حيث بني وفقًا لتصميم فاليري كازاكوف، وفاليري كازاكوف مشاركًا نشطًا في مهمة حفظ السلام للجنرال ليبيد، حيث شارك في إطلاق سراح خمسة رهائن من الأسر أثناء الحرب في الشيشان.

في عام 2000، في المؤتمر التأسيسي للحكم الذاتي الوطني الثقافي الإقليمي "نغوي إيل" لجمهورية قراشاي-شركيسيا، انتُخب فاليري رئيسًا للمنظمة

الوطنية للثقافة "نغوي إيل" لجمهورية قراشاي-شركيسيا، وفي الفترة من 2005 إلى 2008 عمل وزيرًا للقوميات والاتصالات الجماهيرية والصحافة في جمهورية قراشاي-شركيسيا. وتعتبر المنظمة الوطنية للثقافة في نغوي إيل في روسيا، برئاسة فاليري كازاكوف، هي أحد مؤسسي المؤتمرات العلمية والعملية الدولية (نغوي. القرن الحادي والعشرون. التاريخ. اللغة. الثقافة. من الأصول إلى المستقبل).

إن مساهمة فاليري سيبيروفيتش في تطوير ثقافة شعوب الجمهورية لا تقدر بثمن، على سبيل المثال، في الفترة 1974-1981 وتحت قيادة فاليري سيبيروفيتش وبعد خمسين عامًا من الركود، تم إعادة إحياء الأعياد الشعبية (سابانتوي) و(نافروز بيرم) ومنذ حوالي أربعين عامًا يتجمع السكان من جميع أنحاء الجمهورية للاحتفال بهذه الأعياد في الربيع.

من عام 2005 حتى الوقت الحاضر، وبمبادرة من فاليري كازاكوف تقام فعالية (كورمانليك) سنويًا في محطة السكة الحديدية في قرية إركين شاخار في قراشاي-شيركيسيا احتفالًا بذكرى استقبال الفوج الأول مع القراشاي الذين عادوا إلى وطنهم التاريخي بعد أن تم ترحيلهم منه.

أنقذ فاليري سيبيروفيتش مبنى أول مدرسة أساسية في جمهورية قراشاي-شيركيسيا في قرية إركين-خالك من الهدم وأصر على تجديدها بالكامل، وبعد ذلك تم تحويل المبنى إلى متحف تاريخ وثقافة شعب النغوي.

في عام 2018 وباستخدام أموال من صندوق المنح الرئاسية، نشر كازاكوف قاموس نغوي-روسي، الذي عمل عليه فريق معهد قراشاي-شيركيسيا لمدة

14 عامًا، محققًا حلم مؤلفيه، وكذلك أجيال عديدة من الشعراء والكتاب واللغويين النغوي.

في عام 2015، حصل فيكتور كازاكوف على وسام الاستحقاق لجمهورية قراشاي-شيركيسيا. وفي عام 2018 حصل على وسام الاستحقاق لأمة جمهورية قراشاي-شيركيسيا وفي مارس 2021 تم انتخابه رئيسًا للمجلس الأعلى للحكم الذاتي الوطني الثقافي الفيدرالي للنغوي في روسيا، والذي يعتبر فخر كبير.

طوال هذه السنوات، كان فاليري سيبيروفيتش دائمًا مع نصفه الآخر المخلص، زوجته (نينا عبدالكريموفنا) التي كانت إلى جانبه دوماً، إنه الحب والولاء والاحترام المتبادل، بالنسبة لفاليري ونينا كازاكوف، فإن هذه المفاهيم ليست مجرد كلمات، لقد أصبحت أساس حياتهما العائلية.

تولي عائلة كازاكوف اهتمامًا خاصًا بتربية أطفالهما. لقد ربوا أبنائهم وفقًا للعادات والتقاليد الشعبية الحكيمة لشعب النغوي، واليوم يفرحون بنجاحات أحفادهم وأحفاد أحفادهم، ولا يتذكر الزوجان سوى اللحظات السعيدة والمشرقة في حياتهما معًا.

- **الكاتب والروائي نجدت أوزين**



كاتب وروائي تركي من النغوي ولد في مدينة اسكي شهير عام 1942م وعاش حياته في منطقة كوزياتاجي في اسطنبول، وفي عام 2021م وبعد معاناة لفترة طويلة من مرض في القلب توفي نجدت اوزين عن عمر 79 عاماً في مدينته اسكي شهير ودفن فيها.

نجدت أوزين هو كاتب أول رواية في تركيا بلغة النغوي، أتبعها بكتابة مجموعة من المؤلفات التي تم كتابتها بلغة النغوي أيضاً منها (KÖMEK) و (ŞONTUK ŞABAY)، كما قام بوضع قاموس بلغة النغوي لم يتم نشره بعد.

يقول نجدت أوزين عن نفسه (أنا أنتمي إلى النغوي وأهلي ينحدرون من قريتي "ألاكابي" و "نزارشا" التابعتين لبلدة "مجيدية" بمحافظة "كونستانسا" في منطقة "دوبروجيا" التي تقع اليوم ضمن حدود جمهورية رومانيا، وقد كان كل أهل تلك القرى يتحدثون بلغة النغوي وهي فرع من اللغات التركية القبشاقية)، ويقول نجدت أوزين عن الواقع الحالي للنغوي (ومع ارتفاع مستوى التعليم وانخفاض عدد السكان بسبب التحضر، رأيت أن لغتنا

وعاداتنا وتقاليدنا التي كنا نمارسها عند الولادة والحياة والزواج وألعاب الأطفال وعند الوفاة أخذت تختفي بسرعة).

قام نجدت أوزين بارسال ابداعاته الادبية من قصائد ومقالات وكتب إلى المكتبات وإلى مجلة النغوي الترك "Nogai Turk" وكانت تلك الابداعات هي بمثابة توثيق للعادات والتقاليد النغوية لتمريرها إلى أجيال المستقبل.

ومن أهم مؤلفاته كتاب (Akça Ninem) وهو كتاب يروي قصة الهجرة من القفقاس وبطولة سيدة من النغوي حاولت التمسك بالأرض لأخر لحظة.

عند وفاة نجدت أوزين نعاه كافة الفضاء الأدبي والثقافي التركي، وحضر جنازته ممثلي مجتمعات النغوي من تركيا ومن كافة أنحاء العالم.

- **<u>الشاعرة فريدة سيدخميتوفا</u>**



يشير اسم شاعرة الشعب في جمهورية قراتشاي-شركيسيا (فريدة سيدخامتوفا) على الفور إلى الشعر التاريخي الرفيع، فهي شاعرة ثنائية اللغة، وصحفية ومترجمة لأعمال شعراء النغوي في العصور الوسطى

والحديثة، فريدة باعتبارها سليلًا حقيقيًا لحاملي الدستانات "الأعمال الملحمية بنصوصها الشعرية المعقدة، وحبكاتها الخاصة وشعرها الغنائي المثير للشفقة"، تُظهر عمقًا خاصًا في التفكير، وقدرة مطلقة على تطوير الموضوعات الأكثر دقة وخطورة.

خلفية قصائد فريدة هي دائمًا السهوب التي لا نهاية لها، التي ترتعش من قعقعة حوافر مئات الآلاف من الخيول، والمحاربين الشجعان، وهم يهتفون بأبطالهم حول النيران المشتعلة في الليل، لقد سمعت فريدة ببساطة الصوت القديم لأسلافها البعيدين ونقلته إلى القارئ الحديث، وهذا هو التفرد الخاص للشاعرة.

بفضل ترجماتها، أصبحنا نعرف كيف كان يبدو شعر النغوي منذ مئات السنين، وبفضل موهبتها أصبحنا نرى الإمكانيات التي لا تنضب لشعر النغوي الحديث، وإن القراء مدينون للشاعرة فريدة بالترجمات الأولى إلى اللغة الروسية لملحمة النغوي البطولية إديغي"Edige" ، وقصيدة الرثاء " Suyumbike"، وبالإضافة إلى الروائع الشعرية لشعراء القرن العشرين، لقد تمت كتابة العشرات من الأغاني والرومانسيات بناءً على قصائد الشاعرة فريدة باللغتين الروسية والنغوية.

الشاعرة فريدة سيدخامتوفا هي مؤلفة العديد من المجموعات الشعرية باللغتين النغوية والروسية، وأصدرت مؤخرًا كتابًا جديدًا من القصائد بعنوان "يازوفيم - يازوف" أي (قدري الشعر)، يتضمن قصائدها المختارة، والأعمال الجديدة للشاعرة التي كتبت خلال فترة وباء الكورونا، بالإضافة إلى

أعمال من سنوات مختلفة، أخر اصدارات الشاعرة فريدة سيدخميتوفا هو ديوانها الشعري بعنوان "ساعة شمسية".

- **الباحثة أتاكايفا فريدة شاتيميروفنا**



فريدة شاتيميروفنا أتاكاييفا هي عالمة بالتركيات وباحثة نغوية، ومرشحة للعلوم اللغوية، وأستاذة مشاركة، ولدت في 17 يوليو 1974 في قرية إيديغي، مقاطعة نغوي، جمهورية داغستان. بعد تخرجها بميدالية فضية من مدرسة تيريكلي-مكتب الثانوية التي تحمل اسم دزانيبيكوف، التحقت فريدة بالقسم الوطني الروسي بكلية اللغة في معهد قراشاي-تشيركيس الحكومي التربوي (الآن - جامعة قراشاي-تشيركيس الحكومية التي تحمل اسم يو.دي. علييف). في عام 1996، بعد تخرجها من الجامعة، تمت دعوتها إلى قسم فقه اللغة القراشاي والنغوي (الآن - قسم فقه اللغة القراشاي-بلقار والنغوي في جامعة قاراشاي-بلقاريا)، حيث بدأت العمل كمحاضرة أولى، في عام 1998 التحقت بقسم المراسلات للدراسات العليا في مجال تدريب لغات شعوب الاتحاد الروسي (اللغات التركية)، وفي عام 2004 في محج قلعة (مخاتشكالا)

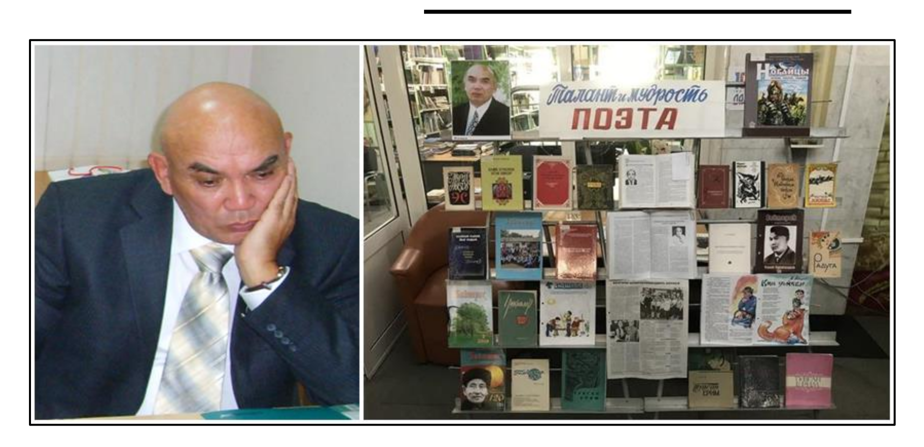
في جامعة الداغستان الحكومية التربوية، دافعت بنجاح عن أطروحتها كمرشح حول موضوع "استشراق لغة النغوي".

فريدة شاتيميروفنا هي مؤلفة أكثر من ثلاثين عملاً، بما في ذلك: علمي (دراسة أحادية، مقالات منشورة في مجلات أوصت بها لجنة التصديق العليا في الاتحاد الروسي)؛ الوسائل التعليمية والتدريسية للطلاب (قارئ لغة نغوي (وسيلة تعليمية، شارك في تأليفها يو.آي.كاراكاييف، إي.آي. تينشورينسكايا)، الدليل العملي للغة نغوي (وسيلة تعليمية، شارك في تأليفها يو.آي.كاراكاييف)، طرق تدريس اللغة الأم في المدرسة (وسيلة تعليمية)، مورفولوجيا لغة النغوي (وسيلة تعليمية) . . إلخ.

منذ عام 2002، عملت كأستاذ، المواد التي تم تدريسها: طرق تدريس اللغة الأم والأدب، اللغويات المقارنة، اللغة الأم، الدورة العملية في اللغة الأم، التحليل اللغوي للرواية، ثقافة الكلام، القضايا الحالية للرسومات والتهجئة للغة الأم . . إلخ، وبصفتها شخصًا يتمتع بحياة نشطة، تشارك فريدة في الأنشطة العامة، وهي تكرس الكثير من الوقت والطاقة للأنشطة الرامية إلى الحفاظ على لغة وثقافة النغوي وتطويرها، وهي رئيسة مركز ثقافة ولغة النغوي، الذي يعمل في معهد فقه اللغة في جامعة قراشاي-تشيركيسيا الحكومية، ومنذ عام 2019 كانت رئيس تحرير المجلة الأدبية والفنية والعلمية التعليمية بلغة النغوي "سافلي"، التي أسستها مؤسسة التعليم العالي الفيدرالية الحكومية "جامعة قراشاي-تشيركيسيا الحكومية.

تأخذ فريدة واجباتها على محمل الجد، فهي معلمة رائعة، وعالمة ناجحة، وشخصية ممتعة ولديها صفات مثل الاحتراف، والتصميم، والكفاءة، والالتزام بمبادئ الأخلاق والعادات القوقازية الشاملة.

- **الشاعر مراد عليبيكوفيتش أفيزوف**



ولد مراد أفيزوف عام 1951 في قرية "أورتا تيوب" في مقاطعة نغوي بجمهورية الداغستان، وقد ساهم عمل الشاعر الموهوب مراد أفيزوف في تعزيز تجدد شعر النغوي في ثمانينيات وتسعينيات القرن العشرين، والتحولات النوعية في مجال التطور الفني لهذا النوع، لقد تشكل شغف مراد بالإبداع الفني في طفولته المبكرة، تحت تأثير عائلته حيث كان والده علي بيك أفيزوف، وهو عازف "إنجيميشي" مشهور (وتعني خبير في الأساطير الشعبية) وكان عازفًا ماهرًا على الدومبرا، أما والدته " إلبيك أفيزوفا" فكانت مؤدية لأغاني النغوي التاريخية.

تميزت نهاية فترة الستينيات والسبعينيات بوصول "مراد أفيزوف" النشط إلى القراء من خلال صفحات صحف النغوي "Shollik mayagy" (منارة

السهوب) و"Lenin ioli" (مسار لينين)، وفي مجموعات من كتب النغوي التي ألفها.

كان "مراد أفيزوف" عضوًا في اتحاد كتاب روسيا منذ عام 1998، لكن ذروة نشاطه الإبداعي حدثت في الثمانينيات والتسعينيات، وتعكس المجموعات الشعرية لمراد بلاغة البحث الإبداعي للشاعر، وقد تم تسهيل نجاحه من خلال نشاطه الاجتماعي والتواصل المهني المستمر ليس فقط مع مواطنيه، ولكن أيضًا مع شعراء وكتاب النغوي الذين يعيشون بعيدًا عن الداغستان، وتوسيع جغرافية اتصالاته من خلال المشاركة في منتديات مختلفة، حيث تم دعوته من قبل رئيس مجلس إدارة اتحاد كتاب كازاخستان "ك. نايمانباييف" للمشاركة في المؤتمر الوطني العالمي للكازاخستانيين، كما شارك بعد ذلك في المؤتمر الخامس للجمعية الدولية للشباب التركي في مدينتي "بيشكيك" و"إيسيك كول" في قيرغيزستان، وكذلك جمعية الشعوب التركية في إزمير (تركيا)، ودومباي، وخسافيورت، وأستراخان؛ وفي عام 1998 شارك في المهرجان العالمي الثاني لـ" مراد أفيزوف يكتب الشعر التركي" في عاصمة كازاخستان "ألما آتا" وفاز بالجائزة الذهبية الأدبية الدولية.

تم ترجمت أعمال "مراد أفيزوف" إلى عدة لغات منها الروسية والكازاخية والكراكالباكية والقراشاي، كم تم نشرها في صحيفة الجمهورية "داغستانسكايا برافدا"، وفي المجلة الأدبية الكازاخستانية "مولودوست"، وفي مجلة "بولوفيتسكايا لونا"، وفي الكتاب الجماعي للشعراء الداغستانيين "رادوجا"، ومراد أفيزوف عضو في هيئة تحرير مجلتي "سوكوليونوك" و"بولوفيتسكايا لونا".

يمتاز "مراد أفزوف" بالأسلوب الشعري الموجز والبسيط والواسع المعنى؛ فخلف سطوره القليلة يجد القارئ الكثير من التفاصيل الدقيقة والظلال والتعميمات، التي لا ينغمس فيها الشاعر عمدًا، بل يتركها لخيال القارئ لكي يتصورها.

الشخصيات العسكرية

- **النبيل والقائد العسكري الشهيد خلوف أخلاو موسوفيتش**



يلقب بالابن المجيد والثوري الشهير لشعب النغوي، وهو من مواليد قرية كيزيل يورت، "أخلاو موسوفيتش أخلوف" الذي ترك بصماته العميقة على تاريخ شعب النغوي.

كتب المؤرخ البروفيسور "ك. لايبانوف: "الابن المجيد لشعب النغوي، وأحد القادة العسكريين السوفييت الأوائل الذي أتى من المرتفعات في شمال القوقاز، والشخصية الاجتماعية والسياسية البارزة، لقد كان "أخلوف" مشاركًا نشطًا في ثورة أكتوبر والحرب الأهلية في تتارستان وباشكيريا، وفي

أوكرانيا ودول البلطيق، وفي العشرينيات تولى عددًا من المناصب المسؤولة في منطقة قراتشاي-شركيسيا المتمتعة بالحكم الذاتي، قدم مساهمة قيمة في قضية بناء حياة جديدة في موطنه الأصلي".

ولد "أخلوف" في 25 فبراير 1891 في قرية أسلاف بالتيسكي (الآن اسمها كيزيل يورت)، في عائلة أمير النغوي البارز "موسى أخلوف" وأمه هي الشخصية البارزة "أبيبي" ابنة سلطان النغوي "قبلان جيري" من قرية توختامشيفسكي (الآن اسمها إيكون خالك). كان "أخلوف" هو الطفل الثالث في الأسرة التي كانت تضم ستة أطفال، وحصل الصبي على اسمه تكريما لجده.

وفقًا للعرف الذي كان سائداً وقتها بإرسال أبناء النبلاء إلى الريف لتعلم الخشونة والاعتماد على النفس، فقد أرسل "أخلاو" إلى عائلة "ماتكاييف"، حيث نشأ "أخلاو" حتى بلغ سنه السابعة، حيث تعرف من الشيوخ على الثقافة الشعبية وتقاليدها وغرسوا فيه حب وطنهم وعملهم، وفي سن الخامسة كان "أخلاو" قد تعلم الجلوس على السرج ورعاية الماشية وتعرف على الأغاني والرقصات الشعبية.

تلقى "أخلاو" تعليمه الابتدائي في مدرسة توختامشيفسكي ثم تم إرساله إلى فيلق تيفليس الذي تخرج منه بنجاح في عام 1910، ولم تكن هذه المعرفة كافية للشاب الفضولي، ففي سبتمبر من نفس العام أصبح طالبًا في مدرسة ألكسندروفسكي العسكرية، وبعد ذلك بدأ الخدمة في فرقة سيلينجينسكي الحادية والأربعين فوج المشاة.

ألقى إعصار الحرب العالمية الأولى بالضابط الشاب في أتون العديد من المعارك على الجبهة النمساوية المجرية، حيث تعرض للعديد من الاصابات لكنه نجى، ولشجاعته وتميزه في المعارك تم منح "أخلاو" وسام القديس جورج.

في عام 1917 تمت ترقية "أخلوف" إلى رتبة نقيب، وعندما اندلعت الثورة، اختار الضابط ذو التوجه الديمقراطي طريق خدمة الشعب، كما كان يعتقد، وبناء على أوامر لينين بُدء تشكيل الوحدات الوطنية للجيش الأحمر، وكان "أخلوف" من أوائل الضباط القيصريين السابقين من الأقليات القومية في روسيا الذين انضموا إلى هذه الوحدات، ومن سبتمبر 1918 إلى فبراير 1919، خدم "أخلاو" في قسم قومية الباشكير، وفي يوليو وبسبب الوضع الحرج في جنوب روسيا، تم نقل الشعبة لمحاربة قوات الحرس الأبيض للجنرال "دينيكين" وتم تعيين "أخلاو أخلوف" البالغ من العمر ثمانية وعشرين عامًا قائدًا لفرقة عسكرية، وقد شارك مقاتلوا الفرقة في عمليات قتالية كبرى بالقرب من خاركوف ولوزوفايا وسومي وميرغورود، وتمكنت القوات بقيادة "أخلوف" من هزيمة فرقة الحرس الأبيض بالقرب من بولتافا.

في خريف عام 1919، وبسبب الهجوم الذي شنته قوات الجنرال "يودينيتش" على بتروغراد، أرسل لينين برقية إلى اللجنة الباشكيرية الثورية قال فيها: "...الآن، بعد أن ضمنت الانتصارات الحاسمة التي حققها الجيش الأحمر في الشرق التطور الحر للشعب الباشكيري فإن قرار المجلس العسكري الثوري للجمهورية بنقل بعض وحدات الباشكير إلى بتروغراد يكتسب أهمية سياسية استثنائية"، واقترح "أن يتم نقل وحدات الباشكير في أقصر ما يمكن وقت."، بناء عليه انسحبت فرقة "أخلوف" من الجبهة الجنوبية

ووصلت إلى بتروغراد وتمكنت وحدات من الجيش السابع وفرقة الباشكير من هزيمة قوات "يودينيتش" وحررت تسارسكوي سيلو وبافلوفسك وغاتتشينا من الحرس الأبيض.

نظراً للشجاعة والبسالة التي أظهرتها في الدفاع عن بتروغراد، تم منح مجموعة قوات الباشكير بقيادة "أخلاو" الراية الحمراء من سوفييت بتروغراد، عندها أصبح "أخلوف" عضوا في الحزب البلشفي، وفي عامي 1920-1921، عمل "أخلاو" كمفوض عسكري لجمهورية الباشكير، وكان عضوا في اللجنة الثورية للجمهورية وقام بدور نشط في مكافحة الفساد واللصوصية. في خريف عام 1921، تم نقل "أخلوف" إلى موطنه الأصلي في القوقاز، وعاد ومعه زوجته صوفيا وابنه باركاي، حيث انخرط في إنشاء وتعزيز منطقة الحكم الذاتي في قراشاي-شركيسيا، وفي عام 1922 انتخب عضوا في اللجنة الثورية الإقليمية واللجنة التنفيذية الإقليمية، ونظراً لما تمتع به "أخلاو" من خبرة ومعرفة عسكرية وقدرة تنظيمية عالية فقد تم تعيينه مفوضًا عسكريًا لقراشاي - شركيسيا، لقد فعل "أخلوف" الكثير من أجل تطوير الاقتصاد والثقافة، وتعزيز سلطة الدولة في المنطقة، وتم منحه سلاح فخري شخصي عام 1927.

لكن السحب العاصفة كانت تتجمع فوق رأس "أخلوف" منذ أواخر العشرينيات من القرن الماضي، فقد ألمح المنتقدون والمحرضون إلى أصوله الأميرية النبيلة أكثر من مرة، وكتبوا تقارير مجهولة المصدر بحقه، ما جعل "أخلاو" يفقد الثقة بمن حوله، وبناءً على طلبه، قام المكتب التنظيمي الإقليمي الشركسي للحزب الشيوعي لعموم الاتحاد بإرسال "أخلاو" بعيدًا

عن المشاكل، إلى مدينة ألما آتا في كازاخستان، حيث بدأ العمل كرئيس للمفوضية الشعبية للشؤون الداخلية وأمين سر مجلس مفوضي الشعب، ثم ترأس قطاع الدفاع في لجنة تخطيط الدولة للجمهورية.

لكن الحنين إلى موطنه الأصلي كان لا يقاوم، وفي صيف عام 1936 عاد "أخلاو" إلى مدينة بياتيغورسك في شمال القفقاس، وفي ذلك الوقت الذي كان يعتبر كل عمل أو تحرك يقوم به الشخص هو مثار للشبهة والشك من قبل السلطات، وبتاريخ 16 تموز 1937 تم القبض على "أخلوف" و في 24 كانون الأول من نفس العام حُكم عليه بالإعدام.

سنة 1957 وبعد عشرين عاما من إعدامه، تمت تبرئة إسمه وإعادة الاعتبار له، وفيما يبدو أن العدالة قد سادت، لكن حتى اليوم ما زال أهله وأقاربه غير قادرين على معرفة مكان وفاة ودفن أبنهم "أخلاو"، أما مصير عائلة "أخلاو"، فقبل اعتقاله توفيت زوجته صوفيا في ألما آتا، وقاتل ابنه الوحيد "باراكاي" على جبهات الحرب الوطنية العظمى وتوفي في معارك تحرير بولندا من النازيين، وغادرت والدته وشقيقته مريم موطنهما الأصلي، منهين رحلة حياتهما في أذربيجان المجاورة، أما أخاه الأصغر "مورزابيك" فقد عاد إلى موطن العائلة الأصلي في القفقاس حيث توفي عن عمر 56 عاماً ودُفن في بلدة إركين خالك النغوية.

في عام 1982، من أجل تخليد ذكرى المقاتلين من أجل السلطة السوفيتية في جمهورية قراتشاي-شركيسيا، تم إقامة نصب تذكاري به صور بارزة، بما في ذلك نقش بارز للقائد "أخلاو موسوفيتش" كما تحمل العديد من الشوارع

اسمه، في المنشور الموسوعي "الحرب الأهلية والتدخل العسكري في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية" الصادر في(موسكو، 1987)، تمت الإشارة إلى "أخلوف" باعتباره قائد فرقة الباشكير المشتركة الأولى خلال الحرب الأهلية، وفي مدينة "ستيرليتاماك" تم نصب لوحة تذكارية مكتوب عليها أسمه تم وضعها على مبنى مكتب التسجيل والتجنيد العسكري.

- **ضابط الاستخبارات الأسطوري عليم خان أسانوف**



بتاريخ 23 ايلول 1921 ولد عليم خان لعائلة بوران بيك أسانوف في قرية ناريمان في جمهورية الداغستان السوفييتية الذاتية الحكم حيث نشأ مثل أقرانه حياة قروية عادية وبسيطة، وفي عام 1929 تم الحاقه بمدرسة القرية حيث أكمل 4 فصول فيها وبعدها أكمل دراسته في مدرسة تيريكلي مكتب.

بدأ عليم خان حياته المهنية في سن السادسة عشرة كمحاسب في مزرعة الألبان التابعة للمزرعة الجماعية كيزيل كارانوغاي، وفي نيسان 1938، التحق عليم خان بمدرسة بافلودون الزراعية لمدة عامين في منطقة موزدوك.

بتاريخ 18 كانون الأول 1941 كان نقطة التحول في مسيرة عليم خان، حيث تم استدعاؤه لخدمة في الجيش الأحمر وتم ارساله إلى منطقة الشرق الأقصى السوفييتية في مواجهة القوات اليابانية التي كان يخشى أن تقوم بمهاجمة أراضي الاتحاد السوفييتي، وفي عام 1943 تم نقل الفيلق الذي خدم فيه عليم خان إلى منطقة الفولغا، حيث كان عليهم مواجهة الفاشيين، الآن امتد مساره القتالي من ضفاف نهر الفولجا مباشرة إلى الغرب كجزء من فوج الفرسان السابع والخمسين للجبهة البيلاروسية الأولى، ولكن من دون بيانات استخباراتية من المستحيل تحديد اتجاه الهجوم الرئيسي للعدو النازي، وقد نجحت وحدات الاستطلاع التي خدم فيها عليم خان أسانوف في القيام بالمستحيل حرفيًا، حيث تمكنت من تحديد المنطقة التي كان الألمان يعتزمون شن هجومهم الرئيسي عليها، وبفضل بيانات الاستخبارات، أنشأت القيادة الأمامية دفاعًا متدرجًا في المنطقة الرئيسية، وركزت هناك حوالي نصف مشاتها، و60% من مدفعيتها، و70% من دباباتها.

بعد المعركة الناجحة تم تكريم مجموعة الاستطلاع وشكر الماريشال السوفييتي الشهير روكوسوفسكي، مجموعة الاستطلاع شخصيًا وصافحهم فرداً فرداً وأولهم عليم خان أسانوف، في 27 آب 1944، عبر عليم خان، كجزء من مجموعة من قوة الاستطلاع، نهر فيستولا في شمال بولندا وأسر جنديين ألمانيين تمكن من استجوابهما وأخذ معلومات قيمة منهما، في 15 تشرين أول 1944 حصل على وسام المجد من الدرجة الثالثة لهذا الإنجاز.

في 4 تشرين ثاني 1944، قاد عليم خان فرقة استطلاع، وعبر نهر فيستولا مرة أخرى، وألقى قنابل يدوية على خندق ألماني، واستولى عليه وقد أصيب أثناء

الدفاع عن الموقع المحتل، لكنه لم يغادر ساحة المعركة ووفر نيران الغطاء للفرقة، وفي 23 نيسان 1945، دمر قائد طاقم الهاون عليم خان مركبة معادية وأعاق حوالي 15 من الرشاشات الألمانية أثناء المعارك في منطقة أورانينبورغ بالقرب من برلين، وأثناء المعارك بالقرب من كوتسين شارك في صد هجومين مضادين للنازيين، ودمر أكثر من 10 من الرشاشات، وحمل رفيقًا جريحًا بعيدًا عن ساحة المعركة وفي 24 نيسان 1945 حصل عليم خان على وسام المجد من الدرجة الثانية للشجاعة والبطولة، وفي 17 تموز من نفس العام، حصل على وسام المجد من الدرجة الثانية (مرة أخرى)، وفي عام 1946 تم تسريحه من الخدمة وعاد إلى الداغستان، وفي عام 1955 انضم إلى الحزب الشيوعي السوفييتي.

في 17 فبراير 1970، ونظراً لأدائه البطولي لمهام القيادة في المعارك مع الغزاة النازيين، وبموجب مرسوم من رئاسة القوات المسلحة للاتحاد السوفييتي، حصل عليم خان مرة أخرى على وسام المجد من الدرجة الأولى، وبالتالي أصبح يحمل لقب فارس، وهذا اللقب لم يحصل عليه من كامل منطقة أقليم القفقاس سوى ستة أشخاص وكان عليم خان أبرزهم.

بتاريخ 14 كانون ثاني 1974م توفي عليم خان، وقد تم تكريمه حيث أطلق أسمه على العديد من الطرقات في الداغستان وبخاصة في منطقة النغوي.

- **البطل قدير نيازوف كوشمانبيت شومانوفيتش**



كوشمانبت قدير نيازوف - محارب في الحرب الوطنية العظمى (الحرب العالمية الثانية)، من مواليد ٢ أبريل ١٩١٩م في قرية أورتا-تيوبي منطقة النغوي في جمهورية الداغستان، رقيب أول جندي مدفعية في فوج بالمدفعية ٢٩٨ التابع لفرقة البنادق ١٣٨.

بدأ مسيرته القتالية بالخدمة في صفوف الجيش السوفيتي في مدينة غوري (جورجيا)، دافع عن شبه جزيرة القرم وعن مدينة ستالينغراد فنال عنها ميدالية "الدفاع عن ستالينغراد"، وشارك في معارك كورسك بولج، وقاتل قرب لفوف، وبالقرب من العاصمة البولندية وارسو، وشارع في تحرير العاصمة التشيكوسلافية براغ، وحصل على ميدالية "تحرير براغ"، كما قاتل في برلين وحاز ميدالية "الاستيلاء على برلين"، وميدالية "الشجاعة"، ووسام النجمة الحمراء، ووسام الحرب الوطنية من الدرجة الأولى.

بدأ الحرب جنديًا مدفعيًا، ثم ترقى إلى رتبة رقيب، ثم رقيب حرس، ثم عُيّن قائدًا للمدفعية، وتقديرًا لبطولته أرسلت القيادة كوشمانبت قدير نيازوف

إلى موسكو للمشاركة في موكب النصر، يستذكر قدير نيازوف هذه المناسبة بقوله (استدعوني إلى القائد مساءً، كنت متحمسًا جدًا، عندما أخبرني القائد بأنني سوف أشارك في موكب النصر في موسكو لم أستطع تمالك نفسي انفجرت بالبكاء، ودعتني زملائي في بطارية المدفعية كلهم، بعضهم نظف ملابسي وكواها، وبعضهم حزم حقيبة أدواتي، وبعضهم أرسل رسائل إلى الوطن يخبرهم عني، في مدينة دريسدن الألمانية حيث كنا نتمركز غسلوني وألبسوني وأرسلوني إلى موسكو، كانت هذه سعادة لي، اعتبرتُ نفسي أسعد إنسان، البقاء على قيد الحياة والمشاركة في موكب النصر، لا يمكن أن يكون هذا سوى حلم، لكنه كان حقيقة).

منحت الدولة كوشمانبت تسع أوسمة حكومية، وثلاث عشرة شهادة شكر من القائد الأعلى، بعد الحرب لم يعرف الراحة والسكينة، بل أمضى سنوات طويلة في ممارسة شؤون مدنية وشغل عدة مناصب وقد توفي بتاريخ ٢٧ يوليو ١٩٩٦م.

- **البطل قوات خاصة رفيق قاديربولاتوف**



هل يمكن لشاب قبل أن يتم من العمر 19 عاماً أن يصبح بطلاً وأن يخلد أسمه؟ هذا ما حصل مع الجندي من النغوي رفيق قاديربولاتوف.

رفيق قاديربولاتوف هو أحد الممثلين الشجعان للنغوي في روسيا، ولد في قرية بويميني في منطقة أستراخان وتم استدعاؤه للخدمة في القوات المسلحة للاتحاد الروسي في عام 1994 وهو في سن 18 عاماً، وخلال الفحوصات لفت قاديروف الانظار الى قدرته وشجاعته، فتم الحاقه بوحدة القوات الخاصة التابعة لوزارة الداخلية الروسية، وكان زملائه يلقبونه بـ (القلب الشجاع).

في 18 نيسان 1995، تم استدعاء وحدة رفيق للتعامل مع مجموعة ارهابية على الجبل المسمى بـ (الأصلع) بالقرب من منطقة باموت الشيشانية، أظهر رفيق شجاعة وبطولة متميزة في المعركة، ودافع عن رفاقه وقاتل ضد الارهابيين الذين تبين انهم يتفوقون بالعدد، وخلال المعركة، تمكن رفيق بنفسه من قتل 12 مسلحًا، لكنه أصيب بجروح خطيرة، ومع ذلك استمر في القتال على الرغم من ذلك، وعنما أصبح محاصراً من قبل الارهابيين قام بالتضحية بنفسه لانقاذ زملائه وفجر نفسه بثلاثة من الارهابيين وقتلهم.

أستشهد رفيق قبل أن يتم 19 عاماً من عمره وبعد خدمة عسكرية لم تتجاوز 9 أشهر، ودفن البطل رفيق في قريته بويميني، وقد تم منح رفيق قديربولاتوف لقب (بطل الاتحاد الروسي)، وأُدرج أسمه إلى الأبد في قوائم وحدة القوات الخاصة، وقد تم تسمية مدرسة بويمنسكايا الثانوية في منطقة أستراخان باسم (بطل الاتحاد الروسي) رفيق قديربولاتوف، وفي 10 تشرين أول 2023، في قرية تيريكلي-مكتب في منطقة النغوي بجمهورية الداغستان، تم الكشف عن نصب تذكاري، تمثال نصفي، لرفيق قديربولاتوف، بطل الاتحاد الروسي، للحفاظ على ذكرى إنجازه وإخلاصه لوطنه.

- **البطل زاميرخان أريكبابيف**



زاميرخان أريكبابيف، وُلد ونشأ يتيماً في قرية كاراسو، مقاطعة النغوي في جمهورية الداغستان، والدته ناسيفان أريكبابيفا التي فقدت زوجها مبكراً سخرت حياتها لتربية أبنائها، كان الأمر صعبًا، لكنها ربّت أبناءً صالحين، أذكياء وشجعان، وعندما اختار ابنها زاميرخان الطريق الذي سلكه بكرامة، عرفت أن ابنها لن يخذلها، ولن يخذل ذكرى والده.

تخرج زاميرخان من المدرسة الثانوية ثم التحق بكلية أستراخان الزراعية وقد أدى الخدمة العسكرية، ثم عمل في أجهزة إنفاذ القانون، في البداية خدم زاميرخان كجندي متعاقد في جمهورية الشيشان، ثم نُقل إلى وحدة عسكرية في مدينة بوديونوفسك، وعمل في اللواء 205، في يناير 2022 تم ارساله في مهمة إلى منطقة روستوف. عندما بدأت العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا، كان زاميرخان من أوائل الذين أُرسلوا للخدمة هناك، خلال العمليات العسكرية في مكتب العمليات الخاصة، مُنح زاميرخان ميدالية جوكوف، وميدالية الشجاعة العسكرية، وميدالية التميز العسكري لشجاعته وبطولته في المعركة، وبعد وفاته تم منحه وسام الشجاعة.

قاتل زاميرخان بشجاعة ومات ببسالة، زملائه وصفوا وفاته بأنها خسارة لا تُعوّض، يؤلمهم فراقه كثيراً، ولكن لا ألم يفوق ألم والدته، وهل يُمكن مقارنة حزن الأم على فقدان ابنها بأي شيء؟ لكن الوالدة الصابرة تردد (إن الله لا يُعطينا اختبارًا لا نستطيع تحمّله) وتقول (فخرٌ بأن زاميرخان تصرف كبطلٍ حقيقي في اللحظة الحاسمة).

يصف زملائه ما حدث بالقول كان الرقيب الأول زاميرخان أريكباييف قائد المدفعية، وفي ذلك اليوم تعرضوا لنيران طائرات بدون طيار، لكنهم أنجزوا مهمتهم، أصيب زاميرخان بشظية في ساقه قطعت وريداً، ورغم إصابته ونزيفه الشديد، انتشل المركبة القتالية من تحت النيران، لم يكن يفكر في كيفية إنقاذ نفسه، بل واصل عمله ببسالة مما أنقذ زملائه من موت محتوم.

يقول أمير بيك أحد زملاء زميرخان سوف نبقى نزور والدته دائمًا ونساعد عائلته. هذا واجبنا تجاه ذكرى صديق ضحى بحياته لإنقاذنا.

رحل زاميرخان في ريعان شبابه تاركاً لزوجته (نوشابا) وإبنيه (أمير ورمضان) وإبنتيه (أفانا ومليكة) ذكرى بطل حقيقي مشرفة سيعتزون بها، يقول النغوي (عندما يحين الوقت، يموت الكبار، وعندما يأتي الموت، يموت الصغار).

تم افتتاح وضع نصب تذكاري أمام المدرسة الثانوية في قرية كاراسو مسقط رأس زاميرخان تخليداً لذكراه.

الشخصيات الفنية

- **الفنان والشاعر والموسيقي أرسلان بيك سلطانبيكوف**



شاعر وفنان وموسيقي متخصص بالأغاني والموسيقى الفلكلورية التراثية لشعب النغوي، ولد أرسلان بيك بتاريخ 1965/4/23 في منطقة (أول إيركين خلق) في جمهورية قراشاي-شيركيسيا، وقد انهى تعليمه الثانوي سنة 1983، وفي سنة 1985 حصل على شهادة موسيقية في العزف الكلاسيكي على الغيتار، ثم بعدها أنشأ فرقة موسيقية متخصصة في الموسيقى الخاصة بالنغوي سنة 1989 حيث أطلق أول اسطوانة موسيقية له بعنوان نوغاي كيسلير (ليالي النغوي)، وفي نفس السنة احتل المركز الأول في مهرجان Bard الموسيقي.

في سنة 1994 حاز على لقب (الفنان الوطني لجمهورية قراشاي-شيركيسيا)، وكذلك لقب (أجمل صوت في الجمهورية)، أعاد أرسلان بيك تلحين مقطوعات موسيقية لقصائد شعرية خاصة بشعب النغوي تعود إلى القرنين الخامس عشر والسابع عشر الميلاديان، وفي سنة 1997 في مدينة سانت بطرسبرغ الروسية أطلق أسطوانته نوغاي-إيل Nogay El ومعناها وطن

النغوي، وفي نفس السنة شارك في موسكو في مهرجان أغاني الشعوب التركية حيث فازت أغنيته بلقب (أغنية المهرجان).

سنة 2004 إستقر أرسلان بيك في أستانة عاصمة كازاخستان حيث أصبح قائد الأوركسترا الرئاسية لجمهورية كازاخستان، وفي سنة 2005 فاز بجائزة (مسابقة تلحين الأغاني الوطنية) والتي تم تنظيمها بمناسبة مرور 60 عاماً على إنتهاء الحرب العالمية الثانية، وفي سنة 2008 أصدر اسطوانة جديدة حملت اسم Assi Su ومعناها (الماء المُر)، وخلال الحملة الرئاسية للرئيس التركي رجب طيب أردوغان كانت الأغنية الرئيسية للحملة هي من ألحان أغنية دومبرا المشهورة التي ألفها أرسلان بيك، وقام الرئيس التركي باستقبال ارسلان بيك على المنصة أمام الحشود الغفيرة، وعبر له عن شكره على ما يقدمه من فن تراثي ملتزم يعبر عن الأصالة والشجاعة، كما ظهر أرسلان بيك وهو يعزف في عدد من حلقات المسلسل التاريخي الشهير "المؤسس عثمان"، وهو متزوج ولديه ابن وابنته.

- **<u>أسطورة السينما التركية الفنان والممثل فخر الدين كوريكليباتير</u>**



كان لقبه "أسطورة السينما التركية"، يعتبر أحد أبرز الممثلين الأتراك على مر العصور، بعد أن لعب دور البطولة في حوالي 300 فيلم ومسلسل تلفزيوني،

وامتدت حياته المهنية نحو أربعة عقود كاملة، تعاون فيها مع عدد كبير من النجوم داخل تركيا وخارجها، وهو من مواليد 8 سبتمبر 1937، ومعروف بإسمه الفني "كونيت أركين".

لعب عددا من الأدوار التاريخية طيلة مسيرته الفنية، وكان آخرها مشاركته في مسلسل "المؤسس عثمان" في دور أحد قيادات ومشايخ قبيلة الكاي، كما لعب عدد كبير من أدوار الأكشن والحركة، وعُرف خارج تركيا بفيلم الخيال العلمي الرجل الذي ينقذ العالم، والمعروف أيضا باسم حرب النجوم التركية المقتبس عن سلسلة حرب النجوم العالمية، كما شارك في فيلم صلاح الدين الأيوبي النسخة التركية.

توفي فخر الدين كوريكليباتير سنة 2022م عن عمر ناهز الـ 85 عاماً، بعد صراع مع المرض لمدة ثلاثة أشهر داخل أحد المستشفيات في بشيكتاش بإسطنبول، وكان الراحل ممثلا ومخرجا ومنتجا وفنانا.

- **<u>الفنان والموسيقي والملحن علي بيك رومانوف</u>**



ولد علي بيك في منطقة النغوي "كوباتار" في الداغستان سنة 1963م، وقد أشتهر كونه شاعر وعازف ومغني متخصص في فلكلور النغوي، حيث يعتبر

إلى جانب الفنان أرسلان بيك سلطانبيكوف من الفنانين المعاصرين للنغوي. عُرف عنه أنه كان يقوم بصناعة الأدوات الموسيقية التراثية بيديه، وقد كان على تواصل دائم مع النغوي في كافة أنحاء العالم.

تتخلل جميع أنشطة علي بيك الإبداعية حب لا حدود له لشعبه، من الصعب اليوم المبالغة في تقدير دوره في الحفاظ على هوية ثقافة النغوي. تعد الموهبة المتعددة الأوجه للموسيقي والمغني والملحن ومؤلف العديد من الأعمال الغنائية مساهمة بلا شك في خزانة الثقافة الموسيقية للنغوي خصوصاً وللداغستان بأكملها.

يتمتع إبداع علي بيك بجمهور كبير لا يعرف حدودًا أو قيودًا عمرية، وأغانيه تنبع من القلب، وليس من قبيل الصدفة أنه في عام 2004، في العام كورولتاي، اعترف الحكم الذاتي الوطني الثقافي للنغوي "نوغاي إل" شعبيًا بعلي بيك رومانوف باعتباره "أكين شعب النغوي."

علي بيك رومانوف حائز على جائزة ودبلوم في العديد من المسابقات والمهرجانات الدولية. وحظيت أنشطته الموسيقية وكتابة الأغاني منذ فترة طويلة بتقدير شعبي وتستحق أعلى الثناء.

في عام 2003، حصل على دبلوم في مهرجان الأغنية الشعبية في شمال القوقاز المعروف بـ "أشوغ داغستان". وفي عام 2009، حصل على اللقب الفخري "الفنان المكرم لجمهورية داغستان". في عام 2012، حصل على جائزة "روح داغستان" في فئة "الثقافة الشعبية التقليدية" تقديرًا لخدماته في الحفاظ على الفن الشعبي والثقافة التقليدية وتطويرها.

كان علي بيك رومانوف دائمًا ضيف شرف ومشارك في العديد من المهرجانات والمسابقات الدولية في تركيا وكازاخستان وأوزبكستان وقيرغيزستان وتشوفاشيا وكالميكيا وجمهورية قراتشاي شركيسيا وجمهورية الشيشان وشبه جزيرة القرم وآزوف وجمهورية تتارستان وجمهورية باشكورتوستان، منطقة تيومين، تيومين، سورجوت، نوفي أورنغوي)، منطقة أستراخان، إقليم ستافروبول، وموسكو والعديد من المدن الأخرى في روسيا.

في عام 2021 وعن عمر يناهز 58 عاماً توفي علي بيك رومانوف في حادث سير، وقد نعته عشرات الجمعيات والمؤسسات التركية في كافة أنحاء العالم، التي فقدت علماً من أعلامها وأحد أعمدة وسدنة الثقافة والفن للنغوي خاصة وللشعوب التركية عامة.

- **الفنان علي بيك كويلاكاييف**



علي بيك هو فنان مبدع في مجال الحفر على الخشب وله عدة معارض وتم منحه العديد من الجوائز.

ولد الفنان علي بيك بتاريخ 23 أيار 1982م في الداغستان، وتخرج من مدرسة دزيمال عام 1997 وحصل على دبلوم ماجستير في نحت الخشب من مخاتشكالا (محج قلعة).

واصل دراسته في جامعة الدولة للثقافة والفنون في أكاديمية الفنون في كراسنودار عام 2002، وبعد تخرجه من الصف التاسع، التحق علي بك بمدرسة الفنون، حيث كان مهتمًا دائمًا بالفن والرغبة في اكتساب المعرفة في هذا المجال، وتطبيق موهبته عمليًا، وكذلك مشاركتها مع الآخرين.

بعد أن درس بنجاح في المدرسة لمدة 4 سنوات، حصل على دبلوم ماجستير في الحفر على الخشب، وفي عام 2002، واصل دراسته في جامعة كراسنودار الحكومية للثقافة والفنون في أكاديمية الفنون وبعد الدراسة، عاد إلى قريته الأصلية، حيث شارك تجربته وتحدث عن عمله وأعطى دروسًا رئيسية للأطفال، كما نظم معارض مثيرة للاهتمام حيث أبرزت اعماله الفنية المبدعة، وكان علي بيك مشاركًا وضيفًا في مختلف المنتديات الروسية، وكذلك في الفعاليات الجمهورية والريفية.

يعيش علي بيك حاليًا مع عائلته في جمهورية قبرطاي-بلقاريا في مدينة ماي، وهو يرسم لوحات رسومية فريدة من نوعها، وهذه التقنية هي الأندر ولا يوجد لها نظير في العالم.

• الشاعرة والفنانة زُهرة بلغاروفا



ولدت الشاعرة والفنانة زُهرة بلغاروفا عام 1979 في قرية تيريكلي-مكتب الواقعة في مقاطعة نغوي في جمهورية الداغستان، وتخرجت من كلية اللغة بجامعة قراتشاي-تشيركيسيا الحكومية.

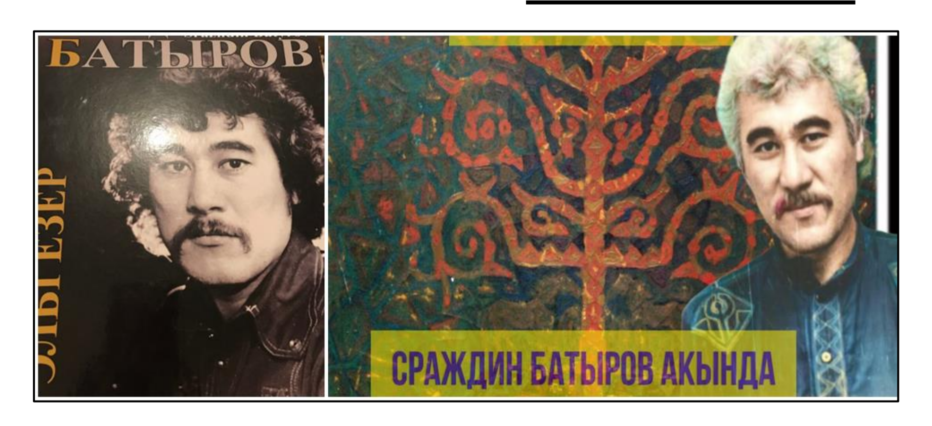
في عام 2010، أصدرت أول مجموعة شعرية لها بعنوان (فجر الرمان). حيث تضمنت المجموعة قصائد بلغة النغوي وترجمات قصائد إلى اللغة الروسية، والشاعرة والفنانة زُهرة بلغاروفا عضو في اتحاد كتاب روسيا، وهي حالياً تعيش في مقاطعة النغوي في قراتشاي-تشيركيسيا، في قرية إيكون-خالك.

لقد كان لنا شرف الإلتقاء مع الفنانة زهُرة خلال مهرجان سابانتوي الذي جرى في أنقرة بشهر آب من عام 2024م، حيث كان لها مشاركة قوية جداً، من خلال تقديم عدة أغاني تراثية وقصائد شعرية، وتمتاز قصائدها بالطابع الديني الاسلامي المبدع الذي يجذب المستمعين.

تتمتع الشاعرة والفنانة زهُرة بلغاروفا بالقدرة على إبهار الجمهور المستمع من خلال قدرتها على إلقاء القصائد الشعرية بطريقة مؤثرة جداً، ويمكن

الاستماع لأغانيها وقصائدها المنشورة على اليوتيوب وغيرها حيث لها قناة خاصة بها.

- **<u>الفنان سراج الدين باتيروف</u>**



ولد الفنان سراج الدين في 4 أبريل 1951 في قرية فيشي-تالوفكا، مقاطعة تاروموفسكي، جمهورية داغستان. تخرج في عام 1971 من كلية داغستان للفنون، وفي عام 1983 تم قبوله في اتحاد فناني داغستان.

قام برسم أكثر من 200 عمل فني، كما رسم اسكتشات لأزياء شعوب الداغستان لفرقة الرقص الحكومية "ليزجينكا"، وفرقة الرقص الحكومية لجمهورية الشيشان "فايناخ"، لوحات باتيروف مشبعة بالحب لشعبه. في هذه اللوحات، يمكنك سماع صوت أمطار الربيع، وعويل رياح الخريف الباردة، ودخان الموقد اللاذع، ورائحة الخبز الذهبي المستدير مثل قرص الشمس، وأصوات دومبرا الهادئة والحزينة.

لقد تم تفصيل جميع أزياء فرقة الفولكلور والإثنوغرافيا النوغائية "أيلاناي" بناءً على اسكتشاته الفنية، كما رسم اسكتشات لأزياء النغوي لمتحف

داغستان التاريخي والأثري، كان سراج الدين نحاتًا بارعاً على الخشب، وخبيرًا في فولكلور النغوي، ويعزف على الآلة الموسيقية القديمة "شين كوبوز-shyn/ kobuz" بشكل رائع .



ألف أكثر من مائة أغنية شعبية ولحن، وقام بدور فاعل ورائع في إحياء رقصات وأغاني النغوي القديمة، كما جمع الآلات الموسيقية الخاصة بالنغوي، وبفضله، تم إحياء رقصات نغوي أستراخان ونغوي شبه جزيرة القرم ونغوي كوبان ونغوي الداغستان، والتي تشكل اليوم أساس مخزون ثري لفرقة الفولكلور والإثنوغرافيا الوطنية للنغوي "أيلاناي."

في كلمة ألقتها أخت سراج الدين فاجيدات سامدينوفنا باتيروفا في حفل تأبين بذكرى وفاته، قالت:

(لقد بدأ سراج الدين الرسم مبكرًا جدًا، وتميزت أعماله حتى وهو طفل باحترافية عالية. أعجب به الكبار. لم يكن غنيًا بالمال، لكن ثروته كانت

إبداعه وأصدقائه، الذين كان لسراج الدين منهم الكثير. وكان من بين أصدقائه العديدين الآفار والكازاخ والكاراكالباك والبيلاروسيون والروس والشيشان والقبرطاي وغيرهم الكثير، كان مهتما بشدة بتاريخهم وثقافتهم وفاجأهم بمعرفته بتاريخ الشعوب الأخرى. لقد تعامل مع الناس بسهولة بالغة وكوّن معارف جديدة. كان الناس يتحدثون عنه دائمًا بالدفء والاحترام. أعلم أن أخي قد أرسله الله إلى هذه الأرض، وأن الناس من الله لا يعيشون طويلاً، لكنهم ما زالوا يعيشون في قلوبنا).

قدم سراج الدين باتيروف مساهمة ضخمة لا تقدر بثمن في ثقافة النغوي.

- **الفنان كوشمامبيت زارمامبيتوف**



يُعدّ كوشمامبيت زارمامبيتوف شخصيةً بارزةً في ثقافة النغوي. وُلد عام ١٩٥٥ في قرية شومليليك في مقاطعة النغوي في جمهورية الداغستان، تلقى تعليمه المهني في معهد أستراخان الحكومي للموسيقى، وعمل لفترة في أوركسترا أوليانوفسك الفيلهارمونية.

نال صوته وأسلوبه الفريد في أداء الأغاني الشعبية وأعماله الأصيلة إعجاب المستمعين، ليس فقط في الداغستان، بل وخارجها أيضًا، وقد توفي في ريعان شبابه عن عمر يناهز 35 عامًا بسبب المرض. وخلال حياته القصيرة قدّم مساهمة قيّمة في الحفاظ على التراث الموسيقي للنغوي ونشره، وكان مثالًا يُحتذى به في الوفاء لشعبه وثقافته، وقد تم تسمية أحد شوارع قرية تيريكلي-ميكتاب بإسمه.

تقام فعاليات فنية مهداه لذكرى الفنان الأكاديمي كوشمامبيت زارمامبيتوف بشكل دوري، ويجتمع فيها العديد من الشخصيات الثقافية والفنية والباحثين في التراث الموسيقي للنغوي، بالإضافة إلى مُحبي أعمال هذا الفنان الشهير من الداغستان، وإقليم ستافروبول، ومنطقة أستراخان، وكذلك شخصيات تأتي من منطقة أتيراو في جمهورية كازاخستان.

- **الفنانة آسيات سليمانوفنا كومر اتوفا**



ولدت آسيات كومراتوفا في الأول من أيار عام 1940 في قرية أيكون-خالك النغوية، منطقة تشيركيسك المتمتعة بالحكم الذاتي، جمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفياتية، كان والدها جنديًا في الخطوط الأمامية، وقد قاتل في سلاح المشاة، وتم أُسِره، وخاض الحرب بأكملها، ثم تم اقتياده اسيراً مشياً على الأقدام إلى برلين وعاد إلى الوطن في عام 1948.

أما والدتها فكانت خياطة وفي نفس الوقت أفضل مغنية في القرية. وفي وقت فراغها من العمل في المزرعة الجماعية، في المساء، كانت والدتها تؤلف وتغني للأطفال على أمل أن يعود الأب إلى المنزل من الحرب بشكل أسرع، على قيد الحياة وبصحة جيدة، في عام 1957 ذهبت آسيات، وهي في السادسة عشرة من عمرها، إلى فعالية الأدب والفن في موسكو، التي أقيمت بمناسبة الذكرى السنوية الأربعمائة للضم الطوعي لقراشاي-تشيركيسيا إلى روسيا. وهناك حصلت كومراتوفا على أول دبلوم فخري لها من مجلس السوفييت الأعلى لجمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفياتية.

في نفس العام بدأت بأداء الأغاني بلغة النغوي على الراديو وتلقت دعوة للعمل في فرقة الأغاني والرقص في قراتشاي-تشيركيسيا، ثم انتقلت كومراتوفا إلى فرقة كاباردينو-بلقاريا، حيث التقت بزوجها المستقبلي، الذي كان في الأصل من الداغستان. وفي عام 1960، انتقلت آسيات إلى موطن زوجها الداغستان.

في الستينيات، درست آسيات في كلية الموسيقى في محج قلعة "مخاتشكالا". ومن عام 1962 إلى عام 1978 عملت كعازفة منفردة لفرقة الأغاني والرقص الحكومية في الداغستان، وكجزء من الفرقة، زارت العديد من جمهوريات الاتحاد السوفييتي والخارج، وفي كل مكان لاقت نجاحاً كبيراً باهراً وانهالت عليها كلمات الثناء والمديح من الجمهور. ثم انتقلت كومراتوفا للعمل في جوقة تلفزيون وراديو الداغستان (الآن جوقة دولة الداغستان). وهي تعمل في هذه المجموعة حتى يومنا هذا.

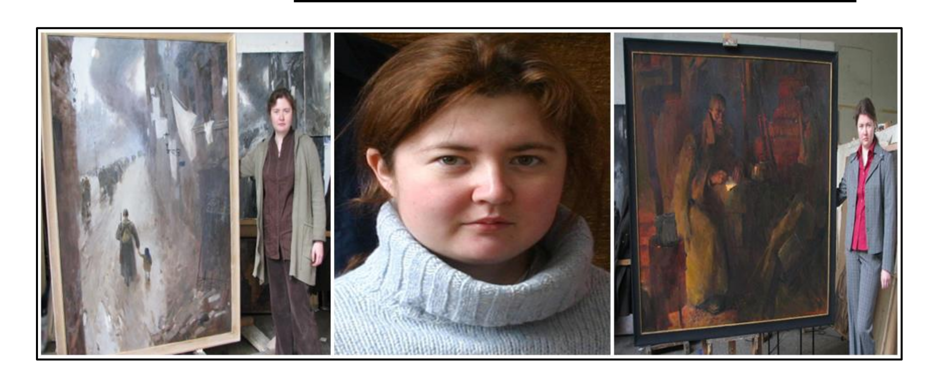
لقد قدرت الدولة والحكومة والشعب المساهمة الهائلة التي قدمتها آسيات كومراتوفا، ليس في تطوير الثقافة الوطنية فحسب، بل والثقافة المحلية بأكملها. ففي عام 1957 حصلت على شهادة شرف من رئاسة مجلس السوفييت الأعلى لجمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفياتية، وفي عام 1981 حصلت على اللقب الفخري "فنانة شرفية لجمهورية داغستان السوفييتية المستقلة ذاتيًا".

في عام 1986 حصلت على لقب "فنانة الشعب لجمهورية داغستان السوفييتية المستقلة ذاتيًا". آسيات كومراتوفا هي من قدامى المحاربين في العمل، وهي تتمتع بالمواطنة الفخرية من مدينة تشيركيسك.

في عام 1994، حصلت آسيات سليمانوفنا كومراتوفا على اللقب الفخري "فنانة الشعب في الاتحاد الروسي".

في عام 2021، حصلت آسيات كومراتوفا على شهادة شرف لجمهورية الداغستان، كما تم تسمية أحد شوارع قرية إركين-شهار الواقعة في منطقة النغوي في جمهورية قراشاي- تشيركيسيا باسم الفنانة النغوية المبدعة آسيات سليمانوفنا كومراتوفا.

- **الفنانة مخمودوفا فخري كمال عبد الرحمنوفنا**



ولدت الفنانة مخمودوفا فخري كمال عبدالرحمنوفنا عام 1980 في كيروف، ومنذ عام 1984 تعيش في أستراخان، ومن عام 1996 الى عام 2000 درست في مدرسة أستراخان للفنون التي تحمل اسم (ب. أ. فلاسوف)، وفي عام 2000 غادرت إلى سانت بطرسبرغ حيث درست في أكاديمية الفنون، في عام 2002

أصبحت طالبة في كلية الرسم. في عام 2008 كتبت أطروحة دبلوم "التحرير"، وعملت في أكاديمية (إ.إي.ريبين) للفنون، من عام 2010 إلى عام 2014، كانت مخمودوفا ترسم الكنائس، وشاركت في رسم كنيسة الروح القدس (كوزيلسك)، وكنيسة الثالوث (قرية بانشيني)، وكنيسة ميلاد السيدة العذراء مريم (قرية نوفايا بينوراتكا)، وإنشاء أيقونات في كنيسة ميلاد السيدة العذراء مريم (قرية نيكولسكوي).

في عام 2011 شاركت في مسابقة الرسم الدولية "Ak-Zhaiyk" في أورالسك في كازاخستان وفازت بجائزتها، وفي عام 2012 حصلت على منحة دراسية من برنامج Gaude Polonia التابع لوزارة الثقافة في جمهورية بولندا، ونفذت مشروعها الفني بعنوان "بولندا - نظرة عبر الزمن"، والذي تم تنظيم معرضاً له في متحف تشيستوشوا البولندي للفنون، وفي عام 2013، حازت على جائزة.B.M. Kustodiev

من عام 2020 إلى عام 2021، أصبحت مدرساً للتخصصات الإبداعية في جامعة أستراخان الحكومية للهندسة المعمارية والهندسة المدنية، ومخمودوفا عضو في اتحاد الفنانين الروس منذ عام 2010، واتحاد الفنانين الروس منذ عام 2019، وفي عام 2021، كان حازت على جائزة Turan Consolidation Awardللفنانين الكازاخستانيين.

تنشط مخمودوفا في اقامة المعارض في الهواء الطلق وصالات العرض ومجموعات خاصة من لوحات مخمودوفا يتم عرضها بشكل دائم في صالات

الفن في روسيا وجمهورية التشيك وبولندا وتركيا، ومتحف فوتشو للفنون الجميلة في الصين، ومعرض أستراخان للفنون.

- <u>**المهندس محمودوف عبد الرحمن عبد الرحيموفيتش**</u>



ولد المهندس محمودوف في قرية يورت نوغاي كارغيليك (كاراجالي) في منطقة أستراخان في 6 يونيو 1949، وفي سن الخامسة اضطرت أسرته للانتقال إلى قرية والده سوليانكا حيث أمضى طفولته وسنوات الدراسة فيها.

بعد الانتهاء من المدرسة الثانوية ومدرسة الفنون للأطفال، التحق بمدرسة الفنون في مدرسة أستراخان للفنون التي تحمل اسم (ب. أ. فلاسوف) وتخرج منها عام 1973، ثم التحق بمعهد لينينغراد للرسم والنحت والعمارة الذي يحمل اسم (آي.إي.ريبين) التابع لأكاديمية الفنون في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وتخرج منها عام 1982، وهو أستاذ فخري في الجامعة الإنسانية الحديثة في الاتحاد الروسي، موسكو (فرع نالتشيك).

أبدع محمودوف في تصميم المساجد والمتاحف والنصب التذكارية، وله لمسة وأسلوب خاص به يعكس الثقافة والتقاليد الإسلامية المعمارية.



حصل على وسام الشرف من الدرجة الثانية (2008) من لجنة مكافحة الفساد، وشهادة الشرف من وزارة التنمية الإقليمية في الاتحاد الروسي (2010)، وهو مهندس معماري فخري لروسيا (2015) من وزارة البناء ومرافق الطرق في الاتحاد الروسي.

ترأس الجمعية الثقافية الوطنية للنغوي "بيرليك"منذ عام 2010، وكان رئيسًا للاستقلال الثقافي لنوجاي أستراخان "نوغاي إيل". من عام 2008 إلى عام 2023، كما كان عضوًا في المجلس الفني لوزير الثقافة في الاتحاد الروسي منذ عام 2021، وهو عضوًا في رئاسة إدارة منطقة أستراخان.

الشخصيات الرياضية

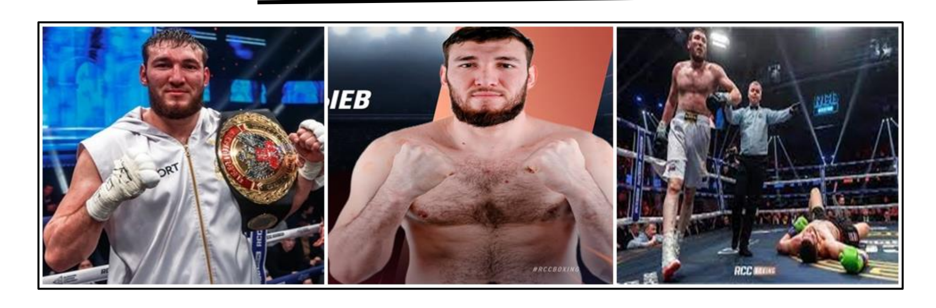
- **البطل الرياضي الأولمبي ألبرت باتيرجازييف**



بطل محترف في الملاكمة استطاع تحقيق الميدالية الذهبية في وزن الريشة خلال دورة الألعاب الأولمبية في طوكيو سنة 2020م.

وقد ولد في قرية جيميتيوبي Gemetyube في الداغستان بتاريخ 23 حزيران 1998م، كان باتيرجازييف بطلاً للكيك بوكسينغ عندما كان مراهقًا، وذلك قبل أن يبدأ الملاكمة بشكل جدي في عام 2016 في فئة الهواة، وقد مثل باتيرجازييف روسيا في بطولة العالم 2019 وفي في عام 2021 فاز أيضاً بميدالية ذهبية في بطولة التصفيات الأوروبية.

- **البطل الرياضي ياللييف، أرسلان جلالالدينوفيتش**



بطل فنون الدفاع عن النفس، وضمن أفضل 35 ملاكم وزن ثقيل على مستوى العالم، ملاكم وكيك بوكسر محترف يتنافس في فئة الوزن الثقيل، حاصل على الميدالية البرونزية في بطولة العالم، وحائز على بطولة العالم وبطولة أوروبا والبطولة الاسيوية في الملاكمة التايلاندية.

ولد أرسلان بتاريخ 27 تشرين ثاني 1996م في قرية "تامازاتيوب" في الداغستان، في شبابه تدرب وتنافس في الملاكمة التايلندية والكيك بوكسينغ في نادي موسكو الرياضي "سكوربيون" تحت إشراف أستاذ الرياضة في الملاكمة التايلندية "تامرلان جمالالييف".

في 18 نيسان 2018، وفي أول ظهور له في الملاكمة الاحترافية في مدينة يكاترينبرج، هزم مواطنه فلاديمير كوفايف بالضربة القاضية الفنية في الجولة الثانية، وفي ربيع وصيف 2019 خاض نزالين اخرين انتصر بالاول بالضربة القاضية وفي الثاني بمجموع النقاط.

في 5 تشرين أول 2019، في كريمسك، وفي بطولة الملاكمة الاحترافية المخصصة للاحتفال بالذكرى الـ 95 لتأسيس منطقة كريمسك، تغلب على التنزاني صاحب الخبرة "ألفونس مشومياتومبو" بالضربة القاضية الفنية في الجولة الأولى.

في 30 تشرين ثاني 2019، في مدينة مايكوب، هزم الملاكم الغاني "هارون أوسومانو"، وبعد أقل من شهر أطاح بالملاكم النيكاراغوي "والتر بالاسيوس" في الجولة الثانية.

في 25 حزيران 2020، في موسكو، فاز في مباراة من 8 جولات بقرار إجماعي على اللاعب البيلاروسي ذو الخبرة "يوري بيخوفتسيف".

في 22 آب 2020، في مدينة قازان، هزم "أندريه كنيازيف" بقرار من الحكام وفاز بحزام WBC للشباب للوزن الثقيل.

في 31 تشرين أول 2020، فاز في مدينة سوتشي بالضربة القاضية على اللاعب الأرجنتيني "إستيبان براكامونتي"، وقد سيطر أرسلان على مجريات القتال وفي الجولة الخامسة، وأثناء تبادل الضربات، أوقف الحكم القتال بسبب شدة الضربات التي تلقاها الأرجنتيني.

في 1 نيسان 2021، هزم بطل العالم السابق الأرجنتيني "فيكتور إميليو" راميريز بالانسحاب المبكر من النزال بعد الجولة السابعة، وفاز بلقب رابطة الملاكمة العالمية للوزن الثقيل.

في 9 حزيران 2021، عاد إلى الحلبة في الحدث الرئيسي المشترك لأمسية الملاكمة RCC في ساحة Gazgolder Club (موسكو)، متغلبًا على "إيغور فيلتشيتسكي" بالضربة القاضية الفنية في الجولة الثانية. وفي نهاية القتال تحدى أسطورة الفنون القتالية المختلطة الروسية "سيرجي خاريتونوف".

في 7 آذار 2023، في يكاترينبرج (روسيا)، هزم مواطنه ذو الخبرة غير المهزوم "جورجي يونفيدوف" بالضربة القاضية في الجولة الرابعة، وفاز بقلب الوزن الثقيل الروسي.

في 12 تموز 2024 في سانت بطرسبرغ (روسيا)، في الحدث الرئيسي المشترك لأمسية الملاكمة، عاد بنجاح إلى الحلبة، وحقق فوزًا واثقًا بالضربة القاضية الفنية في الجولة الثانية على الأرجنتيني "ماكسيميليانو سوسا" وسقط الأرجنتيني مرتين في الجولة الثانية، وفي فترة الاستراحة قبل الجولة الثالثة رفض الأرجنتيني مواصلة القتال.

- **البطل الرياضي إلهان مانسيز**



كتبت صحيفة حريات التركية سنة 2002 عبارة (الهدف الذي لن تنساه الأمة التركية)، وكانت تتحدث عن الهدف الذي أهل تركيا للوصول إلى نصف نهائي كأس العالم، سجل ذلك الهدف اللاعب إلهان مانسيز وهو من نغوي تركيا.

ولد إلهان مانسيز في 10 آب 1975، في مدينة (كمبتن) في ألمانيا الغربية، وكانت والدته خياطة وكان والده عامل مصنع وهو لاعب كرة قدم تركي سابق لعب كمهاجم مركزي، أصله من نغوي شبه جزيرة القرم الذين هاجروا الى تركيا وسكنوا مدينة اسكي شهير، وهو لاعب تزلج على الجليد وممثل أيضاً.

جذب إلهان الانتباه بكرة القدم التي لعبها في فرق الشباب الألمانية في فريق (SV Lenzfried)وفريق (FC Kempten) وفريق (FC Augsburg) والأهداف التي سجلها مع هذه الفرق.

فاز ببطولة ألمانيا للشباب مع فريق (FC Augsburg) في عام 1993 وكأس ألمانيا للشباب بعد عام. في ذلك العام تم نقله إلى فريق (FC Köln) أحد الفرق العريقة في البلاد، مع هذا الانتقال في سن 19 عامًا، كسب أموالًا من كرة القدم لأول مرة. اشترى لنفسه مجموعة موسيقية بأول مبلغ حصل عليه من المال.

لعب إلهان مانسيز في المنتخب التركي 21 مباراة، سجل فيها ما مجموعه 7 أهداف في تلك المباريات، في مباراة تصفيات كأس العالم 2002 لكرة القدم ضد مولدوفا في 6 أكتوبر 2001، أدخل مدرب المنتخب (شينول غونيش) اللاعب (إلهان سونيز) للعب في الدقيقة 75 من المباراة، وفي الدقيقة 82 سجل إلهان هدفه الأول في منتخب مولدوفا الذي أهل تركيا لكأس العالم للمرة الثانية في تاريخها.

كان إلهان مانسيز أحد الأسماء التي اختبرها المدرب غونيش في مباريات التحضير قبل الكأس وتم تضمينه في تشكيلة كأس العالم 2002، حيث صنع المنتخب التركي لكرة القدم التاريخ بإنهائه البطولة في المركز الثالث على مستوى العالم، وكان إلهان هو ثاني مهاجم في الفريق التركي بعد هاكان شوكور وتم تضمينه في جميع المباريات باستثناء مباراة المركز الثالث في وقت لاحق.

في مباراة ربع النهائي ضد السنغال في 22 يونيو 2002، حل المهاجم إلهان بديلاً لشوكور في الدقيقة 67 ليسجل في الدقيقة 94 من الوقت الاضافي من المباراة هدفه الذهبي الذي نقل تركيا إلى الدور نصف النهائي، وبفضل هذا الهدف، أصبح إلهان معروفًا في جميع أنحاء العالم. وفي مباراة تحديد المركز الثالث ضد كوريا الجنوبية، صنع إلهان مانسيز التاريخ عندما سجل الهدف الاسرع في تاريخ كأس العالم والذي سجله في الثانية التاسعة من بدء المباراة، كما ساهم بشكل كبير في حصول تركيا على المركز الثالث بهدفين سجلهما في الدقيقتين 13 و32، ويعرف إلهان مانسيز أيضاً بلمسة قوس قزح السحرية التي قام بها ضد المدافع البرازيلي روبرتو كارلوس في نصف نهائي كأس العالم 2002، والتي كانت واحدة من أفضل عروض المهارة في كأس العالم.

في عام 2007، مثل إلهان مانسيز في المسلسل المشهور الطبيب العبقري (Doktorlar)حيث كان دوره رجل ثري يدعى عمر جوفين، يعاني من مرض في القلب، توفي بعد عملية زرع قلب وترك كل ثروته للدكتورة زينب، الشخصية التي كان على علاقة حب معها في المستشفى. بهذه الأموال، أنشأت الدكتورة زينب عيادة طبية تسمى "عيادة عمر جوفين" في المستشفى، حيث يمكن للفقراء تلقي العلاج مجانًا.

في سن 33 عامًا تنافس إلهان في برنامج الرقص على الجليد كمتزلج ثنائي مع صديقته وشريكته، المتزلجة الفنية السلوفاكية السابقة أولغا بيستانديجوفا. وبعد الفوز بالمسابقة أعلن مانسيز أن هدفه هو تمثيل تركيا في دورة الألعاب الأولمبية الشتوية 2014. وتنافس إلهان مانسيز وبستانديجوفا في كأس (Nebelhorn) نيبيلهورن عام 2013 التي أقيمت في

ألمانيا، والتي كانت أيضًا آخر فرصة تأهيلية لهما لأولمبياد 2014. واحتلوا المركز التاسع عشر والأخير في فئة الزوجي في الألعاب الأولمبية. ومع ذلك، واصلوا التدريب بهدف التأهل لبطولة أوروبا للتزلج الفني 2014.

تزوج إلهان مانسيز من (نينا ريتر) في عام 2003 وأنجب طفلًا اسمه (إيمي مانسيز) في عام 2003. طلق إلهان مانسيز نينا ريتر في عام 2004. ثم تزوج إلهان مانسيز من (ليلا ليلى) في عام 2021. وفي عام 2023 أعلن الزوجان أنهما سيرزقان بطفل صبي.

- **<u>البطل الرياضي مولود بيكجان</u>**



أصبح مولود بيكجان من قرية أكين النغوية في محافظة أنقرة بطل العالم بفوزه بالميدالية الذهبية في بطولة العالم التاسعة للتايكواندو التي نظمها الاتحاد العالمي للتايكوندو في المكسيك في الفترة من 30 أكتوبر إلى 2 نوفمبر 2014، وفي هذه البطولة، حصل المنتخب التركي على إجمالي 9 ميداليات، منها 2 ذهبية و2 فضية و5 برونزية، وجاء المنتخب المختلط المكون من سردار

جان، فاطمة توريهان، مراد ساركوش، كوبرا داغلي، سيد برهان الدين فرات في المركز الثاني. في فئة "الأسلوب الحر."

في تلك البطولة تنافس مولود مع ما يقرب من 500 رياضي من 46 دولة، وأصبح مولود بيكجان بطل العالم من خلال حصوله على أعلى الدرجات في فئة الذكور الفرديين الذين تتراوح أعمارهم بين 31 و40 عامًا.

يعتبر مولود بيكجان أحد أنجح الرياضيين الأتراك بإنجازاته في رياضة التايكوندو. وقد جلب لتركيا أول ميدالية لها باحتلاله المركز الثالث في بطولة العالم للكبار في عام 2008، وكرر هذا النجاح باحتلاله المركز الأول في بطولة أوروبا للكبار في عام 2009. وفاز ببطولة العالم للكبار في عام 2014، مما جلب لتركيا أول بطولة عالمية لها. كما فاز بيكان ببطولة العالم للفرق الكبيرة في عام 2016، مما جلب لتركيا أول بطولة في هذا المجال.

لم تكن طريق مولود بيكجان محفوفة بالورود، حيث عائلته من الأتراك النغوي تعود في أصولها الى شواطئ بحر قزوين القفقاسية ثم هاجرت الى تركيا واستقروا في شرفلي كوتش حصار بالقرب من بحيرة طوز غولو، اضطروا إلى الاستقرار في إسطنبول بعد وفاة والدهم يونس بيكجان، الذي قال عن ابنه مولود "سيكون هذا الطفل ذهبيًا" ، عاش مولود الذي أصبح يتيماً وهو طفل حياة الفقر والمشقة في إسطنبول، وكان أصغر أفراد عائلة بيكجان، أحب التايكوندو بعد أن رأى أطفالًا يرتدون زي الجودو في شوارع حيه في إسطنبول وتأثر باهتمام أخيه الأكبر بالرياضات القتالية.

تزوج مولود بيكجان من بطلة تركيا العالمية (سيراب أتالاي) وأنجبا طفلين، وأصبحت سيراب بيكجان بطلة العالم في رياضة الكيك بوكسينج. كما جاءت في المركزين الثاني والثالث على مستوى أوروبا في رياضة التايكوندو ، كما جاءت في المركز الثاني على مستوى البلقان في رياضة التايكوندو. وفازت سيراب ايضاَ بالبطولات التركية في رياضة الكيك بوكسينج والتايكوندو.

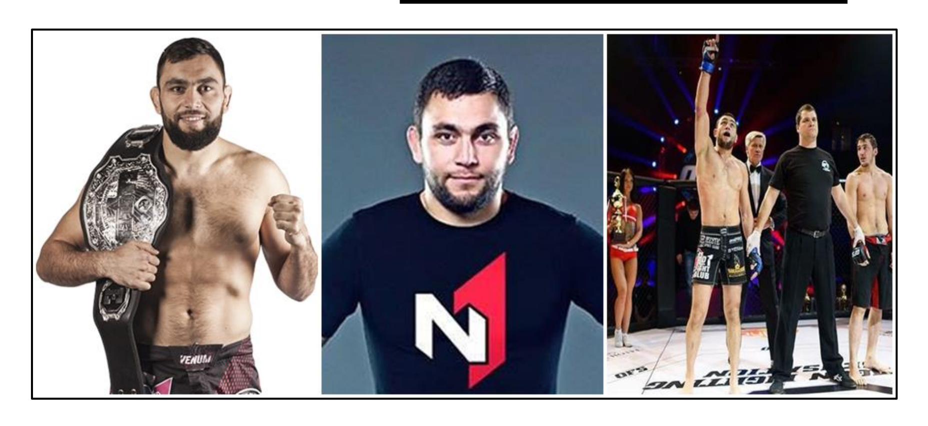
يقول مولود عن نفسه: (ولدت عام 1980 في قرية أكين، شرفلي كوتش حصار، أنقرة، أنا مدرس تربية بدنية ورياضي وطني، أنا بطل العالم في التايكوندو، جاء أسلافنا إلى تركيا قبل 150 عامًا واستقروا في هذه الأراضي. لقد تكبدوا خسائر كثيرة أثناء الهجرة، حيث مات معظم شعبنا بسبب المرض، وكان بينهم حتى أطفال. أسلافنا، الذين تم نفيهم قسراً من منطقة القوقاز في داغستان حيث كانوا يعيشون وجاءوا إلى الأناضول مع قطعانهم الحيوانية، استقروا أخيرًا في شرفلي كوتش حصار، عندما كنا نلعب حول بحيرة الملح (توز غولو)، كنا نخلع أحذيتنا ونسير على ضفاف البحيرة حتى أنني كنت أخلع حذائي الرياضي أثناء اللعب حتى لا يتلف الحذاء، وكانت ملابسي مهترئة لدرجة أننا كنا نلعب بقطع ممزقة مخيطة بخيوط قطنية. ذات يوم رآني حاكم المنطقة في تلك الفترة وجاء إلي وسألني: "ألا تملك حذاءً يا ابني؟" وقال: "سأشتري لك بعض الأحذية"، ثم نسي بالطبع، لم يكن هناك كهرباء في كل منزل، أي في منازل معينة فقط، لم يكن هناك تلفاز على أي حال، نظرًا لأن الكهرباء كانت تنقطع كثيرًا، كنت أدرس على ضوء الشموع. ولأنني مجتهد، فقد تم إدراجي في ألبوم الطلاب المثاليين في المدرسة الابتدائية. هناك أيضًا صورتي في ألبوم الطلاب المثاليين في تركيا، كما تم ذكر اسمي في ملف تعريف

الطلاب المجتهدين والمثاليين هناك. انتقلنا إلى اسطنبول في عام 1991، ولكن في العام الذي انتقلنا فيه، توفي والدي يونس بيكان في حادث جرار في القرية. كنت في الحادية عشرة من عمري فقط وتركت بدون أب، لكن عائلتي وأخي الأكبر مسعود بيكان، الذي ساعدني في بدء التايكوندو، أصبحوا عمود منزلنا وملأوا الفراغ الذي تركه والدي).

يعيش البطلان (مولود بيكجان) وزوجته (سيراب بيكجان) وابنائهما بعد ان حققا لتركيا أعلى المراتب العالمية في مجال الفنون القتالية، وما زالا حتى اليوم يعملان في مجال تدريب الفرق التركية للمشاركة في البطولات المحلية والعالمية.

خلال زيارة وفد رابطة آل نغوي إلى قرية آكين سنة 2024، مسقط رأس مولود بيكجان، تستغرب أن هذه القرية الصغيرة قد أخرجت عدد كبير من الأبطال.

- **البطل الرياضي أرسلان إسليميسوف**



بطل عالمي وروسي في رياضات الفنون القتالية المختلطة MMA، ولد في مدينة شيركسك في جمهورية قراشاي شيركيسيا في جمهورية روسيا الاتحادية بتاريخ 5 آب 1991م.

أرسلان هو بطل دوري Eagles FC league وقد بدأ مسيرته الاحترافية عام 2013، حيث شارك في بطولات ACA، EFC، OFS وغيرها.

سِجل أرسلان إسليميسوف في الفنون القتالية المختلطة الاحترافية يتضمن 12 مباراة حقق الفوز في 10 مباريات وخسر في مباراتين فقط.

الشخصيات الإجتماعية

- **الناشط الاجتماعي والقومي السيد عمر آق تورك**



ولد السيد عمر آق تورك عام 1981 في قرية كيركويو، وهي قرية للنغوي في قضاء كولو في محافظة قونيا، وهو متزوج ولديه ثلاثة أطفال، ويعتبر السيد عمر آق تورك اليوم من أكثر الشخصيات المؤثرة والناشطة بين النغوي على مستوى تركيا والعالم، فقد بدأ نشاطاته الفعلية في تجميع شباب النغوي من كافة أنحاء العالم عام 2005 من خلال إنشاء منصة خاصة بهم مكنتهم من

التحاور والإلتقاء وتنظيم مؤتمرات ثقافية ولغوية، وفي عام 2006 أصبح رئيساً لفرع الشباب في جمعية النغوي للثقافة والتضامن، في عام 2008 أصبح الأمين العام للجمعية، وفي عام 2010 أصبح نائباً للرئيس وبتاريخ 30 كانون الثاني 2022 تم انتخابه رئيساً للجمعية.

أيد السيد عمر إنخراط أبناء النغوي في السياسة والتقى مع مختلف الأحزاب التركية لدعم المرشحين من النغوي فيها، وأصبح هو نفسه عام 2018 مرشحاً عن حزب العدالة والتنمية لعضوية البرلمان التركي، وتم انتخابه عضواً في جمعية قونية عن حزب العدالة والتنمية.

في عام 2024 بادر لإنشاء جمعية النغوي العالمية وأصبح أول رئيس لها، وهو المبادر إلى عقد أول مؤتمر شبابي للنغوي من كافة أنحاء العالم سيتم عقده في العاصمة التركية أنقرة خلال شهر حزيران من العام 2025.

سافر السيد عمر إلى حوالي 30 دولة بهدف زيارة النغوي والاطلاع على أحوالهم وتعزيز الثقافة والتواصل فيما بينهم ومن أبرز الزيارات التي قام بها، زيارة شبه جزيرة القرم (2009)، زيارة ألمانيا (2010)، زيارة القوقاز (2013) حيث قام بذبح (250) أضحية لتوزيعها على المحتاجين في الداغستان والشيشان وقراشاي شيركيسيا وستافروبول، زيارة النرويج (2014)، زيارة موسكو (2015) برفقة فريق يضم (15) رياضياً للمشاركة في بطولة النغوي الدولية الأولى لكرة القدم، زار القوقاز مرة أخرى (2017) حيث احضر مجموعة من الكتب التعليمية وقام بترجمتها ال اللغة التركية ونشرها، زار العاصمة الكازاخستانية أستانا عام (2018)، وفي عام (2021) زار أستراخان للإلتقاء بالنغوي الموجودين فيها، في عام (2022) حضر المؤتمر التركي العالمي الذي عقد في رومانيا، وفي السنة التالية (2023) رافق فريق رياضي يضم (35) لاعباً للمشاركة في بطولة النغوي لكرة القدم الدولية التي أقيمت في رومانيا.

السيد عمر آق تورك له إسهامات كبيرة فهو المبادرإلى إقامة إفطارات رمضانية مجانية للفقراء يستفيد منها المئات من الأشخاص، وقد قام بتنظيم الحفلات الفنية والثقافية ومعارض الرسوم وعقد المؤتمرات للنغوي، كما أستطاع من خلال نشاطه من أن يحصل على الدعم والرعاية من الجهات الحكومية التركية المختلفة كما استطاع بالتعاون مع قناة TRT AVAZ الفضائية وجامعة (غازي) من إنتاج أفلام وثائقية عن عادات وتقاليد النغوي ليتم عرضها وارشفتها بطريقة علمية، كما أنه ساعد الطلبة النغوي في الحصول على المنح الجامعية وبنى علاقة قوية من التعاون مع وزارة الثقافة التركية والجمعية التاريخية التركيةوجمعية اللغة التركية والمنظمة الدولية للثقافة التركية Türksoy.

- **الناشط الاجتماعي جومانوف، ر افيل أوتيموخاميدوفيتش**



ناشط في القضايا التي تهم مجتمع النغوي، وهو مؤرخ وعضو إتحاد الصحفيين في روسيا، ولد في قرية كاراجاش كويانلي في ستالينغراد بتاريخ 11 أيلول 1937م، درس في البداية في معهد الأورال التربوي في مدينة سفيردلوفسك، ثم أكمل تعليمه في معهد التاريخ التابع لأكاديمية العلوم السوفييتية في قازان، وبعدها عاد إلى استراخان.

عمل رئيساً لقسم التاريخ في متحف أستراخان التاريخي، ورئيس لمكتب التاريخ في معهد تدريب المعلمين المتقدم، كما عمل محاضر أول في قسم التاريخ في معهد استراخان التربوي الحكومي، وأخصائي في المركز المنهجي الاقليمي للثقافة الشعبية، وقد قدم برامج تلفزيونة بلغة النغوي وباللغة الروسية على القنوات المحلية.

في أوائل التسعينات أصبح أول مدرس للغة النغوي في منطقة خرابالينسكي ثم مدرساً للتاريخ، وقد أجاد التلحين والعزف إضافة إلى كتابة الشعر.

في عام 1990 أصبح مؤسس ورئيس منظمة نوغاي استراخان المعروفة بجمعية "بيرليك" وتعني الوحدة، وهذه المنظمة تختلف عن حركة النغوي القومية التي تحمل نفس الاسم والتي تأسست في الداغستان، وقد تمكنت هذه المنظمة برئاسته من جعل تعليم لغة النغوي لغة رئيسية في العديد من القرى في المنطقة.

في الثمانينات والتسعينات قام بدور نشط في التصدي لإدارة محطة معالجة الغاز في أستراخان، التي كانت تتسبب بتلويث بيئي لمناطق عيش النغوي، مما تسبب للسكان بالأمراض، حيث تم تنظيم المسيرات وإغلاق الطرقات، وقد أثمرت تلك النشاطات عن قيام السلطات بتخصيص أراضي وشقق جديدة للسكان في مناطق أفضل وأكثر أماناً على صحتهم.

بتاريخ 10 كانون أول 2014م إنتقل إلى رحمة الله تاركاً ورائه إرث غني من النشاطات والمبادرات والانتاجات الأدبية التي خدمت وما زالت تخدم النغوي.

- **المحامي والناشط الاجتماعي فاروق محمود نغوي ددو**



درس القانون في جمهورية مصر العربية، تقلد عدة مناصب منها، أمين عام وزارة التنمية الاجتماعية، نائب رئيس اللجنة البارلمبية الأردنية، رئيس الجمعية الخيرية الشركسية، كما كان عضواً في المكتب التنفيذي وعضواً في اللجنة القانونية وقيادي بارز في حزب التيار الوطني.

خلال زيارة جلالة الملك عبدالله الثاني المعظم الى الجمعية الخيرية الشركسية بتاريخ 16 نيسان 2006م، ألقى كلمة قال فيها "إن الجمعية التي هي بيت من بيوت التنمية الأردنية لطالما حظيت برعاية الهاشميين منذ بواكير القرن الماضي وحتى وقتنا الحاضر"، وهو يحمل وسام الاستقلال من الدرجة الاولى، وقد إنتقل الى رحمة الله تعالى بتاريخ 27 نيسان 2018م.

- **السياسي والناشط الإجتماعي مصطفى التنتاش**

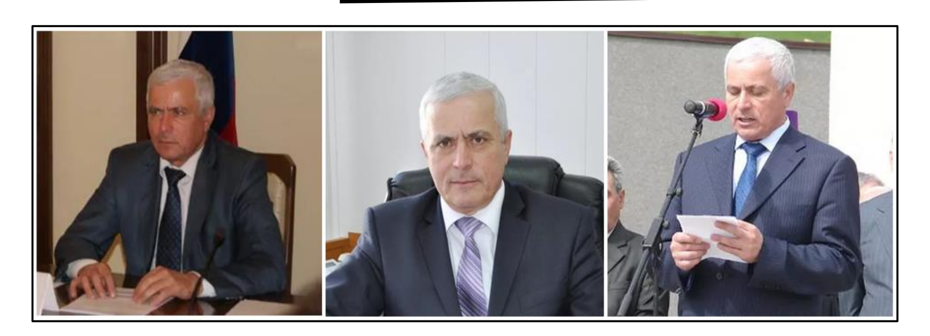


من شخصيات النغوي البارزة في الجمهورية التركية، ولد السيد مصطفى التنتاش عام 1954 في قرية شرفلي كوتش حصار-شكر في محافظة أنقرة، وأكمل دراسته الابتدائية في قرية شكر، ومدرسته الثانوية في مدرسة هايمانا الثانوية، ومدرسته الثانوية في مدرسة أنقرة الابتدائية الداخلية المجانية لتدريب المعلمين. تخرج التنتاش من كلية العلوم السياسية، قسم الاقتصاد والمالية عام 1979، وشغل منصب محافظ المنطقة ونائب المحافظ في محافظات ومناطق مثل تشوروم، وسينوب/إرفلك، وشانلي أورفا/بوزوفا، وآغري، ونوشهر/أورجوب، ومرسين/سيليفكه، وهاتاي/ كيريخان، وأنقرة/ألتينداغ، وإسطنبول، وبتاريخ 29 آب 2011 وبموجب مرسوم لوزارة الداخلية التركية تم تعيين السيد مصطفى التنتاش محافظًا لمنطقة كاراتاي.

السيد مصطفى التنتاش، الذي لم يتلق أي عقوبة تأديبية طوال حياته المهنية، حصل على جوائز وشهادات تقدير وامتنان عديدة من رئاسة الجمهورية التركية، والسيد مصطفى التنتاش داعم ومشجع للنشاطات التي يقيمها النغوي في تركيا ويف جميع أنحاء العالم، وقد كان لي شرف لقائه

والتعرف عليه خلال احتفال سابانتوي الذي جمع ممثلين عن النغوي من أنحاء العالم، والذي أقامته جمعية الثقافة والتضامن التركية في أنقرة خلال شهر آب 2024م.

- **السياسي سويونوف، جانيبيك يونسوفيتش**



السيد جانبيك رجل دولة وعضو مجلس الاتحاد بالجمعية الفيدرالية للاتحاد الروسي، ونائب رئيس حكومة جمهورية قراشاي-شيركيسيا، حيث ولد بتاريخ 20 أيار 1957م في قرية ايركين يورت في منطقة النغوي.

خلال مسيرته المهنية تقلد المناصب التالية:

- عضو مجلس الاتحاد بالجمعية الفيدرالية للاتحاد الروسي من جمهورية قراشاي - شركيسيا من فبراير 2000 إلى نوفمبر 2001، ورئيس مجلس الشعب (البرلمان) في جمهورية قراشاي - شركيسيا.
- منذ فبراير 2000، عضو لجنة مجلس الاتحاد للتشريعات الدستورية والقضايا القضائية والقانونية.
- 2003-2004، نائب رئيس حكومة جمهورية قراشاي – شركيسيا.

- 2004-2004، رئيس الديوان الحكومي لجمهورية قراشاي - شركيسيا - وزير جمهورية قراشاي – شركيسيا.
- سنة 2005 أصبح نائب رئيس حكومة جمهورية قراشاي- شركيسيا.

المراجع:

- Kahn, M. (2005). "The Nogais: A Turkic Nomadic People and Their Historical Context." Journal of Central Asian Studies.
- Sahlins, M. (2003). The End of the Line: Interactions Between the Nogais and Other Turkic Groups in the Early Modern Era. Cambridge University Press.
- Cizre, U. (2008). "The Nogai Khanate and Its Relations with the Crimean Khanate and Russia." Central Eurasian Studies Journal.
- Journal of Religion in Europe
- Cultural diversity of the North Caucasus, Committee on Culture, Science and Education
- Languages of the World
- كتاب أصول أسماء العائلات القبردية
- Statistics Institution of Turkey
- Russian Federal State Statistics Service
- Center for Middle Eastern Strategic Studies
- Minority Rights Group
- مواطن الشعوب الاسلامية، محمود شاكر، المكتب الاسلامي
- Joshua Project
- Nogay Turks Living in Turkey - Hakan Benli

- Golden, Peter B. The Mongols and the Turkic World (1992). Golden explores the role of Turkic tribes like the Kipchaks and Cumans in the formation of the Mongol Empire and later developments in the region.
- Klyashtorny, S.G. "The Nogai and Their Role in the Caucasus" (1985)
- Goncharov, V. "Nogai Horse Breeding in the Caucasus" (2006)

الفهرس

يقول شاعر النغوي عيسى سويون ابن كابابيف

Я понял истину святую:

Куда б ни ехал, где б ни был,

Но по тебе везде тоскую,

Мой тихий маленький аул

وترجمتها

لقد فهمت الحقيقة المقدسة:

أينما ذهبت، أينما كنت،

أفتقدك في كل مكان،

قريتي الصغيرة الهادئة

محمد حسني نغوي



- من مواليد عام 1969م.
- حاصل على دبلوم برمجة وتحليل نظم.
- متابع وباحث ومحلل في المسائل العسكرية والجيوسياسية والقضايا الاثنية.
- التحق بالخدمة العسكرية في جهاز الأمن العام خلال الفترة من 1990-2013م.
- أثناء خدمته العسكرية تم إلحاقه بالديوان الهاشمي العامر خلال الفترة 1998 ولغاية 2012م، وتولى قبل إنتهاء إلحاقه منصب السكرتير الاداري لسمو المبعوث الشخصي والمستشار الخاص لجلالة الملك المعظم.
- ساهم في تقديم دراسات احصائية لكتاب The 500 Most Influential Muslims الصادر عن المركز الملكي للبحوث والدراسات الإسلامية (RISSC) للطبعات (2009، 2010، 2011).
- من عام 2013 ولغاية عام 2015م عمل في جامعة العلوم الاسلامية العالمية (WISE) بوظيفة مساعد مدير ديوان الرئاسة ومساعد مشرف صندوق الطلبة الأجانب.
- من عام 2015 ولغاية عام 2017م عمل بوظيفة مدير مكتب المدير ورئيس هيئة المديرين في شركة المجموعة المتكاملة للتكنولوجيا (ITG).
- من عام 2017 ولغاية عام 2020م عمل بوظيفة رئيس قسم الادارة والموارد البشرية في شركة (JAWS) التابعة لمركز الملك عبدالله الثاني للتصميم والتطوير (KADDB).
- خلال عامي 2021 و2022 عمل بوظيفة المساعد الاداري للمدير العام لشركة الألفية للصناعات والتجارة الوطنية (Millennium).
- خلال الفترة 2022 ولغاية 2023 عمل بوظيفة المساعد الإداري للمدير العام لشركة الصناعات الدفاعية الأردنية (NDI).
- إبتداء من عام 2023م أصبح يعمل بوظيفة المساعد الإداري للمدير العام لشركة ألف الثلاثية العالمية.
- له مؤلفان منشوران (شهداء الأردن القفقاسيون) و (القفقاس حنين الناي).

- للتواصل mhnaghwai@gmail.com